

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم لعالي والبحث العلمي.

جامعة مولود معمري تيزي وزو - تامدة-.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم العلوم الإنسانية.

فرع التاريخ.



النباتات الطبية في المغرب القديم

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص تاريخ وحضارة المغرب القديم.

تحت إشراف :

د/ فراح فازية.

من إعداد الطالبتين:

❖ كولوقلي نعيمة.

❖ بلكالم سيليا .

لجنة المناقشة.

الرقم	الأستاذ/ة.	الصفة.	الجامعة .
01	أة/سي الهادي ذهبية	رئيسا	جامعة مولود معمري - تيزي وزو
02	د/ فراح فازية	مشرفا و مقرا	جامعة مولود معمري - تيزي وزو
03	أ/ إخریان محند أكلي	مناقشا	جامعة مولود معمري - تيزي وزو

السنة الجامعية : 2022-2023 م.

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تنزل البركات،

نشكر الله الذي يسر لنا طريق وأعانا بكرمه على تحقيق هذا الأمل

فله الحمد كما ينبغي لجلاله وعظمته، فله الفضل الذي سنزید به من الفلاح وندرك به

النجاح والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد:

نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الدكتوراه المشرفة "فراح فازیة" لقبولها الاشراف على

هذه المذكرة، وعلى كل النصائح التي قدمتها لنا وعلى كل المجهودات التي تبذلها في

سبيل العلم.

كما نتقدم خالص الشكر والتقدير إلى جميع الأساتذة اللذين مدو لنا يد العون وكذلك

أساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم لمناقشة مذكرتنا.

كما نتقدم بالشكر الخالص إلى عائلاتنا وزملائنا وكل من مد لنا يد العون من قريب أو

من بعيد في إنجاز هذا العمل بتعاونهم وتشجيعهم.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حمّنتي ومنحتني الحياة
وأحاطتني بحنانها وحرصت على تعليمي بصبرها وتضحيتها إلى من كان دعاؤها سر
نجاحي " أمي " الغالية حفظها الله.

إلى الذي دعمني في مشواري الدراسي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم
والمعرفة و التي شققت يداه في سبيل رعايتي " أبي " الغالي حفظه الله.

إلى جدتي " تسعديث " الغالية المؤنسة رحمها الله.

إلى من هم انس عمري ومخزن ذكرياتي أختي " كهيثة " وأخواتي " محمد و نور الدين".

إلى خالي " رمضان " الذي دعمني في حياتي و مشواري الدراسي .

إلى عائلتي الفضيلة الرائعة التي سندتني لإكمال هذا العمل.

إلى كل أحبائي وزملائي وفقكم الله.

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي ومن نصحتني ووجهني.

وكل من ساهم في إتمام هذا البحث جزاكم الله كل الخير.

نعيمه

الإهداء

أهدي ثمرة عملي هذا:

إلى من تدخر نفسا في تربيّتي و افاضت علي من فضلها و كرمها و غمرتني بحبها

الصادق أُمي الحنونة العزيزة أدامها الله لي .

إلى من تعب من اجلي و شجعني و دعمني أبي الصبور.

إلى أختي " كاتية " و إبنها " أيلان " و أخي " يانيس " الكرام حفظهم الله.

إلى خالتي الحنونة المحبوبة رحمها الله .

إلى كافة أصدقائي و زملائي و رفاق الدراسة وفقكم الله.

إلى كل الأشخاص الذين ساعدوني و دعموني في مشواري الدراسي.

سليا

قائمة المختصرات:

H.N : Histoire Naturelle.

H.A.A.N : Histoire Ancienne de l'Afrique du nord.

C.N.R.S : Centre Nationale Des Recherches
Scientifiques.

المقدمة.

المقدمة:

احتلت النباتات الطبية مكانة هامة منذ العصور القديمة، حيث كانت ولا تزال تلعب دورا أساسيا في الغذاء والدواء على حد سواء، وتمثل الدواء الأساسي للإنسان منذ معرفته بالنبات من القرون القديمة ، فقد استطاع الإنسان القديم معرفة كيف يستفيد من هذه الأعشاب واستعمالها في علاج الأمراض الأوبئة وضرورة إيجاد الدواء جعل الإنسان يحاول معرفة جدوى النباتات طبيا بتجريبها و التعرف على خصائصها العلاجية.

فالتداوي بالأعشاب ظاهرة اعتمد عليها الإنسان منذ أقدم العصور، ويهدف من خلال ذلك الحفاظ على سلامة جسده وروحه، وهذه الأخيرة تعالجها بالاعتماد على السحر ومنه نجد أن الطب والسحر كانا يتماشيان مع بعض ولم يفرق الإنسان قديما بين ما هو سحر وما هو طب. فعليه عمل الإنسان على معرفة مختلف النباتات وخصائصها العلاجية وهو نفسه ما يعرف اليوم بالطب النباتي أو الطب البديل وأجدادنا مثلهم مثل كل الشعوب القدامى من خلال احتكاكهم بالأرض ومعرفتهم لمختلف النباتات المحيطة بهم، أخذوها سبيل لمعالجة ألامهم الجسدي أو اتخذوها وسيلة لحماية روحهم من الأمراض الروحية.

والهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو إبراز أهمية النباتات الموجودة في منطقة المغرب القديم منذ القدم، و التعريف بها و استخداماتها كغذاء للإنسان و دواء له ، فدراسة علم النباتات يعتبر من أهم الدراسات التي أصبحت محل اهتمام العديد من الباحثين والعلماء منذ

المقدمة:

القديم إلى يومنا هذا، ومحاولة تقديم رؤية شاملة وعامة لمختلف النباتات والأعشاب الموجودة في منطقة المغرب القديم من خلال ما وصلنا إليه من مصادر كتابية وأثرية. وجاء اختيارنا لهذا الموضوع مجموعة من الأسباب والدوافع التي دفعتنا إلى البحث والتعمق و من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع و دراسته و التعمق فيه بذكر ما يلي:

- ندرة الدراسات التاريخية المتعلقة بعلم النباتات في تخصصنا باعتبار أنه موضوع علمي.
- السعي إلى معرفة مختلف النباتات الطبية الموجودة في منطقة المغرب القديم منذ الفترة القديمة إلى يومنا هذا.
- محاولة معرفة والبحث عن خصائص والفوائد الغذائية والطبية الموجودة في كل نبتة و مختلف علاجاتها المستعملة قديما.
- ومن أجل تحقيق أهداف البحث طرحنا الإشكالية التالية التي تتمحور حول موضوع البحث ومجموعة من الإشكالات الفرعية التي تناولناها في كل فصل من الفصول التي أنجزناها، وقد افادتنا تلك التساؤلات الفرعية في فهم الموضوع المدروس.
- فالإشكالية الأساسية تتمثل فيما يلي:
- فيما تتمثل أهم النباتات الطبية الموجودة في منطقة المغرب القديم إلى يومنا هذا ؟
- و رأينا أن هناك تساؤلات فرعية لا يمكن الإستغناء عنها من بينها :

المقدمة:

- ماهي أهم النباتات المذكورة في المصادر الكتابية منذ القدم ؟
 - ما مميزات وخصائص استعمال النباتات الطبية ؟ وهل تنحصر في استعمال الطبي فقط أم هناك أغراض أخرى ؟
- و في إطار القيام بهذه الدراسة اعتمدنا على الخطة التالية أين قسمنا المذكرة إلى مقدمة، فصل تمهيدي ، أربعة فصول وخاتمة .
- فالمقدمة عبارة عن افتتاح للموضوع والتعريف به وتقديم مختلف التساؤلات، أما الفصل التمهيدي تحت عنوان " المعطيات الجغرافية لمنطقة المغرب القديم "، تطرقنا من خلاله ذكر الموقع الجغرافي للمنطقة والمناخ السائد فيه وذكر مميزات الأقاليم الطبيعية الموجودة في المنطقة و الغطاء النباتي السائد فيه .
- الفصل الأول تحت عنوان : " الغطاء النباتي من خلال المصادر الكتابية " حيث تطرقنا إلى ذكر أهم الأشجار الغابية والمثمرة في المنطقة والتي ذكرها المؤرخون القدامى و تطرقنا إلى ذكر أهم البقول و الخضر، كما تحدثنا عن أهم التوابل التي ذكرتها المصادر الكتابية ، و أخيرا تطرقنا إلى ذكر النباتات البرية الموجودة في المغرب القديم .
- أما في الفصل الثاني المعنون " الغطاء النباتي من خلال المصادر الأثرية" و الذي قسمناه بدوره إلى أربعة عناصر ذكرنا فيه النباتات الموجودة في الفترة البونية و عرضنا

المقدمة:

الشواهد التي ظهرت عليها بعض النباتات فمنها الأنصاب، الفخار و العملات المنقوشة فيها هذه النباتات و ثانيا ذكرنا أيضا الفترة النوميديّة و الموريثانية أين ركزنا عن ذكر اثار النباتات الموجودة في هذه الفترة، و ثالثا تطرقنا إلى الفترة الرومانية و التي كان اثار النباتات كثيرة فذكرنا الفسيفساء و شواهد القبور كذلك الزخرفة المعمارية و مصابيحها و أخيرا تطرقنا إلى الفترة المسيحية و الوندالية حيث ذكرنا فيها العمارة و المصابيح المسيحية الموجودة في هذه الفترة .

أما في الفصل الثالث الذي خصصناه لتصنيف النباتات حيث ذكرنا فيه أولا النباتات الطبية وركزنا في هذا الفصل في وصف هذه النباتات و المناخ الملائم الذي تنمو فيه، كما عرضنا النباتات الصناعية والغذائية .

أما في الفصل الأخير عرضنا فيه " أغراض استعمال النباتات " حيث تطرقنا في هذا الفصل أولا على الغرض الطبي والذي يعرف به هذه النباتات ومختلف استعمالاتها الطبية لمختلف الأمراض الخفيفة أو المزمنة، كما تطرقنا فيه إلى ذكر كيفية استعمالها والطرق المتبعة للعلاج، وثانيا تطرقنا إلى ذكر بعض النباتات التي كان استعمالها لغرض السحري بطرد الأرواح الشريرة التي كانت سبب في مرض جسم الإنسان و هذه الطرق المتبعة لا تزال الى يومنا هذا متبعة في بعض المناطق من شمال إفريقيا ، و نحن بدورنا أخذنا منطقة القبائل كدراسة عينة للمنطقة.

وأخيرا عرضنا خاتمة التي كانت عبارة عن نتائج وحوصلة عامة للموضوع.

بالنسبة للمصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها فهي على الشكل التالي :

المقدمة:

- بليون القديم «PLINE L'ANCIEN» في كتابه «HISTOIRE NATURELLE» من بين أولى المصادر الكتابية التي تطرقت إلى ذكر النباتات الطبية في منطقة المغرب القديم مما جعله المصدر الأساسي في بحثنا هذا وتقريبا يمكن القول إنه قد اعتمدنا عليه في مختلف الفصول والعناصر فكانت فائدته كبيرة في بحثنا هذا، واعتمدنا تقريبا على كل أجزائه في ذكر مختلف النباتات المنتشرة في المغرب القديم.
- الكتاب السابع عشر من جغرافية سترابون «GEOGRAPHIE DE STRABON» والذي أفادنا كثيرا في الفصل التمهيدي خاصة في التعرف على الموقع الجغرافي للمنطقة.
- « COLLUMEL » في كتابه «L'ECONOMIE RURALE» والذي أفادنا كثيرا خاصة في الفصل الأول في معرفة النباتات من خلال المصادر الكتابية. أما المراجع نذكر أهمها:
- كتاب علي صالح (رفيق) في كتابه " أطلس النباتات الطبية والعطرية" والذي أفادنا كثيرا خاصة في الفصل الثالث والفصل الرابع في وصفه للنباتات والمناخ الملائم لانتشارها واستعمالاتها الطبية.
- كتاب " MORIGANE" في كتابه «GRIMOIRE DES PLANTES» وهو من الكتب المهمة التي اعتمدنا عليها في الفصل الرابع للتطرق إلى الاستعمال الطبي لهذه النباتات.

المقدمة:

• قاموس «BOTREL ANNIE» تحت عنوان LAROUSSE «

ENCYCLOPIDIE DES PLANTES MEDICINALES

IDENTIFICATION, PREPARATION , SOIN » فهو من القواميس

المهمة في علم النباتات فقد ذكر جميع الأنواع الأعشاب الموجودة في العالم و طرق

استعمالاتها ، فقد اعتمدنا عليه بشكل كبير خاصة في الفصل الرابع .

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وذلك بوصف مختلف النباتات

الموجودة في منطقة المغرب القديم و على مختلف المعالم الأثرية سواءا مرسومة أو منقوشة

في الأنصاب أو الفخار أو الفسيفساء.

أما عن الصعوبات فقد لا يخلو أي بحث علمي من الصعوبات على المستوى المعرفي

والمنهجي، لكن أهم الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا هي صعوبة الوصول إلى بعض

المراجع وعدم وجود إمكانية لحملها، بالإضافة أن هذا الموضوع شاسع ولم نستطع ذكر جميع

النباتات الموجودة في منطقة المغرب القديم بحكم أنها كثيرة ومتنوعة.

الفصل التمهيدي:

المعطيات الجغرافية لبلاد

المغرب القديم.

الفصل التمهيدي: المعطيات الجغرافية لمنطقة المغرب القديم.

1. الموقع الجغرافي.
2. المناخ.
3. الأقاليم الطبيعية.
4. الغطاء النباتي .

1-الموقع الجغرافي:

من خلال المصادر الاغريقية والرومانية نلاحظ ان الحدود الجغرافية للمغرب القديم تتسع وتضيق وفق لتحركات القبائل المحلية التي مواطن انتشارها تمثل حدود المنطقة وقد تغيرت هذه الحدود عبر عدة محطات تاريخية، وما أجمعت عنه جل المصادر انها تمثل المنطقة الممتدة غرب نهر النيل شرقا الى رأس سوليس¹ على اطراف المحيط الأطلسي غربا، و من ساحل البحر المتوسط شمالا الى الصحراء الكبرى جنوبا².

- **جغرافية بلاد المغرب حسب هيرودوت (Hérodote):** ** جاء عن هيرودوت أن منطقة المغرب القديم المعروفة عنده ببلاد لوبة هي القارة الثالثة بعد أوروبا و آسيا ، تمتد حدودها من غرب مصر الى رأس سوليس وهو ما تتفق عليه المصادر القديمة ويمكن تقسيمها حسب ما ذكره الى ثلاثة أقاليم:

-**الإقليم الساحلي:** تنتشر فيه القبائل اللوبية على طول الشريط الساحلي المطل على بحر ليبيا حيث يقسمه الى منطقتين تفصلها بحيرة التريتون الشرقية تمتد من نهر النيل حتى نهر⁴

* رأس سوليس: يقع جنوب طنجة بالمغرب الأقصى حاليا ، أنظر سيف الدين و آخرون ، أطلس التاريخ القديم ، ط1، دار الشرق العربي ، بيروت ، 2009، ص 65.

² عيساوي(مها) ، المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم من عصور ما قبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي، أطروحة الدكتوراه ، جامعة قسنطينة ، 2009-2010، ص 25.

**هيرودوت: عرف بأبي التاريخ و هو مؤرخ يوناني (4242-485 ق.م)، ابن عائلة تهتم بالأدب و الفن و السياسة حيث شغف منذ البداية بالتعليم و مطالعة الكتب و من أهم مؤلفاته: مصر هبة النيل و تاريخ هيرودوت، انظر عبد المالك سلاطينة، المستوطنات الفينيقية -البونية، أطروحة دكتوراه العلوم التاريخ القديم، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر ، ص 15.

Hérodote,Histoire, Livre IV, p 180,191.

التريتون غربا ساحلها رملي منخفض وهي موطن قبائل البدو كما أشار الى انها موطن الليبيين المزارعين وهي جبلية حافلة بالوحوش الضارية.

-الإقليم الداخلي: الذي يعتبر امتداد لموطن القبائل اللوبية الساحلية يوازي الإقليم الساحلي.

- الإقليم الصحراوي : هو إقليم مناخه صحراوي قاسي تصعب فيه المعيشة و يعتبر طريق القبائل في التنقل ¹.

• جغرافية بلاد المغرب القديم حسب بلين الكبير * (Pline) : قدم بلين امتداد جغرافيا

للمنطقة وهي محصورة بين الحدود الغربية لمصر حتى المحيط الأطلسي وبها خليج السرت وتريتون وأعمدة هرقل، كان الاغريق يسمون افريقيا ليبيا و البحر الذي يحدها يسمى البحر الليبي تمتد اقصى حدودها الى مصر و سواحلها على خط منحرف متواصل من الغرب و هي أكثر المناطق قلة للخلجان ².

جغرافية بلاد المغرب حسب سالوست ** (Sallustius) في وصفه للمنطقة : "...تكون

إفريقيا الجزء الثالث من العالم، إلا أن بعض الكتاب لا يعدون سوى قسمين هم آسيا و أوروبا

¹ Hérodote, Livre IV, p 180,191.

*بلين الكبير: مؤرخ روماني عاش في القرن الأول الميلادي (23-79م) وهو صاحب الأعمال التي تتكون من سبعة وثلاثين مجلدا تحت إسم " التاريخ الطبيعي"، و للمزيد من المعلومات أنظر: عبد المالك سلاطينية ، المرجع السابق، ص 31.

² Pline l'ancien, L XIV, p 24.

[https:// remacle.org/bloodwolf/erudits/plineancien](https://remacle.org/bloodwolf/erudits/plineancien)

*سالوست: هو مؤرخ روماني عاش في القرن الأول قبل الميلاد (87-36 ق.م) ، كان أحد المقربين من يوليوس قيصر، ألف مجموعة من الأعمال التاريخية مستعينا بكتابات المؤرخين القوطاجيين ، لمزيد من المعلومات أنظر : عبد المالك سلاطينية، المرجع السابق ، ص 26.

و يلحقون إفريقيا بأوروبا ... و يحدها من الغرب المضيق الذي يصل البحر الأبيض المتوسط بالمحيط ... " وبأنها تتميز بالحرارة الشديدة وبصحاري واسعة، اما وصفه للظروف المناخية يذكر ان الأرض خصبة وهي صالحة لتربية الحيوانات لكنها غير صالحة لغرس الأشجار¹.

• **جغرافية بلاد المغرب حسب سترابون * (Strabon) :** في كتابه السابع عشر قدم لنا سترابون وصفا لجغرافية بلاد المغرب في قوله: «.. تمتد بين الإسكندرية شمالا وميروي عاصمة اثيوبيا جنوبا على امتداد 10 الاف ستاديوم**، حيث تقع على حدود المنطقة المشتركة بين المنطقة المحرقة(الجافة) وبين الأرض المأهولة (الخصبة) ونستطيع حساب مسافة 3000 ستاديوم، تقدر اقصى امتداد جغرافي طوليا للوبة بحوالي 13000 ستاديوم ومع ذلك فإننا لا نستطيع وضع تحديد دقيق لكامل المساحة.

وقد وضع سترابون ليبيا بعد اسيا حاليا في مساحتها وتأخذ شكل المثلث قائم (انظر الشكل 1) وتنقسم الى ثلاث مناطق:

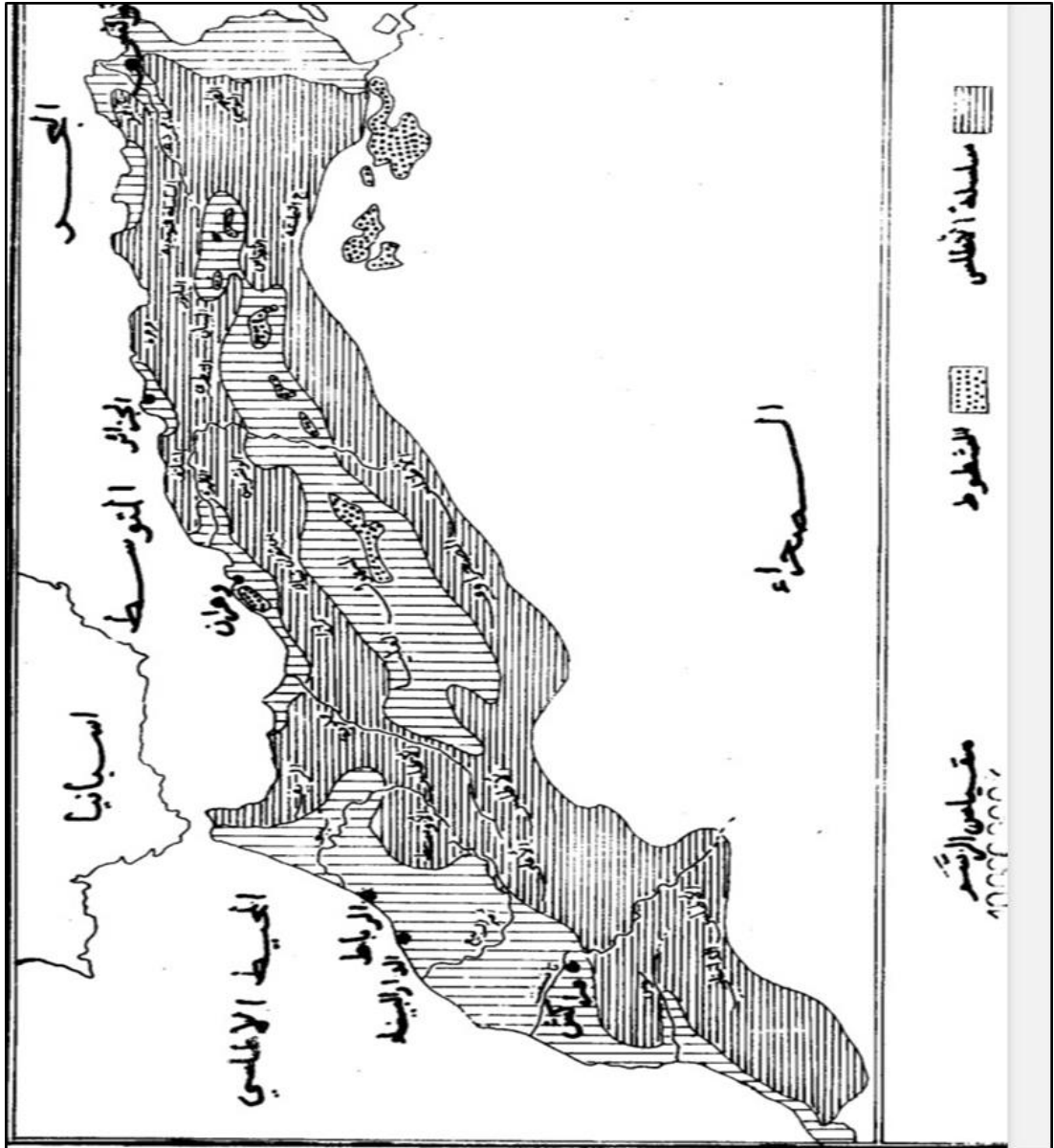
- المنطقة الأولى: تمتد من بحرنا - كما ذكرها سترابون - ويقصد به البحر الأبيض المتوسط، وهي خصبة تتاخم مع الحدود القرطاجية الى غاية موريطانيا وأعمدة هرقل⁴.

¹ سالوست، الحرب اليوغرطية، تر، محمد المبروك الدويب، ليبيا، منشورات جامعة بنغازي، 2004، فقرة 30-31.
* سترابون: هو جغرافي إغريقي (63-20 ق.م) ألف سبعة عشر مجلد تميزت أعماله بالدقة والجدية: أنظر عبد المالك سلاطنية، المرجع السابق، ص 241.
* سترابون: هي وحدة قياس إغريقية و يقدر 1 ستاديوم = 1.776 متر و للمزيد من المعلومات انظر : عيساوي (مها) ، المرجع السابق ، ص 29.
⁴ سترابون، الكتاب السابع عشر من جغرافية سترابون (وصف ليبيا و مصر)، ترجمة محمد المبروك الدويب، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2006، ص ص 19-20.

- المنطقة الثانية: تمتد على طول المحيط الأطلسي وهي اقل خصوبة من الأولى.
- المنطقة الثالثة: هي منطقة مشتركة بين المنطقة الخصبة و المنطقة الصحراوية ، و هي لا

تتبت سوى نبات السيلفيوم¹.

الشكل 1: خريطة تمثل جغرافية بلاد المغرب القديم².



¹ سترابون، الكتاب السابع عشر من جغرافية سترابون ، المصدر السابق ، ص ص 19-20.

² حارش (محمد الهادي) ، التاريخ المغربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي، الجزائر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1994، ص 19.

2-المناخ:

يلعب المناخ دورا كبيرا في تطور و نمو الغطاء النباتي فنجد منطقة بلاد المغرب القديم بحكم انتمائها الى البحر الأبيض المتوسط لاسيما الجانب الغربي و المحيط الأطلسي منه جعلها تتميز بمناخ معتدل ¹ وهذا ما جعل المنطقة تتعرض للتيارات البحرية الباردة القادمة من الشمال إضافة إلى التيارات الساخنة القادمة من الجنوب ² و في ظل هذه الوضعية المناخية نجد هناك تباين في درجة الحرارة فعلى الساحل نجد درجة الحرارة ما بين 25° في شهر أوت و 11 درجة في جانفي، أما في المناطق الداخلية ما بين 40° الى 45° و هذا خلال فصل الصيف و هذا راجع الى عدم وصول التيارات البحرية اليها و ذلك بسبب الحواجز الجبلية، أما فيما يخص تساقط الأمطار فتتميز بخاصيتين هما: عدم انتظام الأمطار وسوء التوزيع الموسمي والإقليمي برغم من ذلك فإن أراضي المغرب القديم تعاني بشكل كامل من نقص تساقط الأمطار عكس المحيط الأطلسي الأكثر تعرضا للأمطار و خاصة مملكة موريتانيا، أما نوميديا و قرطاجة هناك جزء منها لا يعاني من الجفاف و هو الشريط الساحلي الذي يطل على البحر الأبيض المتوسط الذي يتحصل على كمية اللازمة من المياه ³.

¹ سايح أحمد (مرزوق)، " جغرافية بلاد المغرب القديم من خلال كتاب الجغرافيا سترابون"، مأخوذ من الحوار المتوسطي،

الجزائر، العدد 3، مجلد 13، 2022، ص ص 27-43، ص 34.

² Decret (F), Fantar (M.H), L'Afrique du nord dans l'antiquité des origines au 5 ème siècle , Paris , Ed 1 , Payot,1981, p 10.

Ibid, p 11.

ويظهر تأثير المناخ في تنوع الغطاء النباتي ببلاد المغرب القديم و يظهر ذلك من خلال مجموعة من العوامل مثل توفر الأمطار و درجة الحرارة المناسبة و التربة الملائمة لزراعته كلها عوامل تلعب دور في تباين في توزيع الغطاء النباتي من المنطقة الساحلية و الداخلية و الصحراوية .

يتميز مناخ شمال إفريقيا في الفترة الرومانية في ارتفاع في معدل تساقط الأمطار ومناخ رطب ولكن هذا حسب الدراسات التي قام بها الباحثين للطبقات الرسوبية التي وجدت في أودية طرابلس و قوريني، و نفس الشيء مع الدراسات التي قام بها باحثون للرواسب المشكلة بنهر واد الكبير* و التي يؤرخ أنها تعود إلى الفترة البونية و نهاية الفترة الرومانية فقد كشفت عن وجود عصر مطير صغير و يتطابق مع العصر الجليدي الصغير في أوروبا الغربية ، و من جهة أخرى أبانت الملاحظات و التحاليل المنجزة على الوحدات الإستراتيغرافية المكونة للهولوسين الحديث في الوادي الأوسط للمجردة عن تميز المرحلة الرومانية بمناخ أكثر رطوبة من المناخ الحالي² أما في الأوراس و نامشة (في الشرق الجزائري) قد كشفت المؤشرات المورفومناخية عن وجود رطوبة خلال الفترة الرومانية تفوق

*واد الكبير: يقع بمليان في شمال الشرقي لتونس.

² أيت أومغار (سمير)، "مناخ شمال إفريقيا خلال الفترة الرومانية مقاربات جديدة"، مأخوذ من Hesperis-Tamuda ، ص ص 49-81، مراكش، 2017، ص 62.

معدل الرطوبة الحالية و كان المناخ مثاليا و أقل جفافا نسبيا مقارنة باليوم و هذا في الفترة الممتدة (300 ق.م إلى 300م) و هذا ما سهل انتشار الزراعة ، كما ترك الرومان مجموعة من الآثار الدالة على استيطانهم في هذا المجال و ذلك بتأثيرهم في الغطاء النباتي و التربة عبر استغلال الغابات زراعيًا و أثرو أيضا في المجاري المائية من خلال المنشآت الموجهة للري.¹

أما حاليا نجد أن المناخ تغير منذ الفترة القديمة إلى عصرنا الحالي و ذلك بسبب الظروف الطبيعية المختلفة فمثلا مناخ الجزائر متوسطي بشكل أساسي أي يتميز بصيف حار و جاف و شتاء بارد و ممطر فيحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ويتميز بالبرودة في الصيف و دافئ نسبيا في الشتاء أما من الجنوب يحدها الصحراء حيث ترتفع درجة الحرارة في المتوسط لكن تتغير مع مرور الوقت و لكن هذه النتيجة لأجزاء من الجزائر.²

• ومن هنا نستنتج أن من خلال نظرة لخريطة المغرب القديم الطبيعية وما حولها يمكن أن نستخلص العوامل المؤثرة في مناخها وهي: الموقع الجغرافي للمنطقة والتضاريس، التربة ووفرة المياه .

• إن بعض هذه المؤثرات تجعل مناخ بلاد المغرب القديم متجاذبا بين الرطوبة والجفاف فنميز فروقا مناخية بين الشمال والجنوب، عندما نتوجه نحو الشمال نجد كمية التساقط

¹ أيت أومغار (سميّر)، "مناخ شمال إفريقيا ...، المرجع السابق ، ص 66.

² Khezazna (A), Les changements climatique au Nord et Algérien évolution récente et projection future, Thés de Doctorat, université de Annaba Badji Mokhtar, 2017, p25.

الأمطار ترتفع مقارنة بالمناطق الداخلية أين تتناقص كمية تساقط الأمطار ، أما في

المناطق الجنوبية التي تعرف بانعدام الأمطار و ما يميزها هو الجفاف.

3-الأقاليم الطبيعية:

• ذكر هيرودوت Hérodote أن ليبيا هي ثالث قارات العالم من حيث المساحة بعد كل من

أوروبا واسيا، وقد قسم لنا ثلاث أقاليم رئيسة في منطقة المغرب القديم ولكل إقليم له

خصائصه و ما يميزه عن إقليم آخر وهو كالتالي:

- الإقليم الساحلي: وينقسم بدوره إلى منطقتين وتفصل بينهما بحيرة تريتون، وهي المنطقة

الشرقية والمنطقة الغربية ففي المنطقة الشرقية تمتد من النيل شرقا حتى بحيرة تريتون غربا

ساحلها رملي منخفض وهي موطن قبائل البدو¹، أما بالنسبة للمنطقة الغربية فتمتد من بحيرة

تريتون شرقا حتى المحيط الأطلسي غربا وهي الموطن الذي يقيم فيه الليبيون المزارعين وتمتاز

كونها منطقة جبلية تعوج غاباتها بالحيوانات المتوحشة كالثعابين الضخمة والفيلة و الدبة².

-الإقليم الداخلي:

الذي يعتبر امتدادا لموطن القبائل اللوبية الساحلية و يوازي الإقليم الساحلي³.

Hérodote ,Op cit, IV, p 180 ,190.

1

Ibid.

2

Ibid.

3

-الإقليم الجنوبي:

يمتد من طيبة بمصر إلى أعمدة هرقل موازيا للإقليم الداخلي تغطيه الكثبان

الرملية يصعب فيه المعيشة و يعتبر طريق القبائل في التنقل¹.

4- الغطاء النباتي:

يشكل الغطاء النباتي جزء كبير من مساحة بلاد المغرب القديم وهذا ما جعل شكل

الطبيعة جميلة نظرا لخصوبة الأراضي الممتلئة بالمياه والأودية والبحيرات، فنجد أن الغابات

كثيفة جدا وأشجارها طويلة التي تمتاز بارتفاع كبير²، كما أن الازدهار الزراعي وكثافة الغطاء

النباتي خلال الفترة القديمة في منطقة المغرب القديم يعود إلى المناخ الملائم جدا أكثر مما

كان عليه اليوم، فالصحراء جنوبا والمحيط الأطلسي غربا والبحر الأبيض المتوسط شمالا فهذه

العوامل أدت إلى التنوع النباتي والزراعي³.

و يظهر لنا أن المغرب القديم يتميز بتنوع وكثافة الغطاء النباتي و يظهر ذلك في

الإقليم الساحلي الذي يعتبر من أوفر الأقاليم على غطاء نباتي بحيث تمتد غابات صنوبر

على مساحة 700 ألف هكتار ، و البلوط 500 ألف هكتار و الفلين 440 ألف هكتار ، و

الأرز 30 ألف هكتار و هناك أشجار ونباتات أخرى التي قد يصل طول بعضها إلى اثني

مترا، ونظرا لنوعية التربة الجيدة و المناخ الملائم فيه نجد أيضا انه هناك نوع آخر من

Hérodote ,Op cit, p 180 ,190.

² سايح أحمد (مرزوق)، المرجع السابق ، ص 37.

³ نفسه.

الأشجار نجد شجرة الزيتون¹ التي تعتبر السمة الغالبة على الغطاء النباتي التي تنمو في المناطق المرتفعة، أما في المناطق الهضاب العليا نجد انتشار كثيف للحشائش مثل الحلفاء أما في الإقليم الجنوبي نجد النباتات القصيرة و المتباعدة مثل الشيح² .

• ومن هنا نستنتج أن منطقة المغرب القديم تتميز بموقع استراتيجي هام والخصائص الجغرافية شهدت تغيرا جذريا مقارنة بالفترة الحالية سواءا من حيث المناخ أو الغطاء النباتي، فهذه المنطقة لاتزال غنية بالثروات الطبيعية التي لا حصر لها و هو ما تثبته الكتابات التاريخية و المصادر الأثرية و الواقع المعاش اليوم.

• ويبرز تأثير المناخ في تنوع الغطاء النباتي في بلاد المغرب القديم الذي يتدرج من الغابات المتنوعة في جبال الأطلس والى الحشائش في إقليم الهضاب العليا ومختلف النباتات المتنوعة التي تنمو في الصحراء.

¹ سايج أحمد (مرزوق)، المرجع السابق ، ص 38 .

² نفسه .

الفصل الأول:

الغطاء النباتي من خلال
المصادر الكتابية.

الفصل الأول: الغطاء النباتي من خلال المصادر الكتابية:

I. الأشجار الغابية والمثمرة:

1. الحور.
2. البلوط.
3. الدردار.
4. العفص.
5. الصنوبر.
6. التين.
7. الغنب
8. الرمان.

II. الخضر والتوابل:

1. الثوم.
2. الكمون
3. النعناع
4. الحبق.
5. الزعتر.

III. لنباتات البرية :

1. السيلفيوم.
2. اللوتس.
3. الترفاس.

I. الأشجار الغابية والمثمرة:

بعد عرضنا لطبيعة المنطقة عرفنا أن التنوع المناخي و تنوع التربة و التضاريس كان وراء تنوع الغطاء النباتي لهذه الثروة التي استغلها سكان المنطقة للتنوع في غذائهم و مختلف الاستعمالات الأخرى لها و من بين الأشجار و النباتات التي ميزت المنطقة هي على الشكل التالي :

1- الحور : (Populus-Peuplier)

يعتبر الحور من بين الأشجار المنتشرة في حوض الأبيض المتوسط منذ الفترة القديمة خاصة في منطقة المغرب القديم حيث ينتمي إلى فصيلة الصفصافيات والى كاسيات البذور، ينمو في التربة الخصبة التي تتوفر على المياه و معرضة للشمس ونجد الحور يستعمل في وقتنا المعاصر في الطب التقليدي لعلاج بعض الأمراض وذلك لخصائصه العلاجية التي يملكها والتي نجدها في (اللحاء، البذور، الأوراق، الخشب) و لا زال هذا الاستعمال منتشر في منطقتنا حاليا.

قد عدد لنا "بلين" ثلاثة أنواع من شجرة الحور و هي الحور الأبيض (Populus

Alba)، الحور الأسود¹ (Populus Nigra)، الحور الليبي (Populus Tremula) ذو أوراق

أوراق صغيرة و سوداء² و منتشر بكثرة في الجزائر .

Pline L'Ancien , L XVI, p 16.

Ibid.

1

2

تعرف شجرة الحور عند عامة الناس بالرجراج كون أوراقه تهتز أمام الرياح ، كما ينتشر في المناطق الجبلية ولا ينمو في المناطق السهلية ، تتميز بحافة ممددة وهو سريع النمو، ونجده يمتاز بطول متوسط و يتراوح طوله ما بين عشرين ثلاثين متر¹.

يمتاز بلحاء ناعم ورمادي اللون و أوراق صغيرة الحجم دائرية الشكل و تتميز بلونها البرونزي المائل إلى الزهري و تصبح خضراء مع بداية الصيف و تميل للأصفر في فصل الخريف.²

- يجب الإشارة إلى نقطة مهمة أن الحور لا ينمو في المساحات الشاسعة بل في البحيرات والجبال وفي الوديان.

صورة 01: تمثل نبات الحور³.



Pline L'Ancien , L XVI, p 16.

1

Ibid , p 67.

2

Vasist (K), Vishavit (K), Médicinal and Aromatic Plants Africa,Italy,centre for Science³ Of Technologies,2004, p 128.

2-البلوط : « Abelud » - (Chêne –Fagaceae)

ينتمي البلوط الى فصيلة البلوطيات وهو من كاسيات البذور، ينتشر في مختلف الأماكن سواء في المناطق الزراعية أو في الجبال أو في السهول كما يختلف من ناحية النوعية فهناك بلوط الذكر و بلوط الأنثى اللذان يختلفان في الذوق¹.

قدم سالوستيوس « Sallustius » بعض صفات لهذا النوع والتي نرجح أنها تنطبق على البلوط الأخضر و الذي ينمو بكثرة بالناحية الغربية من مملكة نوميديا و الذي يتميز بجذر مائل الى الأسفل أما القسم العلوي يتجه نحو الأعلى و نجده ينمو في وسط الصخور²، يحتوي البلوط على ثمرة تتواجد داخل قشرة سمينة و طويلة و مقطوعة عند الحواف و تتميز الحبة بحجم صغير³، يتميز هذا النوع من البلوط بأنه معمر إذ يمكن أن يبلغ عمره 1000 سنة و تتميز أوراقه بالطول ما بين سنتمترين إلى سبعة سنتمتر و هي يابسة و خضراء اللون و ينتشر هذا النوع بكثرة في الجزائر و نجده يشغل مساحة كبيرة في منطقة القبائل ، أما النوع الثاني من البلوط هو البلوط الزان الذي ينمو في المناخات الرطبة و الشبه الرطبة و ينمو في تربة سميكة، يتراوح طوله ما بين عشرين إلى ثلاثين متر كما يتميز بأوراق رقيقة و صفراء في جزئها العلوي أوراقه معلقة تمتلك حواف مفصصة ذات أشكال و أبعاد كثيرة، له ثمار خضراء صغيرة⁴، والنوع الثالث هو البلوط الفياليني الذي يعتبر من بين الأشجار البرية التي تتميز باخضرار دائم

Pline L'Ancien L XVI, p 16.

1

2 سالوست ، حرب يوغرطة ، المصدر السابق، ف XCIII

Pline L'Ancien ,Op cit, p 8.

3

Ibid, p 16.

4

و هو من بين أنواع أشجار البلوط التي تأقلمت مع الظروف المناخية لحوض المتوسط يتراوح طوله ما بين خمسة عشر إلى ثلاثين متر و يحتوي على لحاء سميك وجذع كبير و أوراقه بيضوية الشكل و رمحية ذات أشواك أما خشبه يتميز بالطراوة ما يؤدي الى تعفنه بسرعة ;وما يميزه أيضا هو احتواءه على مذاق مر و نادرا ما يحتوي على حبات الثمار¹ ، و له فوائد عديدة سنذكرها في الفصول اللاحقة.

يشغل البلوط الفيليني مساحة كبيرة من بلادنا الجزائر خاصة في بعض مناطق القبائل يسمى ب " أفرنان "Afernan''، «أخنيشAxenic» كان أجدادنا يصنعون منه ثغراسين Thighrasin (خلية النحل).

صورة 02 : تمثل البلوط الأخضر².



Pline L'Ancien , L XVI, p 8.

¹

² علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات الطبية و العطرية، دمشق، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة و الأراضي القاحلة، أكساد، 2012، ص 225.

صورة 03: تمثل البلوط الزان¹.



صورة 04: تمثل البلوط الفليني².

¹علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات الطبية، المرجع السابق، ص 324.

²نفسه .

3-الدردار: « Aslen »-(Ulmus scabra-Frene):

جنس نباتي يتبع فصيلة الدردريات من رتبة الورديات ، و هو شجر معمر إذ من الممكن أن يبلغ خمسمائة سنة ، يتميز بعلوه الكبير إذ يصل إلى ثلاثون متر ينمو في الأراضي المعرضة للندى و الضباب أي في الأماكن القريبة من المجاري المائية أين نجد التربة مشبعة بالمياه ومن المستحسن عند زراعته في أماكن مقابلة لجهتي الشرق أو الغرب من أجل أن يتعرض لأشعة الشمس لفترة طويلة¹ ويتم زراعته بعد 15 يوم من الانقلاب الشتوي²، عندما يبدأ بالنمو يتم تدريبه بالمنجل و يتم تقليمه اذا كان نموه ضئيلا في فصل الربيع ذلك قبل أن يبدأ لحائه بالظهور³.

ونميز نوعين من الدردار هناك الجبلي و هو الأطول⁴ و النوع الآخر و هو الدردار الريفى الذي يسمى بمنطقتنا (أسلن Aslen) و الذي يعرف انتشارا واسعا في هذه المنطقة⁵. من خصائص الدردار أنه يتميز بالصلابة⁶ أين نجد أن البعض يستغلون خشبه في صناعة بعض الأدوات المنزلية الصغيرة مثل المكناس و ذلك عندما تجف الأغصان ، أما أوراقه نجدها خشنة الملمس تتخذ شكل بيضاوي أو رمحي خضراء اللون كما يتمتع بلحاء

Collumel, L V,p 6.

Varon, L I, p 35.

Collumel, L V,p6.

Pline L'Ancien, L XVI, p 29.

Collumel, L V,p6.

Pline L'Ancien , L XVI, p 29.

1

2

3

4

5

6

أملس و رمادي اللون و يجب الإشارة أنه لا ينمو في الأماكن التي تتوفر على غطاء

نباتي كثيف¹.

الصورة 05 : تمثل ورق الدردار².



Pline L'Ancien, L XVI, p 36.

1

Ben salek (F. E) , L'Utilisation des plantes médicinales pour le traitement des troubles fonctionnels intestinaux dans le contexte marocain , thèse de doctorat, université Cadi Ayyad, 2018, p160.

2

4-العفص : (Thuya):

يصنف العفص من عاريات البذور و ضمن فصيلة السرويات و هي شجرة متوسطة الطول لا يتعدى علوه خمسة عشرة متر و اغصانه خضراء مسطحة و نجده ينتشر في المناطق الساحلية خاصة في جبال الأطلس في موريطانيا ويسمى بتسميات مختلفة فمثلا عند الإغريق باسم Thuya وعند اللاتين باسم Articulata وعندنا العفص ويشبه السرو البري من حيث الأغصان والأوراق والجذع والثمار.

لقيت شجرة العفص رواجاً كبيراً في العالم القديم و لاسيما عند الرومان بحيث أصبحت رمزا للثراء و البذخ الفاحش استعمل خشبها في العديد من الصناعات مثل البناء أو الصناعات الخشبية مثل الطاولات و تحدث "بلين" عن المشاهير اللذين امتلكوا هذه الطاولات أمثال "شيشرون " Cicéron أين بلغت سعر طاولته مليون سيسترس* و طاولة يوبا الثاني التي بلغ¹سعرها 1.200.000 سيسترس و الدليل ان النوميديون عرفوا كيفية استغلال خشب هذه الشجرة فيقومون بوضعه تحت الأرض و تغطيته بالشمع أو وضعه في أكوام من القمح لمدة سبعة أيام و هذه العملية هدفها انقاص ثقل هذا الخشب الذي عرف بوزنه الثقيل وله استعمالات عديدة تتمثل في بناء المعابد و تسقيفها².

Pline L'Ancien ,Op cit, L XIII, p 29.

1

* سيسترس : هي العملة التي يتم التعامل بها عند الرومان في الفترة القديمة (نهاية قرن 2 ق.م و قرن 3 بعد الميلاد) .
Pline L'Ancien,Op cit, L XIII,P 30.

2

5-الصنوبر: (Pinus-Le pin) - « Azumbi »

تعد شجرة الصنوبر من الأشجار الدائمة الاخضرار، ينتمي إلى عائلة الصنوبريات ويضم عدة أنواع وتتشترك كلها في الطول والارتفاع يتم زراعته في شهر أكتوبر أو نوفمبر في البلدان الحارة و الجافة أما في البلدان الباردة يتم زراعته في شهر فيفري أو مارس و يزرع في تربة فقيرة و خاصة التربة القريبة من البحر. ويتم زراعته أيضا في الأماكن الرطبة و المعرضة للرياح لتسهيل اقتلاعه وعند زراعته من المستحسن حرث الأرض و هذا فيما يخص طريقة زراعته¹.

يحتوي الصنوبر على ثمار صغيرة داخل قشرة مقببة على شكل تاج مخروطي مغطاة بغلاف لونه يشبه اللون النحاسي وأغصانه دائرية و أفقية و له أوراق تشبه الإبرة² .

و للصنوبر عدة أنواع نذكر منها " الصنوبر البري " يتميز بالارتفاع الى الأعلى كما أنه كثيف في الوسط و ينتشر في السهول³، كما هناك نوع آخر يسمى ب"الأرزية" « Larix » يملك لحاء أحمر و له رائحة قوية و ينتج صمغ بكمية كبيرة و لونه عسلي و لازم نوعا ما ، لديها ورقة قصيرة و سميكة صلبة، ونوع آخر من الصنوبر يدعى بالصنوبر الجبلي الذي يستخدم في الاحتفالات الدينية و يتميز برائحته القوية⁴.

Rutilius (Palladius),L XII, p 7.

Pline L'Ancien , L XVI, p 9.

Ibid, p 17.

Ibid , p 19.

1

2

3

4

6- التين (Figuier-Ficus carica) - « Tibexsisin » :

تعتبر شجرة التين من أقدم الأشجار في إفريقيا حيث ينتمي إلى الفصيلة التوتية يزرع في مختلف مناطق الحوض المتوسط.

يرى "ستيفان قزال" Stéphane Gsell أن هذه الشجرة وجدت منذ القدم في شمال إفريقيا، وأن الفينيقيين هم من كانوا وراء عملية زراعته عن طريق جلب أصناف جديدة من المشرق واستخدام تقنية التلقيح التي نقلوها إلى المنطقة ونقلوها لليبيين¹.

أغرم الرومان بالتين الإفريقي منذ زمن السيناتور كاتون Caton الذي استعمله كمبرر من أجل أن يقنع مجلس الشيوخ للقضاء على قرطاج التي كانت قريبة جدا من روما² سائلا إياه : " هل يمكنكم التفكير متى قطفت هذه الفاكهة ؟ ... إذن فأعلموا كانت في قرطاج منذ ثلاثة أيام" وهذا إن دل على شيء يدل على مدى جودة التين الإفريقي و مدى صلاحيته .

و يوصي "كاتون" بزرعه الى جانب تين "قادس" Cadix و "ساغنتا" Sagante في أرض صلبة³ و خصبة أما بلين يرى بضرورة غرس التين المستقعات بالأراضي الطباشيرية أو المكشوفة و على أن يغرس التين الإفريقي و الشتوي بالتربة الخصبة او المسمدة⁴، أما "كوليمال" قدم لنا

¹ Gsell (Stéphane), H.A.A.N ,Paris , T IV « Civilisation carthaginoise » , édition Hachette, 1918 1928, p31.

Caton , L'economie rurale, Op cit, p 8.

Ibid.

Plin L'Ancien , Op cit, L XV, p 19

2

3

4

طرق تجفيفه وحفظه فبعد قطفه يجب وضعه في مكان معرض لأشعة الشمس لعدة أيام ثم يجمع وهو ساخنا في أوعية مدهونة بالقار (القطران) و الشمر الجاف يوضع في قاع المزهريات والضغط عليه وتوضع هذه المزهريات في مخازن جافة ويحتفظ بها لفترة طويلة¹.

يحتوي التين على أوراق نفذية و خشينة اللمس و خضراء اللون أما ثماره ناعمة اللمس وداخله نجده يحتوي على حبوب مذاقها مثل العسل، كما تحتوي لحاء الشجرة على صمغ يشبه العلكة لونه عسلي².

ينمو هذا النوع من الأشجار و يتأقلم مع جميع البيومناخات (البيئة و المناخ)، بما

فيها الصحراوي أنواعه كثيرة أشهرها يسمى باسم الباكور Abakur ذو حجم الكبير الشتوي

Achetwi كروي الشكل و النوع الآخر التين الأسود طويل الشكل³، إلى جانب أنواع عديدة و



كل نوع يختلف عن الآخر في

الحجم ، الذوق و اللون.

صورة 06 : تمثل شجرة التين⁴.

Columelle, L XII, p 15.

Pline L'Ancien , L XV, p 21.

Quezel (P), Santa (S), Nouvelle flore de L'Algérie et des régions désertique méridionales, Tome I, Paris,CNRS,1962, p 275

⁴. علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات الطبية، المرجع السابق، ص 413.

7- العنب : " Adil-Tizurin- " (Ficis- Raisins)

عرف العنب انتشارا واسعا في بلاد المغرب القديم خاصة في منطقة نوميديا و موريتانيا والتي تعود زراعته إلى ما قبل التاريخ¹.

و قد أشادت المصادر الأدبية بالعنب النوميدي نظرا لجودته و نفهم من ذلك من خلال "كوليميل" الذي ذكر أنه من نوعية الجيدة و كان محل التجارة مع روما². أما "بلين" فقد أشاد بالعنب المجفف الإفريقي الذي نال شهرة كبيرة في حوض المتوسط و أنه يأتي بعد خمر "كريت" في الجودة³.

تتوفر منطقة حوض المتوسط على ظروف مناخية ملائمة من أجل زراعة العنب فحسب " كولوميل " فانه ينصح بان لا يتم زراعة العنب في تربة فقيرة او رطبة ولكن من الأفضل ان تزرع الكروم في تربة خصبة من أجل أن تترسخ بسرعة وتنمو بقوة ولكن إذا اكتسبت جذور كافية وإذا نقلت الى تربة اقل جودة فإنها تبذل ولا يمكنها النمو⁴.

صورة 7: تمثل شجرة العنب⁵



¹ Leschi (L) , « La vigne et le vin dans L'Afrique Romaine », Constantine , 3^{ème} Congres de La Fédération des sociétés de L'Afrique du Nord, 1947, p 80.

² Colemmelle, Livre I , p 1.

³ Pline L'Ancien , Op cit , L XVI,25.

⁴ Colemmelle, livre III, p 6.

⁵ علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات الطبية، المرجع السابق، ص 493

8-الرمان : « Taremant »-(Punica granatum-La grenade)

تزرع شجرة الرمان تقريبا في المناطق الجزائرية ، وهي ليست أصيلة طبيعيا في شمال إفريقيا، و يعود أصلها إلى الجنوب الغربي من اسيا الصغرى، و مما لا شك أن الفينيقيين هم من كان وراء إدخالها إلى المنطقة¹، أين تأقلمت جيدا مع مناخ المنطقة وعرفت عند الرومان باسم التفاح البوني² ، وتنمو بأفريقيا في نواحي قرطاجة و التي تسمى عند البعض باسم الرمان وهنا يذكر بلين قائلا : " تنمو التفاحة البونية بأفريقيا في نواحي قرطاجة و المعروفة لدى البعض الآخر باسم الرمان و هي ذات أنواع و هي "الأبرين" Apyréne التي لا تحتوي على نواة خشنة و هو أكثر بياضا و له بذور لذيذة و يفصل بينهما أغشية أقل مرارة ،فرمان له بنية مشتركة مثل أقراص العسل و ينقسم الرومان الى خمسة أنواع و هي : الحلو، الاذع، المختلط ، الحامض ، الخمري"³.

تتصف شجرة الرمان المنتمية إلى الفصيلة الخثرية و إلى عائلة الرومانيات المورفولوجيا بارتفاع يتراوح ما بين مترين إلى خمسة أمتار و سيقان متعرجة كثيرة التفرع ذات لحاء مصفر رقيق و أوراق نفطية تسقط خلال فصل الشتاء و هي بيضوية الشكل، ملساء لامعة أما أزهارها كبيرة الحجم ، تزهر في شهر جوان و جويلية لتنتج ثمار في فصل الخريف⁴.

¹ Tissot (Ch), Géographie comparée de la province Romaine d'Afrique, Tome I, Paris, Imprimerie nationale, 1886, 296p.

² Caton, De L'Agriculture, Op cit , p CXXVI.

³ Pline L'ancien, Op cit ,L XIII, p 34.

⁴ Lieutaghi (P), Le livre des arbres, arbustes et arbrisseaux, Arles Actes sud ,2004, p 685.

أما عن فوائد العلاجية للرمان سنذكرها في الفصول التالية .

صورة 08: تمثل الرمان¹.



II. الخضر و التوابل :

1-الثوم : (L'ail-Allium Sativum) -« Ticert »

يعتبر البحر الأبيض المتوسط الموطن الأصلي للثوم بالرغم من اعتقاد بعض الباحثين

أن موطنه الأصلي¹.هي مصر التي لم يعثر فيها على الثوم بري يؤكد هذه الإفتراضات².

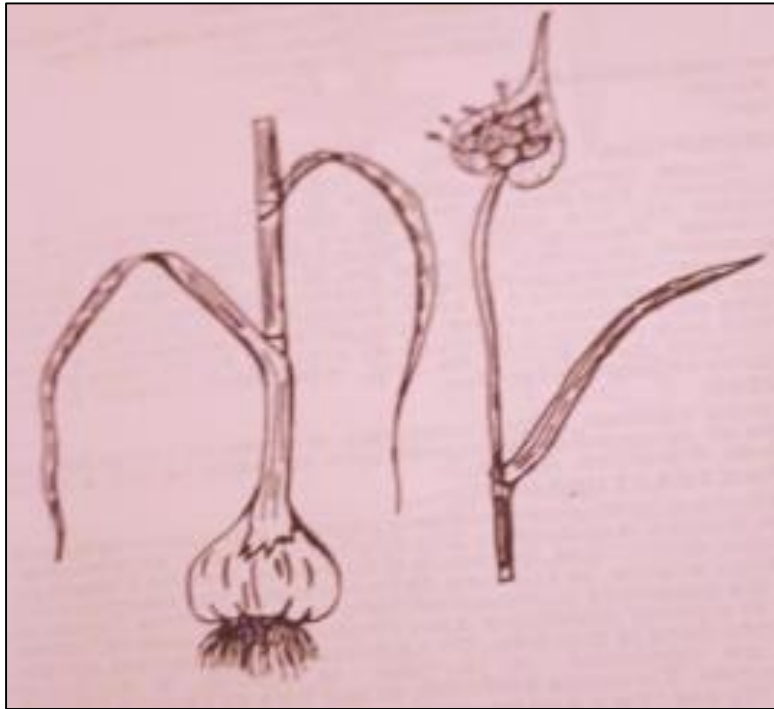
¹.علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات الطبية، المرجع السابق، ص 480.

² De candolle (Alph), Origines des plantes cultivées, 3ed, Paris, Revue et augmentée, 1886, p 53.

يقول بلين بخصوصها: "... ينمو الثوم في الحقول ويستخدم خاصة لعلاج العديد من الأمراض ونجده مغطاة بقشور رقيقة مفصولة و تتشكل من عدة نواة متحدة و كل واحد منها مغطاة بغشاء و طعمها لاذع كما يسبب رائحة الفم الكريهة مثل البصل و التي تزول بعد طهيها، و هو مقاوم للتآكل و ينتشر خاصة في الأرياف، و من أجل الاحتفاظ عليه قام القدامى بتعليقه فوق الفحم المشتعل أو فوق القش و ذلك من أجل أن يدوم لفترات طويلة"¹.

ينتمي هذا النبات العشبي إلى فصيلة البصل و يتميز ببصالته الموجودة تحت الأرض و التي تتألف من عدة فصوص هلالية الشكل مغطاة بغشاء أبيض و يمتلك ساق لينة يتراوح طولها بين عشر و أربعون سم ، أما عن فوائده العلاجية سنذكرها في الفصول التالية.

الصورة 9: تمثل الثوم و أوراقه ².



Pline L'Ancien , livre XIX, p 43.

Beloud (Abdelkader) , Plantes médicinales D'Algérie , Algérie ,Office des publication universitaires,2001, p 25.

2-الكمون: -«Kemun» (Cumin) – Cuminum cyminum

يعتبر الكمون من النباتات الأصلية في الحوض المتوسط¹ و قد أورد بلين قسما عن نبات الكمون الذي يتميز باحتوائه على بذور ضيقة وطولية الشكل ينمو على سطح التربة ملتصق بها قليلا (قليلا) أي زاحف و نجده مرتفع الى الأعلى، و لا بد من زراعته في منتصف الربيع خاصة في الأماكن الدافئة و في الأرض التي يسهل حرثها و يستعمل لعلاج عدة أمراض خاصة للألم المعدة.

للكمون عدة أنواع أفضلها هو الكمون الأثيوبي و الإفريقي الذي يحتل مرتبة رفيعة أما البعض الآخر يفضل كمون مصر²، يمكن أن نصف هذا النبات الحولي من ضمن فصيلة الخيميات و عائلة القصبريات الذي يتراوح طوله ما بين عشرة سم و أوراقه ذات اللون الداكن و أزهار صغيرة و بيضاء اللون³. أما عن فوائد العلاجية للكمون سنذكرها في الفصول التالية.

3- النعناع : (Menthe-Mentha) - « Na3na3 »

عشب معمر ينتشر في شمال إفريقيا يزرع في الأماكن الرطبة ويتميز باخضرار دائم في الصيف أما في الشتاء يصبح لونه أصفر ويتم غرس فروع من الأعلى الى الأسفل أصل

1 Quezel (P) , Santa (S) ,Nouvelle flore de L'Algérie , Alger, Imprimerie de Fontana,1897, p 667.

2 Plin L'ancien ,Op cit, L XIX, p 47.

3 Quezel (P) , Santa (S) ,Nouvelle flore, Op cit , p 161.

أصل التسمية إغريقية (Hédusmas) و هذه التسمية مستوحاة من رائحته الحلوة، كما يسمى menthe عند الرومان، و بمجرد زرعه لأول مرة يدوم لفترة طويلة دون إعادة زرعه مرة أخرى عكس النباتات الأخرى¹، أما عن خصوص فوائده العلاجية سنذكرها في الفصول التالية.

صورة 10 : تمثل النعناع² .



Pline L'ancien , Op cit, L XIX, p 47.

1

² بوخيتي (حبيرة) ، النباتات الطبية المتداولة في المنطقة الشمالية لولاية سطيف دراسة تشريحية لنوعين من جنس النعناع و النشاطية ضد البكتيرية لزيوتها الأساسية ، مذكرة ماجستير ، جامعة سطيف فرحات عباس ، 2010، ص 51.

4-الحبق « Lhbeq » - (Ocimum Basilicum-Basilic)

تنتمي هذه النبتة إلى فصيلة البذور و هذه الأخيرة تحتوي على قشور خشنة التي يصعب تجفيفها¹ و يفضل زراعته في فصل الخريف ولكن هناك من ينصح بزراعته في فصل الشتاء بشرط سقيه بماء ممزوج بقطرات من الخل² حيث يتم سقي الحبق في الصباح أو المساء عند غروب الشمس كون المياه تكون باردة في هذه الفترات .

يصنف من بين النباتات التي تنمو بسرعة اذ يزهر ساقه في يوم الثالث من زرعها و يبدأ بفقدان أزهاره ابتداءً من القاعدة³، و ينصح عند قطعه بعدم لمسها بالحديد⁴ كما يحتوي على أوراق و ساق صغيرة و عطرية و عند زراعته في التربة لأول مرة يبقى دائما ينمو في المكان الذي تم زراعته فيه دون الحاجة الى زرعها مرة أخرى⁵، إضافة الى ما قاله "بلين" يمكن قصه نوع من الحبق الذي ينمو لمدة عامين (Lehbaq bu 3amayen).



صورة 11 : تمثل نبات

الحبق⁶.

Pline L'Ancien , L XIX ,36

Ibid , p 44.

Ibid,p 31-35.

Ibid,p 57.

Ibid, p 50.

1

2

3

4

5

⁶ من تصوير الطالبتين .

5- الزعتر: (Thym-Thymus) - « Za3tar »

تعرف منطقة ليبيا انتشارا واسعا لنبات الزعتر كونها تشهد تساقط أمطار كثيرة ينمو في المناطق الجبلية وفي جوانب الأبار و حول البرك، كما يتميز أيضا بكونه نبات زاحف ينتشر في الأماكن الحجرية يملك أوراق خضراء من الأعلى و أغصان أكثر بياضا و يحمل أزهار صغيرة بيضاء أو وردية اللون و نجده يستعمل في الطب و ذلك لخصائصه العلاجية¹ و نجد نوعان من الزعتر احدهما أبيض اللون و الآخر داكن ، يزهر خلال الانقلاب الصيفي و لكن اذا سقطت الأمطار سوف تؤذيه لأنها تسبب في سقوط أزهاره و يمتاز ببذور صغيرة الحجم بشدة² و يتم جني الزعتر وهو مزهر ثم يجفف في الظل لاستعماله فيما بعد³.

يعتبر الزعتر من بين الأعشاب المعمرة العطرية ينتمي إلى عائلة الشفويات التي لا يتعدى طولها 30 سم و يتمتع بسيقان ليفية ملتوية و يعرف انتشارا كبيرا في الجزائر بنوعيه الزعتر البري و الجبلي⁵.

Pline L'ancien , L XIX, p 20.

Ibid, L XXI , p 31.

Ibid, p 89.

1

2

3

⁵ Bendaïda (KH), Inventaire du genre Tymus et caractérisation de son cortège floristique dans les mots de Tessala, Mémoire de Magister , Université Djilali liables à sidi bel abbés, 2009, p32

III . النباتات البرية :

1- السيلفيوم: (Silphium)

ورد هذا النبات في الكتابات القديمة و نجد رمز هذا النبات ضرب على معظم عملات قوريني، فهو من أهم منتجاتها الاقتصادية و هو معروف باستخداماته الكثيرة¹، و تختلف الآراء حول اصل كلمة سيلفيوم التي عرفها الإغريق ، أما عن الرومان فتسمى (Aserpitium) و عند اليبين تسمى (Silphos)².

إن كلمة السيلفيوم إفريقية الأصل وليست إغريقية أو رومانية، وتعتبر قوريني الموطن الأصلي لهذا النبات الذي كانت أرضها تتفرد بإنتاجه و أعتبر الشعار لعملاتها النقدية عن مناطق نمو هذا النبات فإنه ينمو في السهوب القريبة من الصحراء و ليس في المناطق الزراعية³، أما عن وصف هذا النبات فإنه عبارة عن نبات بري له جذر غليظ و مستطيل ، في فصل الربيع يتولد من هذه الجذور أوراقه التي تسمى (Maspetum) ، ثم ينمو ساقه و يكبر⁴.

¹ رجب عبد الحميد (الأثرم)، " نبات السيلفيوم في إقليم برقة " ، تقرير دراسات التي نظمتها اليونسكو في باريس في الفترة من 16 إلى 18 يناير، كانون الثاني ، باريس، 1984، ص ص 25.26.

<https://archive.org/details/11-20210111-2010111-2057>

² Charles(HAAS), Le Silphium de Cyrénaïque une plante médicinale aujourd'hui disparue, Bull, Acad, Natle méd, N°01, 153.160, Janvier 2008, p 155.

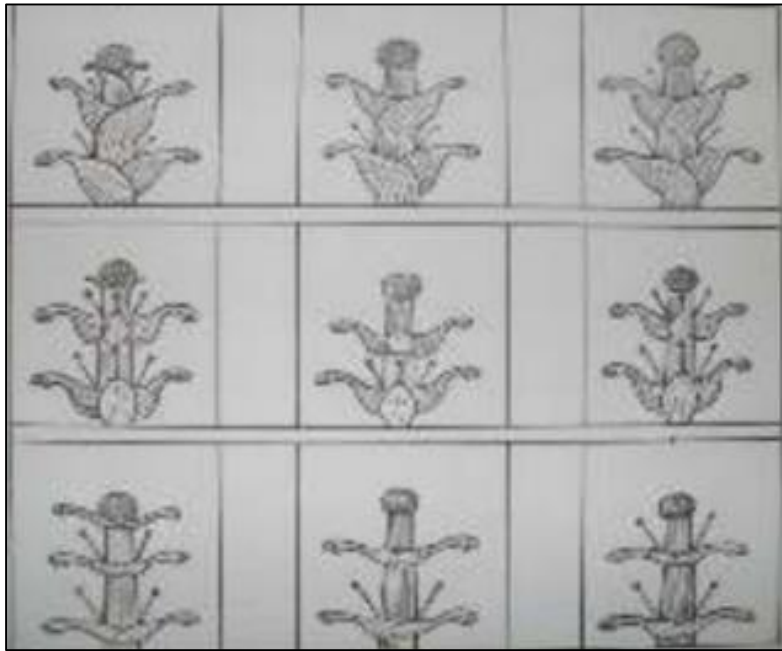
<https://www.sciencedirect.com/science/article/>

³ شاموا (فرانسوا)، في تاريخ ليبيا القديم الإغريق في برقة الأسطورة و التاريخ ، تر محمد عبد الكريم الوافي ، ليبيا ، منشورات جامعة قاريونس، 1990، ص ص 309-313.

⁴ نفسه.

أما عن أماكن تواجد نبات السيلفيوم في قوريني فيمكن لنا الاستفادة من الكتاب الكلاسيكيين الذين أشارو إلى أماكن تواجده بأنه ينتشر من خليج بيمبا و حتى خليج السيرت و على الأخص في إقليم يوسبريدس *¹ (Euhesperides)، و يعتبر هذا النبات من أهم المنتجات في المنطقة، و التي كانت تصدر بكميات كبيرة و بأثمان باهضة إلى مختلف مناطق العالم القديم².

أما عن بلين فقد ذكره باسم Laserpitium و يحتوي على عصير يسمى الليزر Laser³، و هو رائج في الإستخدامات المختلفة في الصيدلة⁴، أما عن فوائده سنذكرها في الفصول التالية.



صورة 12: تمثل نبات

السيلفيوم⁵.

*¹ مدينة يوسبريدس: مدينة إغريقية قديمة أنشأت على الساحل الشرقي من ليبيا و هي مدينة بنغازي حاليا.

² فرج محمود (الراشدي) ، " دور نبات السيلفيوم في ثراء المدن القورينائية " ، من مجلة البحوث التاريخية ، ليبيا ، العدد الثاني ، 1990، ص 8.

³ Pline L'ancien , Livre V, p 33.

⁴ Ibid , L XIX, p 15.

⁵ محمد (مفتاح فضيل)، "سك العملة في مدينة قوريني"، من مجلة البحوث العلمية، المجلد الأول ، العدد الأول، مارس 2016، ص 301.

2- اللوتس: (Lotus)

• زهرة اللوتس هي نبتة مائية، تنمو في الأماكن الرطبة مثل المستنقعات و البرك و

الأنهار، تزهر في بداية فصل الربيع و حتى نهاية فصل الخريف .

يعرف باللوتس المائية ويمثل هذا النبات نبات النبق Zizythuslo Tustam

اللوتس البرقاوي أو نبات المستنقعات الليبية في برقة أو شوكة كريستي و ايلداليا كما يوجد نوع

اخر من اللوتس في يوسبريدس يستخدم كحطب للتدفئة و يعرف هذا النوع باسم Celtis

Australia، كما استخدم أيضا في صناعة السفن و العربات ¹ .

يذكر لنا بلين Pline أن في إفريقيا تنتشر شجرة رائعة و هي شجرة اللوتس و أن

هناك العديد من أنواع شجرة اللوتس التي غالبا ما تكون شجرة صغيرة و ثمارها تكون بحجم حبة

الفول و لونها لون الزعفران لكن يتغير باستمرار قبل النضج و تتمسك هذه الثمار بشدة

بالأغصان، و يتميز بطعم حلو المذاق و من يأكله لا يعاني من أمراض المعدة، و يتم استخراج

منه نبيذ معسل و صلاحيته لا تتجاوز 10 أيام ² أما للعلاجات فهي تساعد أوراقها في القضاء

على نزلات البرد تغلى مثل الشاي و جذورها تستخدم في تعقيم الجروح بغليها في

¹ غوليام (ناردوتشي) ، استيطان برقة قديما و حديثا ، ترجمة إبراهيم أحمد المهدي، بنغازي ليبيا ، الجماهيرية للنشر و

التوزيع و الإعلان ، 1425 ميلادية ، ص147.

Pline L’Ancien , Op cit , Livre XIII, p 32.

الماء¹ أما " هيرودوت " قال أن قبيلة اللوتفاجيون * يعيشون على أكل من ثمار اللوتس و تساوي في الحجم التوت البري أما طعمها يشبه طعم التمر².



صورة 13: تمثل اللوتس³.

Pline L'Ancien , Op cit, Livre XIII, p 32.

1

² هيرودوت ، التاريخ، الكتاب الرابع ، تر محمد الذويب ، ط1، ليبيا ، دار الكتب الوطنية، 2003، ف 177.

³ اخلاص هميم (شلال) ، "زهرة اللوتس" ، من مجلة كلية التربية و العلوم ، جامعة بغداد ، 2018/11/28، ص 1.

<https://ihcoedu.uobaghdad.edu.iq>

*قبيلة اللوتفاجيون : هي قبيلة ليبية عرفوا في المصادر الكلاسيكية بشرب اللوتس ، حيث يعد غذائهم الوحيد و إليه ينتسبون.

3- الترفاس: (Tuffes- Tirmania Uviea)

يعتبر كنوع من الفطريات التي تنمو في الطبيعة دون تدخل الإنسان في زراعته أي ينمو طبيعياً¹ و مايميز الترفاس أنه ينمو ويعيش من دون جذر كما أنه غير مثبت بالأرض دون أي ألياف، ينمو خاصة في الأماكن الجافة والرملية والمغطاة بالأشواك و حجمها لا يتجاوز حجم حبة السفرجل².

نجد نوعان من الترفاس: الترفاس الرديء المليء بالرمال المضر بالأسنان و النوع الآخر من النوعية الجيدة و نجده نظيفاً تماماً كما أنه يختلف من حيث اللون نجد الأحمر، الأبيض من الداخل و الأسود ، و من أجود أنواع الترفاس نجده في افريقيا و ينمو بشكل عفوي دون زراعته³ و نجد الترفاس البيضاء التي تنمو في مقاطعة قوريني التي تتميز برائحتها التي تشبه رائحة اللحم⁴.



الصورة 14 : تمثل الترفاس⁵.

Pline L'ancien ,Op cit ,L XIX, p 13.

Ibid ,p 11

Ibid ,p 11,2

Ibid ,p 12

1

2

3

4

⁵ علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات الطبية، المرجع السابق، ص 304.

الفصل الثاني: الغطاء النباتي من خلال
المصادر الأثرية.

الفصل الثاني: الغطاء النباتي من خلال المصادر الأثرية.

I. الفترة البونية:

1. الأنصاب البونية.

2. الفخار البوني.

3. العملة القرطاجية.

4. العملة القورينية.

II. الفترة النوميديّة والموريطانية:

1. الفخار النوميدي.

2. العملة النوميديّة.

3. العملة الموريطانية.

III. الفترة الرومانية:

1. الفسيفساء.

2. شواهد القبور.

3. الأدوات الفخارية.

4. الزخرفة المعمارية.

5. رمزية المصابيح الرومانية.

IV. الفترة المسيحية والوندالية:

1. العمارة المدنية.

2. المصابيح المسيحية.

1. الفترة البونية:

1- الأنصاب البونية:

شجرة النخيل: تظهر على مجموعة من الأنصاب التي عثر عليها في مختلف مناطق شمال إفريقيا والتي تعود بطبيعة الحال إلى الفترة البونية على مجموعة من النباتات من بينها النخيل بحيث يحمل نصب الحفرة بقسنطينة أشكالاً متنوعة من أوراق النخيل حيث تحتل أعلى النصب مما يجعلها تؤثر في كثير من الأحيان على الهلال والقرص¹ كما أنها تتحد مع رمز الإلهة تانيت* وتكون مرتبطة بها في نهايتها أو على يمينها أو يسارها وترسم بخط أفقي كما نجدها مؤطرة بسعفتي نخيل ورمز القرص كما ترمز سعف النخيل إلى النصر²، يعود استعماله إلى انتشاره في المنطقة خاصة في المناطق الجنوبية و بهذا لعب دورا كبيرا في الحياة الاقتصادية لقرطاجة وهذا ما انعكس على الحياة الدينية أين نجده ممثلا على مختلف الأنصاب البونية، وهذا بطبيعة الحال يرمز إلى الولادة الجديدة للميت في العالم الآخر كما عثر أيضا على شجرة النخيل في نصب نذري بصالمبو بقرطاج³.

¹ غانم (محمد الصغير)، المعالم الحضارية في الجزائر في فترة ما قبل التاريخ وفجر التاريخ، الجزائر، دار الهدى، 2006، ص 156.

² نفسه.

³ قوعيش (شريف)، رمزية الظواهر الحضارية لمجتمع بلاد المغرب القديم دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم، جامعة وهران 1، 2021-2022، ص 141.

* تانيت: إحدى أشهر الهة قرطاجة، برزت منذ القرن 5 ق.م في النصوص النذرية البونية وانتشرت عبادتها في المغرب القديم، انظر عولمي (ربيع)، المسيحية في بلاد المغرب قديم ودورها في أحداث القرنين الرابع والخامس م، ج 1، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2015-2016، ص 128.



صورة 15 : تمثل رمز الإلهة تانيت تظهر يداها إلى الأعلى ممسكة بجريدة النخل والصولجان وفي الأسفل منها حقل الكتابة¹.

الرند: من بين النباتات التي عرفت استعمالا كبيرا في تزيين الأنصاب حيث تستعمل أوراق الرند بسبب انتشارها الواسع في المنطقة و استعمالاتها الكثيرة في الحياة اليومية سواء في تحضير الغذاء أو لعلاج بعض الأمراض ، و نجدها مع النخيل بحيث تشيران إلى النصر، وعند رؤية ورقة الرند فإنه يتبادر إلى ذهن الإنسان القديم فكرة النصر الإلهي كما ترمز إلى المكانة التي تحتلها كل أنواع التسلية والألعاب في حياة البشر القدامى².

¹ غانم (محمد الصغير)، المعالم الأثرية ...، المرجع السابق ، ص 157.

² نفسه، ص 158.

ومن هنا نفهم أن الرند لعب دورا كبيرا في حياة البونيين لمختلف جوانبها الاجتماعية والثقافية والتجارية مما أدى بهم إلى إستعماله كرمز لتزيين هذه الأنصاب التي تمثل الحياة بعد الموت. كما يستشف من الأنصاب النذرية أيضا تم إستعمال رموز للنباتات الأخرى كالفواكه مثل تقديم الرمان والعنب والتفاح كقرايين للأهلة أيضا¹.

الكروم: عثر أيضا في أحد الأنصاب التذكارية في مدينة ويلي صورة لطفل يحمل في يده عناقيد من العنب². ونجدها مرتبطة بشكل عام بالأنصاب الجنائزية التي أقيمت بالعالم البوني وارتبطت أيضا بالحضارات القديمة مثل مصر، الإغريق، الرومان، و لكن هذا مالم يغفل عنه الليبيين و النوميدي الذين عرفوا بجودة كرومهم و التي أشاد بها الكتاب القدامى.

تعتبر ثمرة العنب ذات مدلول قرباني وله علاقة بالعالم الأموات عن البونيين، وتم العثور على رمز العنب في مكثر و مغراوة (بنزرت، وسيدي أحمد الحشني بتونس) كون العنب يرمز إلى السعادة الأبدية من خلال نبيذه ويمثل أيضا العالم الآخر كما يمثل تجديد دورة الحياة على أساس عودة نضجه في فصل الربيع³.

¹ كحيل(البشير)، الحضور الديني البوني في نوميديا 814 ق.م/146 ق.م، مذكرة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة الجزائر 2، 2011-2012، ص 43.

² تريعة (السعيد)، الزراعة والري جنوب الأوراس في الفترة القديمة من خلال المخلفات الأثرية، أطروحة دكتوراه في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 2، 2015-2016، ص 212.

³ قوعيش (شريف) ، رمزية الظواهر الحضارية، المرجع السابق، ص 142.

• شجرة اللوتس:

تعتبر زهرة اللوتس واحدة من أكثر الزخارف شيوعا في الأيقونات البونية بحيث نجدها كزخرفة في العمارة المحلية أو الدينية كما نجدها تظهر على العاج ومصنوعة أيضا على شكل تمائم، كما عثر عليها أيضا¹ في شفرات الحلاقة البونية، وفي الأثاث الجنائزي القرطاجي على بيض النعام مزينا باللوتس.



شكل 2: زهرة اللوتس البونية على شفرة الحلاقة².

عثر في متاحف قرطاج والباردو واللوfer على فناجين تظهر اللوتس في زخرفتهم³، عثر أيضا في مقبرة قرطاج على إحدى اللوحات الجنائزية أين تمثل أنثى رافعة يدها اليمنى

¹ Ben Younes, (H), Contribution à l'eschatologie phénico – punique : La fleur de lotus, Tunis, Rippal 1, 1985, p 63.

² قوعيش (شريف)، رمزية الظواهر الحضارية ...، المرجع السابق، ص 143.

³ Ben Younes(H), Op cit, p64.

والتي ترمز للعشق أما في يدها نجد زهرة اللوتس.

عندما تم إجراء أبحاث أثرية في منطقة جبل رجبش في المهدية بتونس وجد قبر داخل الغرفة الجنائزية بالإضافة إلى ذلك نجد الجدار الخلفي للغرفة الجنائزية على كلا الجانبين نرى زهرة اللوتس ملونة باللون الأحمر أما إذا انتقلنا إلى حضارة مصر نجد أن زهرة اللوتس ترمز إلى النور و إلى أشعة الشمس فهي بذلك رمز طبيعي أما الرمز الديني فهي ترمز العودة الأبدية للضوء و الحياة ما بعد الموت، و هو نفس الشيء في القبور البونيقية أين توضع بيض النعام فيها و يتم زخرفتها باللوتس كونها ترمز إلى الولادة و القيامة كونها عوضت شجرة النخيل¹.

2- الفخار البوني :

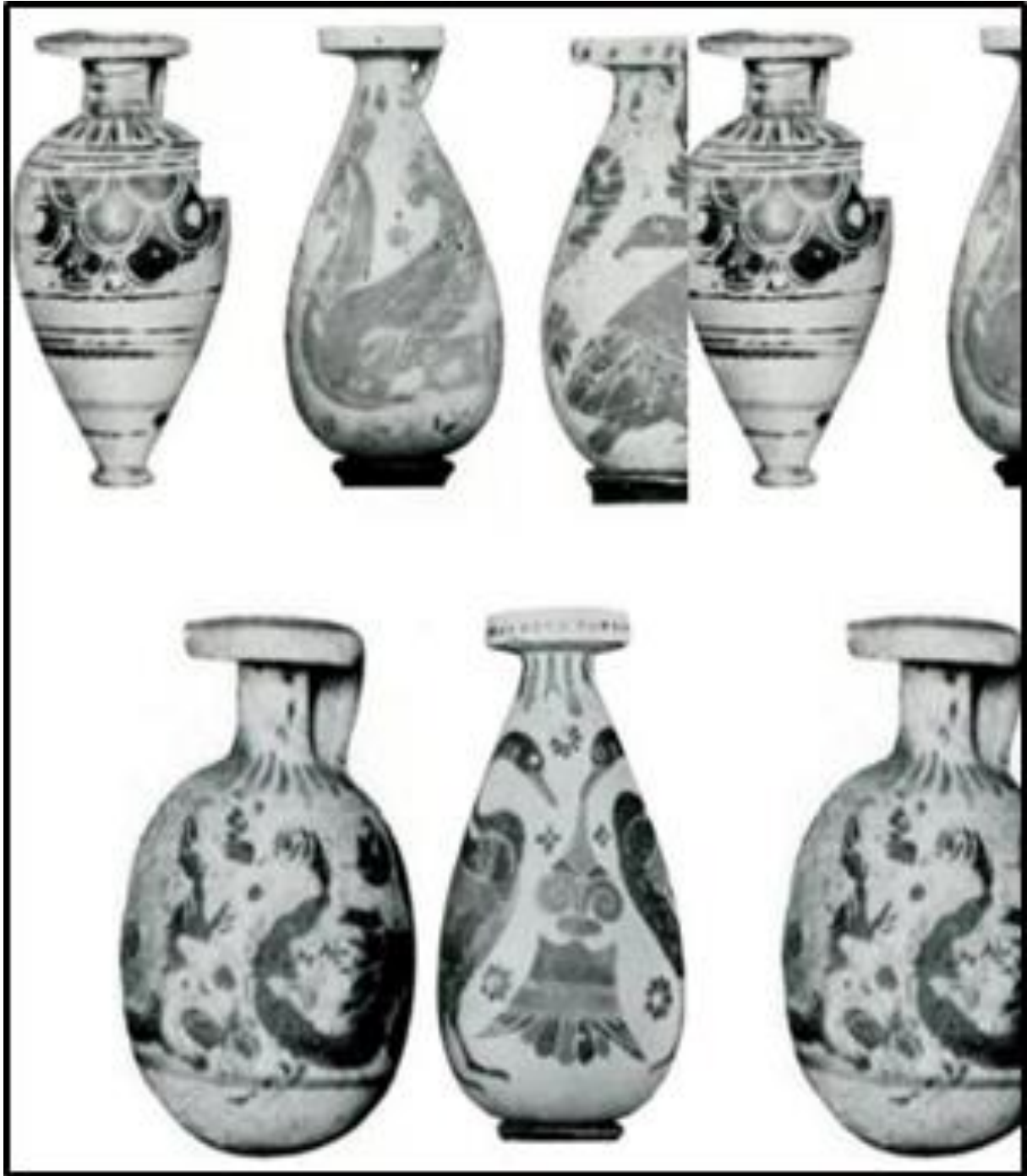
من بين الرموز النباتية التي إستعملت لتزيين الأواني الفخارية نجد نبات اللوتس الذي يرمز إلى المعبود (بريابوس Priapus) الذي تحول إلى زهرة اللوتس فأصبحت جميلة و لهذا يرى الإغريق إلى هذه الزهرة كونها رمزا للجمال و الأناقة، و من بين التزيينات الأخرى نجد نبات العنب الذي يرمز إلى المعبود (ديونيسوس -Dionysos*) أين لعبت هذه النبتة و ثمارها دور في الطقوس الجنائزية و علاقتها بالحياة الأخرى في العالم الآخر².

Ben Younes(H), Op cit, p p 64-71.

1

* ديونيسوس: اله الأصول الإغريقية و هو اله الكروم و الخمر و يعرف باسم باكوس عند اللاتين انتقلت عبادته الى بلاد المغرب القديم عند قدوم الرومان الى المنطقة و للمزيد انظر :غانم (محمد الصغير)، الملامح الباكورة للفكر الديني الوثني في شمال افريقيا، الجزائر، دار الهدى للنشر، 2005، ص 128.

² قوعيش(شريف)، رمزية الظواهر الحضارية ...، المرجع السابق، ص 143.



صورة 16: فخاربوني يمثل رموز نباتية ¹.

¹ قوعيش (شريف)، المرجع السابق، ص 166.

3-العملة القرطاجية:

ذكر "موليير Muller" في كتابه حول العملات القرطاجية القديمة في إفريقيا بعض العملات التي تم سكها في قرطاجة والتي كانت تعرف "تراد راشم" فنجد مثلا نموذج من العملة تحمل شجرة نخيل، و نموذج آخر مثلا يحمل تحمل إثنين من الدلافين وخلفهم توجد شجرة رمان¹.



صورة 17 : تمثل شجرة النخيل على عملة بونية².

كما نجد نوع آخر من العملات أين تظهر النساء قمن بتزين شعر رأسهن بنبات الأسل بحيث يمثلن الإلهة "سيريس * Ceres كما تظهر أخريات توجن بالذرة كما عثر على تزيينات أخرى في العملات القرطاجية منها أذن من القمح، زهور، بذور رمان³.

¹ Muller(L), Numismatique de l'ancienne affrique supplément, Paris, Copenhagen, 1874, pp 45-46.

² تريعة (السعيد)، الزراعة والري...، المرجع السابق، ص 216.

³ Muller(L), Numismatique..., Op cit, p 47.

*سيريس: إله ذات أصول إغريقية انتشرت عبادتها في قرطاجة ثم إنتقلت الى نوميديا وهي الهة الزراعة كونها ترمز إلى الخصوبة وحامية الحقول الزراعية و للمزيد أنظر: غانم (محمد الصغير)، الملامح...، المرجع السابق، ص 129.

4- العملة القورينية:

تعتبر العملة القورينية من أفضل الشواهد المادية التي تمثل عليها نبات السيلفيوم فقط إحتلت صورة النبات مكانة بارزة على العملة القورينية و ذلك بإتخاذها كشعار مفضل على معظم القطع العملة التي سكّت بإقليم قورينة² و يعد السيلفيوم من أهم المنتجات المتنوعة إشتهر بها إقليم قوريني فكان يعرف بقيمته العالية و ثمنه الباهض في جميع أنحاء بلاد العالم القديم ، و يرجع سببه ذلك إلى فوائده الطبية و رائحته العطرية التي إشتهر بها (وللمزيد من المعلومات حول خصائصه العلاجية أنظر الفصل الرابع) ، و يعد من أهم دعائم الاقتصاد القوريني و قد وجدت كميات كبيرة من العملات التي تحمل صوراً لثمرة هذا النبات، ففي فترة ما قبل 480 ق.م نجد العملة تحمل نقش ثمرة السيلفيوم و لكن بعد 480 ق.م نجد صورة نبات السيلفيوم على العملة³.



صورة 18 : عملة قوريني تمثل نبات و ثمار السيلفيوم⁴.

² إمام محمود (عبد العزيز)، "السيلفيوم ونماذج من أشكاله على العملة اليونانية في قورينية وبرقة"، من أوراق كلاسيكية، العدد 16، 2019، ص 40.

<https://ebook.univeyes.com/21286>.

³ فضيل (محمد مفتاح)، "سك العملة في مدينة قورينا"، المرجع السابق، ص 292.

⁴ نفسه، ص 292.

كما هناك نوع آخر من العملات القورينية من الذهب والتي تم تأريخها سنة 322-313 ق.م ويظهر عليها سائق عربة حربية بملابس طويلة ويلبس صولجان في يده اليمنى و يقودها عربة ذات أربعة أحصنة و الوجه الآخر من العملة نجد يظهر الاله " أبولو *Apollon" مرتديا لباس طويل و ممسكا بغيتارته و في الجانب الأيسر يظهر نبات السيلفيوم¹.



صورة 19 : تمثل الاله " أبولو" و على يمينه نبات السيلفيوم².

¹ إمام محمود (عبد العزيز)، "السيلفيوم...", المرجع السابق، ص 91.

² نفسه.

ونجد فيما أن نبات السيلفيوم والاله " زيوس أمون *" رمزي المدينة فنجد مثلا على وجه العملة صورة هذا الاله وظهرها تحمل صورة هذا النبات ونموذج على هذا النوع من العملة نذكر عملة قورينة الذي تم تأريخها سنة 250 ق.م أين يظهر رأس " زيوس أمون" متوج بإكليل وعلى الجانب الآخر من العملة يظهر نبات السيلفيوم¹.



صورة 20 : تمثل الاله "زيوس أمون" و نبات السيلفيوم².

* أبولو: اله إغريقي يعرف عند الرومان هيليوس Helios يعتبر إله الشمس و المعرفة و التوازن و الجمال و الفنون عند اليونان ، للمزيد أنظر غانم (محمد صغير)، الملامح...، المرجع السابق، ص 123.

¹ إمام محمود(عبد العزيز)،" السيلفيوم..."، المرجع السابق، ص 49.

² نفسه .

* زيوس أمون: اله اغريقي لبيي و رب الرياح للمزيد أنظر إمام محمود (عبد العزيز)،" السيلفيوم..."، المرجع السابق، ص 91.

II. الفترة النوميديّة والموريطنية:

1- الفخار النوميدي:

تم العثور في موقع تيديس بقسنطينة على أواني فخارية فهناك من يفسر تلك الزخرفة التي وضعت على تلك الأواني مثل الخطوط على أنها تعود إلى عائلة واحدة أو قبيلة ، بينما يرى "غابريال كامس" على أنها عبارة عن سيقان من أشجار النخيل ¹.

أما الباحث "مورو" Moreau يعطي تفسير آخر بأن المثلثات التي تزين المزهرجات تعبر عن الأرض المحروثة وترمز للشمس والنبات أما الأشكال التخطيطية تعبر عن الغطاء النباتي المثمر من خلال ورقتين مفتوحتين وسنبلة في الوسط ².

- يعود سبب تزيين هذه الأواني بهذه الرموز إلى غنى المنطقة النوميديّة بالنخيل مما أدى بهم إلى تمثيله على هذه الأواني، أما السنابل تغلب وفرة القمح الذي لعب دورا كبيرا في الحياة الاقتصادية للنوميديين الذين قاموا بتصديره إلى مختلف مناطق البحر الأبيض المتوسط و يعتبر أيضا كغذاء رئيسي للسكان المحليين مما أدى بهم إلى إستعماله كنوع من الزخرفة على أوانيهم الفخارية التي يستعملونها في حياتهم اليومية لإظهار مدى قيمته في سد جوعهم.

¹ نقلا عن قوعيش (شريف)، رمزية الظواهر الحضارية، المرجع السابق، ص 177.

² Bernard Moreau(J), Les grands symboles méditerranéens dans la poterie algérienne, Alger, SNED, 1976, p38.



صورة 21: أواني فخارية نوميدية تمثل رموز نباتية¹.

2-العملة النوميديّة:

تم ملاحظة في العديد من مسكوكات ملوك نوميديا صورا منقوشة لرموز نباتية وهي

ترافق صورة ملوك أهمها:

ظهرت العملات النوميديّة بعد الحرب البونيقية الثانية ولكن بتأثيرات أتت من شرق قرطاجة وذلك باستعمال ثلاث معادن وتمثلت التزيينات التي ظهرت على العملات فالوجه مثلا يمثل تمثال للألهة متوجة بسنابل من القمح وتمثل الصورة الهيلينية للآلهة تانيت وعلى ظهرها حصان يمشي²، وهنا نستنتج أن سبب استعمال القمح يعود إلى شهرته الواسعة التي نالها في

Moreau (J), Les grand Symboles, Op cit, p 38.

Alexandropoulos (J), « Monnaie », Encyclopédie berbère(en ligne) , 32, 2010,document

M 128, Mise en ligne le 11 novembre2020 p 1.

[https://doi.org/10.4000/encyclopédie-berbère/.pdf/625.](https://doi.org/10.4000/encyclopédie-berbère/.pdf/625)

جميع أنحاء بلاد المغرب القديم خصوصا والبحر الأبيض المتوسط عموما، فاعتبره ملوك النوميدي رمزا للفخر والتباهي كون قوة اقتصادهم راجع أساسا إلى القمح الذي كان يضرب به الأمثال سواء من حيث الجودة أو الكمية، وهذا ما جعله يأخذ مكانته في العملة النقدية والتي نماذج من عملات بعض الملوك.

لكن هذا لا ينفي وجود رموز نباتية أخرى على غرار القمح فنجد مثلا على عملة "ماسينيسا" رأس الملك متوجا بإكليل من الغار وذلك بتتويجه ملكا على سيرتا سنة 203 ق.م.¹



صورة 22: عملة ماسينيسا رأسه و على اكليل من الغار.²

¹ صندوق (ستي) ، الثروة الحيوانية والغطاء النباتي في الجزائر خلال العصور القديمة، أطروحة دكتوراة، جامعة وهران1، 2015-2016، ص 361.

² نفسه ، ص259.

- وحسب دراستنا نستنتج أن معظم الحضارات تستعمل إكليل الغار للتعبير عن النصر كونه يرمز للقوة والحياة الجديدة ما بعد الموت، ويمكن أن يكون هذا السبب الذي دفع بالملك ماسينيسا لضربه على عملته ليرمز إلى قوة مملكته.
- ومن المنتجات الزراعية الأخرى و التي لا تقل أهمية في إقتصاد مملكة نوميديا نجد الزيتون الذي حظي باهتمام كبير من طرف ملوك نوميديا فنجد زيتة نال شهرة واسعة عند الاغريق الذين قاموا باستيراده و استعماله للإنارة، و نال شهرة عند الرومان و هذا دليل على الدور الذي لعبه الزيتون في قوة الاقتصاد النوميدي الذي أصبح يمثل على عملات بعض ملوك نوميديا .

ف نجد مثلا على عملة "ميكيسا" غصن زيتون وهو دليل على أهمية الزيتون في المنطقة¹ أما يوبا الأول قام بإحداث تعديلات على عملته بحيث أصبحت تصنع من المعدن فعلى ظهر العملة نجد شجرة نخيل مع حصان يركض²، ونفس الشيء مع عملة "ماستازوس" Mastanesosus على وجه العملة على اليسار نجد تمثال "ماستازوس" يملك شعر كثيف وطويل ولحية خفيفة مع وجود حرف MMLKT مزخرفة بحبوب القمح وعنقود من العنب³.

¹ علي أحمد (شعبان) ، السياسة الخارجية لمملكتي نوميديا وموريطانيا في عهد الممالك من القرن 3 ق.م إلى

40 م، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009-2010، ص 9.

² Muller(L), Numismatique de lancine affriquée..., Op.cit., p 62.

³ Mazard(Jean), ‘ Numismatique des rois des massyles (104-40 av j-s) ‘, In : cahiers de Byrsa, Paris musée, Lavigerie, N ° 4, 1953, p 93.

<https://excerpts.numilog.com/books/9782403035759.pdf>



صورة 23 : تمثل عملة مزخرفة بحبوب القمح و عنقود من العنب ¹.

- نستج من هنا أيضا أن من بين أنواع المنتوجات الزراعية التي قام الملوك النوميدي بضربها على عملتهم نجد العنب الذي كان يوازي الزيت في شهرته والذي أشادت به المصادر الكتابية أمثال " بلين Pliny" و (للمزيد من المعلومات أنظر الفصل الأول)، كما يعتبر العنب النوميدي من النوعية الجيدة و الدليل على ذلك هو القيام بالمتاجرة به مع روما أو الدول الأخرى من حوض المتوسط فبذلك يعتبر عمود الاقتصاد النوميدي و رمز قوتها.

3-العملة الموريطانية:

أصدرت موريطانيا عملاتها المعدنية في وقت متأخر عن نوميديا فكانت أول عملة لها في عهد "بوخوس الأول" Bocchus I* أين تمثل صورة لعنقود من العنب مع "الإله باخوس" بسبب شهرة مزارع الكروم المحلية¹ نظرا لأهمية قمح المنطقة قام يوبا الثاني بصك عملة بها سنابل من القمح ونفس الشيء مع ابنه بطليموس²، كما تظهر على عملة مدينة سيرتا وعدة مدن بحرية بموريتانيا سنابل القمح، و هو نفس الشيء مع عملات مدن سواحل البحر الأبيض المتوسط، أو مدن سواحل المحيط الأطلسي مثل طنجة وليكسوس³.

- نستنتج من كل هذه النماذج من العملات الموريطانية أنها سارت على نهج مملكة نوميديا بقيامها بضرب عملاتها وهي تحمل رموز نباتية لبعض المنتوجات الغذائية مثل القمح الذي إستمرت شهرته إلى غاية حكم يوبا الثاني Juba II* * و ابنه بطليموس Ptolimi***، و هو الدليل على الدور الذي لعبه في تقوية إقتصاد مملكة موريطانيا في فترة حكمهم.

1 Alexandrouópolis (J), « Monnaie », Op.cit., pp 3-4.

2 علي أحمد (شعبان)، المرجع السابق، ص 9.

3 قزال (ستيفان)، تاريخ شمال إفريقيا، تر محمد التازي السعود، ج 5، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2007، ص ص 163، 166.

* بوخوس I: ملك موريطاني حكم (110-80 ق.م)، كان صهر الملك النوميدي ، برزت شخصيته الصراع بين يوغرطة و روما في الحرب الأهلية الأولى و للمزيد أنظر : علي أحمد (شعبان)، المرجع السابق، ص 55.

* يوبا II: هو ابن الملك يوبا الأول، عين على عرش موريطانيا نشأ و ترعرع في روما بعد هزيمة والده في معركة تابسوس امام قيصر سنة 46 ق.م.

***بطليموس : ولد ما بين 5 و 6 ق.م ابن يوبا الثاني و كليوباترا سيليني ، شارك أبوه الحكم و هو يحمل لقب الملك و عمره 16 سنة. للمزيد انظر علي أحمد (شعبان)، المرجع السابق، ص 64.

III. - الفترة الرومانية:

عندما إستطان الرومان في منطقة شمال إفريقيا أعجبوا بالغطاء النباتي للمنطقة فقاموا بتصويره في العديد من الشواهد الأثرية بمختلف أنواعها وتلك الرسوم التي إعتمدوها لتزيين مختلف هذه الشواهد غرضها هو إيصال مشهد معين لجزء من حياتهم بمختلف جوانب حياتهم (الدينية، الثقافية، الاقتصادية ... إخ).

1 - الفسيفساء:

عثر في مدينة هيبون على لوحة فسيفسائية رومانية أخرى تجسد مشهد طبيعي لموسم قطف العنب مع مجموعة من أشخاص يملكون أجنحة ويحملون كؤوسا هذا دليل على وفرة العنب بكثرة في المنطقة¹. صورة 24 : تمثل مشهد قطف العنب بمدينة هيبون².



¹ قوعيش (شريف) ، المرجع السابق، ص 198.

² نفسه .

- سنة 1954 عثر في مدينة شرشال على لوحة فسيفسائية والتي تعرف بفسيفساء الأوراق المتناثرة والتي اكتشفت من طرف لاسوس "Lassus" نجد خلفية سوداء تظهر عليها أغصان الغار الأخضر موجهة نحو الاتجاهات ومتناثرة مرفقة بأزهار من الزنبق والأقحوان مع بتلات الورد كما أغصان الغار متلاصقة مع بعضها بحيث أعطت مشهدا على شكل غصن واحد¹.



صورة 25 : فسيفساء الأوراق المتناثرة.²

¹ محمد (حمزة الشريف) ، فسيفساء موريطانيا القيصرية التليبطات الجنائزية دراسة تحليلية وتقنية وفنية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2011-2012، ص 49.

² نفسه، ص 51.

كما نجد أيضا في فسيفساء موريثانية القيصرية لوحة فنية أخرى والتي اكتشفت في ملكية قبيلن بشرشال سنة 1925 من طرف الباحث جلينو Glenet في السجلات العلوية للوحة يظهران عملية الحرث والبذر وسط أشجار الزيتون أما السجلات السفلى يتطرقان الى أعمال حقل العنب.

أعمال حقل العنب: رتبت الدالية على عريش متكون من ثلاث ركائز عمودية محززة من اللون الأحمر والتي تحمل ركيزة أفقية من التركيبة التي تعتمد عليها مصنوعة من القصب ملونة بالأصفر حول هذه الركائز تلتف الكروم من اللون الأخضر، البني والوردي فالفلاحين في هذه يقومون بتتقية العنب من الأعشاب الضارة ويقومون بكشف عن جذور الكروم¹ أما في السجلات العلوية نجد تصور مشهد حقل من أشجار الزيتون جذوعها وأغصانها مشكلة من اللون الأخضر والبني ومغرة صفراء².

¹ محمد (حمزة الشريف) ، فسيفساء ...، نفس المرجع، ص 62.

² نفسه، ص 63.

صورة 26 : تمثل فسيفساء الأعمال الحقلية¹.



¹ محمد (حمزة الشريف) ، فسيفساء ...، نفس المرجع، ص 66.

- نستج من هذه اللوحات بأن الرومان لم يختلفوا مع السكان المحليين في تصوير بعض المنتجات الزراعية مثل العنب، أوراق الغار على لوحاتهم الفسيفسائية أين تظهر أنهم قاموا بتطوير زراعة العنب، الزيتون والقمح وهذا راجع لأهمية هذه المنتجات الاقتصادية وفي نفس الوقت من أجل توفير الأمن الغذائي لسكانها في مستوطناتها في بلاد المغرب القديم أو تصديرها إلى مملكتها روما، و هذا لا ينفي بطبيعة الحال أهمية هذه المنتجات لأغراض العلاجية كونهم عرفوا بمهاراتهم في الجانب الطبي، ولهذا قاموا بإستغلال هذه المنتجات الخاصة بالمنطقة في صناعة مختلف أدويتهم.

2-شواهد القبور:

تم ملاحظة في مدينة تيمقاد الأثرية في إحدى الشواهد الجنائزية صور لثمار الفواكه متعددة منقوشة في الجانب الأوسط من الشاهد ترمز إلى الخصوبة والحياة فنجدها في بعض الأحيان مرافقة للمعبود "ساتورن"Saturne* في بعض الأحيان منفردة فتلك التي ترافق المعبود "ساتورن" عبارة عن ثمار العنب التي يصنع منها النبيذ الذي يرمز للحياة الأبدية كون لونه أحمر مثل الدم كما نجد في بعض الأحيان أغصان الأشجار وأوراقها أيضا ويحتمل انها تكون أشجار نخيل التي ترمز إلى الحياة¹.

¹ قوعيش (شريف) ، رمزية الظواهر الحضارية ...، المرجع السابق، ص 221.

*ساتورن: اله روماني قديم، كان يسمى بالإله كرونوس Cronos عند الاغريق ، مختص بالزراعة و الخصوبة و العواصف للمزيد انظر: غانم (محمد الصغير)، الملامح الباكورة...، المرجع السابق، ص 110.

صورة 27: تمثال على شاهد جنائزي روماني يحمل ثمار العنب¹.



¹ قوعيش (شريف) ، رمزية الظواهر الحضارية ...، المرجع السابق، ص222.

في مدينة هيبون عثر على نصب روماني على هيئة أشخاص تمثل معبودات رومانية ففي أحد الأنصاب نجد الصورة الأمامية خالية من القاعدة وفي الأعلى نجد صورة الشخص واقف يمسك في يده اليمنى تاجا على شكل حرف ألفا الإغريقية والتي تمثل علامة النصر أما في اليد اليسرى يحمل عنقود عنب وبجانبه سنبل قمح¹.



صورة 28 : تمثل أمامية للنصب الروماني تمثل شخص يمسك بيده

اليمنى تاجا على شكل حرف ألفا الإغريقية

والتي تمثل علامة النصر أما في اليد

اليسرى يحمل عنقود عنب وبجانبه سنبل قمح².

¹ حداد (سهام) ، سلسلة موانئ الشرق الجزائري القديمة (دراسة تحليلية وصفية اعتمادا على المصادر المادية المحلية)،
مذكرة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009، ص 121.

² نفسه ، ص 121.

3- الأدوات الفخارية:

تم العثور في إحدى المقابر الرومانية على نوع من الصحون في منطقة جيجل صنع من الطين وغاية الجمال والدقة وبداخله زخارف على شكل وريقات صغيرة على شكل زهرة تعود إلى النصف الأخير من القرن الثاني ق.م.¹

صورة 29 : تمثل طبق من الطين ، بداخله زخرفة على شكل زهرة بها وريقات صغيرة².



¹ حداد (سهام) ، سلسلة موانئ ...، نفس المرجع، ص 140.

² نفسه ، ص 141.

4- الزخرفة المعمارية :

اعتمد الرومان في تزيين مداخل المعابد وتيجان الأعمدة والأبواب بأوراق نباتية وتمثلت في ورق نبات الغار والتي تظهر على الأعمدة بشكل بارز على تاج الأعمدة بحيث يرمز إلى الخلود كونه يتميز بالاختضار فهذه الرمزية لم يغفل عنها الرومان بحيث جعلوها رمزا للمجد¹ كما أيضا ورقة (الأقنثة * Acantus) التي استخدمت كزخرفة في العمارة الجنازية كونه يرمز للحياة والموت كما تم استعمالها التيجان الكورينية والأعمدة الجنازية².

صورة 30 : تمثل تاج كورنتي عليه رمز ورقة الأقنثة³.



¹ Chevalier (J) , et Gerbant (A) , Dictionnaire des symboles , mythes , rêves , coutumes , gestes , formes , figure , couleurs , nombres , 1 ère édition , 1969 , éd ; revue et corrigé Robert Laffont , 1962 , p 563 .

ID. BID.

2

³ قوعيش (شريف) ، رمزية الظواهر الحضارية ...، المرجع السابق، ص 226.

*الأقنثة : عشب معمر يصل طوله من 30 إلى 80 سم، ينتشر في بلدان الحوض المتوسط خاصة في الجزء الشمالي

منه، يتميز بأوراق قاعدية طويلة ، خضراء اللون و طرية الملمس للمزيد انظر: علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات الطبية و العطرية، المرجع السابق ، ص 65.

كما تم استعمال أوراق اللبلاب و أوراق السرو كونهما يرمزان إلى الاخضرار تضمن استمرار الحياة بعد الموت فالنبات اللبلاب* مرتبط بعبادة "ديونيسوس" و أوراق السرو مرتبطة بالاله الإغريقي "بميثرا"¹ كما تم تجسيد أغصان شجرة الزيتون على مختلف الجهات المعمارية الرومانية خاصة في أعلى الأبواب و النوافذ و على التيجان كونها ترمز للنصر و السلام و مرتبطة بالمعبود "باكس" الروماني².

5- رمزية المصابيح الرومانية:

استعملت الرموز النباتية في تزيين المصابيح الرومانية وهي عديدة، فالبعض يرى أنها استعملت لغرض الزينة، بينما يرى فريق آخر أنها تجاوزت هذا الغرض لتشمل البعد الديني والاقتصادي وذلك يظهر في موضوع المجسم وطبيعة شكله، فمثلا عثر في قرطاجة على إحدى المصابيح الزيتية التي تعود إلى الفترة الرومانية وفي عهد "انطوين" فقد كان موضوع المصباح حول المعبود "إنيس" وبجانبه شجرة نخيل فهناك من يرى في شجرة النخيل على أساس أنها ترمز لقوة وعظمة القصر الإمبراطوري "دوموس"³ فاستعمال زخرفة النخيل يعود إلى أسيا الصغرى⁴.

¹ Marrou (H- I), « Le Symbolisme funéraire des romains », (Deuxième et dernier Article), In : Journal des savants, Avril-juin, 1944, pp77-86, p 79.

<https://www.persee.fr/doc/jds>.

² قوعيش (شريف)، رمزية الظواهر الحضارية، المرجع السابق، ص 225.

³ نفسه، 232.

⁴ Dardeny (Alexandra), « Le rôle des ateliers de lampes dans la diffusion iconographique de la fuite d'Enée », Mélanges de la Casa de Velázquez (En ligne), 35-2, 2005, mis en ligne le 14 octobre 2010, p 166.

<https://mcv.revues.org/2154>.

من بين الرموز الأخرى التي تم استعمالها نجد الزهور، بما في ذلك أغصان الزيتون أحيانا نجدها منفردة وأحيانا برفقة أشخاص سياسيين، أو قادة عسكريين لأنه يرمز للنصر¹ كما نجد زهرة اللوتس التي ترمز إلى الحياة الجديدة، بالإضافة العنب ونبیذه الذي لديه بعد ديني لأنه يرمز إلى الحياة الجديدة والبعد الاقتصادي وفرة العنب في منطقة بلاد المغرب القديم وأهميته كعنصر تجاري في اقتصاد الدولة الرومانية.

كما استعملت شجرة البلوط التي ترمز عند الرومان إلى الإله "جوبيتير" لأن هذه الشجرة رمز للنصر كما نجد نبات الأس على كلتا جهتي المصباح فنجده يرمز للمعبودة "فينوس Vénus*" لأنه رمز للجمال وأحيانا أخرى نجده يرمز للمعبود "جوبيتير"².

- نستنتج عموما أن الرومان إعتد على نفس التزيينات النباتية التي استعملها السكان المحليون على أدواتهم الأثرية أو التي قدمت كإهداء للآلهة الرومانية في المنطقة مثل شواهد القبور، وهذا يدل على التأثير باللمسة المحلية لسكان المنطقة، ولكن هذا لا ينفي بعض التزيينات النباتية التي كانت دخيلة أي استعملوا بعض النباتات لم تكن موجودة في منطقة المغرب القديم خاصة التي استعملوها في تزيين أعمدة عمارتهم وذلك بحكم تأثرهم بالإغريق لأنهم أخذوا نماذج تزييناتهم منهم.

*فينوس: ظهرت في العهد الروماني خلال القرن 2 ق.م وتعتبر إله الجمال و الحب و الحرب و الخصوبة و الزواج عند الرومان و تسمى عند الإغريق ب أفروديت للمزيد انظر: غانم (محمد صغير)، الملامح ...، المرجع السابق، ص 117.

¹ قوعيش (شريف)، المرجع السابق، ص 232.

² نفسه، ص 233.

IV. الفترة المسيحية والوندالية:

1- العمارة المدنية:

عرفت العمارة المسيحية زخرفة متعددة الأشكال والتوثيق وما ميزها هو التيجان والأعمدة التي تزين مدخل العمارة من جوانبها وهي عادة عرفت عند الإغريق والرومان خاصة¹ فعرفت زخرفات متنوعة من بينها الزخرفة النباتية فبعضها عبارة عن أزهار وأشجار والبعض الآخر عبارة عن ثمار الفواكه فنجد ورق الأكانثوس الذي يملك زهرة بيضاء وأخرى وردية ويجسد خاصة على التيجان فالناغم يرمز إلى الغفران والإيمان الحقيقي وللمسيح والشائك يرمز إلى الخطيئة المسيحية.

كما تم استعمال زهرة الليمون وهي نبتة طبية عرفت عند الإغريق تزينت تيجان أعمدة العمارة المسيحية وهي ترمز بمجىء المسيح.

نبات الزعرور له مكانته في هذه التزيينات استعملت أزهاره لتزيين التيجان فهو رمز لمريم العذراء وذلك لنقاها وطهارتها.

نجد بالإضافة إلى هذه النباتات التي ذكرناه نبات الهدال الذي أستعمل لتزيين الأعمدة والتيجان كما يرمز إلى الخلود والتجديد بالإضافة إلى نبات القرنفل الذي زين الأعمدة وأقواس النصر² ومداخل الأبواب لأنه يعتبر رمز لثالوث المسيحي.

¹ قوعيش (شريف)، نفس المرجع، ص 298.

² نفسه ، ص 299.

- نستنتج أن في الفترة المسيحية تم إضافة بعض النوع الآخر من النباتات على غرار التي كانت تستعمل في الفترة الرومانية والنوميديّة و البونية مثل الزيتون، الكروم وهذا لا ينفي استعمالها في هذه الفترة، ومن خلال ملاحظتنا نجد أنهم اعتمدوا في تزيين عماراتهم المدنية على استعمال بعض النباتات الموجودة والمعروفة في منطقة المغرب القديم مثل نبات المرمية، الزعرور والقرنفل، ومن الممكن هذا راجع إلى خصائص العلاجية لهذه النباتات.

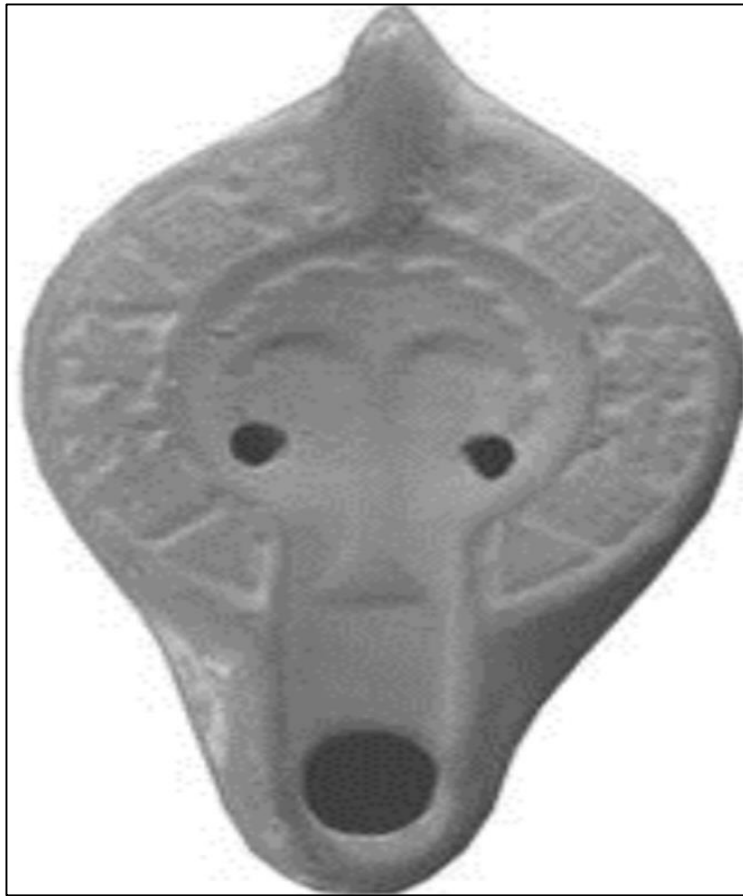
صورة 31 : رموز نباتية تزينت بها أعمدة الكنيسة المسيحية¹



¹ قوعيش (شريف)، نفس المرجع، ص ص 300-301.

2-المصابيح المسيحية:

عرفت المصابيح المسيحية زخرفة خاصة فنجد رأس المصباح مزين بمجموعة من الزهور مرتبة وحدة تلو الأخرى¹، وهناك نباتات نقشت على هاته المصابيح فنجد مثلاً شجرة النخيل التي نقشت في وسط قرص المصباح وتكون منفردة بينما نجد أشجار السرو والأرز صورت برفقة الصليب ستة على اليمين وستة على اليسار وترمز إلى الرسل الاثنتا عشر.²



صورة 32 : تمثل مصباح مسيحي تظهر فيه شجرة النخيل³.

¹ Ennabli (Abdelmajid), « Lampes chrétiennes de Tunisie (musées du Bardo et)Carthage, Paris, Edition du Centre National de la recherche scientifique , 1976,334 p , p 12.
[https:// www.persee.fr/doc/etaf_0768](https://www.persee.fr/doc/etaf_0768).

² قوعيش (شريف)، المرجع السابق، ص 308

³ نفسه.

نلاحظ أيضا أن الزخرفة النباتية تتجز على شريط المصباح وليس في الوسط فقط ¹.



صورة 33 : تمثل الزخارف النباتية المنجزة على شريط المصابيح ².

ومن بين النباتات الأخرى التي استعملت في التزين نجد أوراق اللبلاب الذي أستعمل لتزين أطر المشهد ويرمز إلى التشبث بالعقيدة المسيحية والإيمان الحقيقي كما استعملت أوراق العنب وهي من أكثر النباتات استعمالا في الزخرفة لأنها ذكرت في الإنجيل من خلال قول عيسى: " أنا الكرمة الحقيقية " ³.

• نستنتج أن بقاء استمرار شهرة العنب المحلي ويظهر ذلك من خلال جودة كرومه التي عرفت شهرة واسعة في أواسط الرومان وشعوب البحر الأبيض المتوسط وجودته، ويعود ذلك إلى قيمته الاقتصادية والدينية.

¹ فورالي(حميدة)، "زخرفة المصابيح المسيحية القديمة في نوميديا"، من مجلة الآثار، العدد 15، جامعة الجزائر 2، 2016، ص 178.

<https://www.academia.edu>

² نفسه، ص 178.

³ نفسه، ص 180.

أما بالنسبة للفترة الوندالية فقد تم العثور على نقيشة بتونس أهديت لشرف رجل يدعي "بوديون" «pudion» الذي قام بزراعة 4000 شجرة معظمها كانت أشجار زيتون والباقي عبارة عن أشجار من التين وذلك في نهاية القرن الخامس م.¹

من بين المصادر الأخرى التي تعود إلى هذه الفترة والتي تناولت بعض الأشجار نجد لوحات ألبير تيني التي تحدثت عن أهمية الزيتون كونه يصنف من الأشجار الملكية.² عثر على إحدى لوحات ألبير تيني التي تؤرخ حوالي 494 م أين تمثل عقد بيع لقطعة أرض مغروسة بأشجار التين والعنب فهذا يدل على أهمية هذا النوع من الأشجار في الاقتصاد الوندالي.³

• رغم بعد هذه الفترة عن فترة الممالك المحلية نلاحظ أن نوعية جودة المنتوجات المحلية (الخضر والفواكه) و استعمالاته المختلفة لازالت مستمرة خلال التواجد الوندالي في المنطقة و لعله الدافع الذي يجعلهم يستوطنون في المنطقة لإستغلال خيراتها في المنطقة.

¹ Laporte(Jean Pierre), Oulebsir(Rachid), Hamadache(Tahar), (Ighil Oumsed, Akbou), Chaker (Salem) et Brun (Jean-Pierre), « Olivier (La culture de l'olivier de l'Antiquité de la Kabylie contemporaine) », In Encyclopédie berbère(En ligne), 35, 2013, p 3.

<https://doi.org/10.4000/encyclopedieberber>.

² أيت عمارة (ويزة)، "التجارة ومواردها في إفريقيا الوندالية، من مجلة العصور الجديدة، الجزائر، العدد 16-17،

2014-2015، ص 3.

<https://www.search.emarefa.net>

³ نفسه، ص 13.

الفصل الثالث: تصنيف النباتات.

الفصل الثالث: تصنيف النباتات.

I. النباتات الطبية:

1. الحرمل.
2. الشيح.
3. الزيتون.
4. الليمون.
5. إكليل الجبل.
6. النخيل .
7. الكزبرة.
8. القراص.
9. الثابسيا.

II. النباتات الصناعية الغذائية:

1. القمح.
2. الشعير.
3. الخرشوف.
4. البصل.
5. الغار.
6. الفول.
7. الحمص.
8. القصب.
9. الحلفاء.

I. النباتات الطبية:

1- الحرمل: « Harmel » - (Penagum)

يعتبر من بين النباتات العشبية المزهرة و المعمرة ينتمي إلى فصيلة الحرملية المنتشرة في البحر الأبيض المتوسط خاصة في شمال إفريقيا ، يزرع في الاعتدال الخريفي ، لا يتأقلم في الأماكن الباردة و الرطبة بينما ينتشر بكثرة في الأماكن المكشوفة و الجافة¹ ، و يزرع في التربة الملحية* المعرضة للشمس خاصة في الأراضي المرتفعة التي تتوفر على نسبة كافية من المياه².

يحتوي الحرمل على أوراق ذات شكل تقابلي و فروع طويلة خضراء فاتحة اللون و تتميز بشكل طولي رمحي و نهاية حادة و يبلغ طولها من 4 إلى 8 سم³ و ينتهي بأزهار بيضاء منفردة و صغيرة على شكل نجمة عرضها 2 إلى 2.5 سم، و يحتوي على ثمار كثيرة سوداء اللون تزهر في شهر جوان و أوت⁴ و يتميز برائحته الكريهة .

يصل علو هذا النبات عموما حوالي 80 سنتيمتر كما تشير الدراسات أنه لم يتم استعمال هذا النبات بأكمله في العلاج وإنما مستخلصاته

*التربة الملحية : هي الأراضي التي تحتوي على نسبة عالية من الأملاح بحيث يكون الملح السائد فيها هو كلوريد الصوديوم.

¹ Pline L'ancien XIX,45

² Palladius, L'économie rurel,IV,9.

³ بطيحي (سارة)، السمية الحادة و شبه الحادة لقلويدات لبذور نبتة الحرمل، مذكرة ماجستير في البيولوجيا، جامعة سطيف1، 2014، ص ص 3-4.

⁴ حلبي (عبد القادر)، النباتات الطبية ، الجزائر، الوكالة الوطنية لحفظ الطبيعة، 1997، ص 207.

وذلك لأضراره كونه نبتة سامة و تتفاوت درجة سمه حسب الجزء النباتي¹.



صورة 34 : تمثل نبات الحرمل².

¹ جمعة (أبو فاطم)، بن إبراهيم النقيلي (عصام الدين) ، الخطوات الأولية في الأعشاب بين الأصالة و الحداثة و الاستعمال، ج 1، 2020، ص 122.

<https://books-library.net>

² بطيحي (سارة)، السمية الحادة...، المرجع السابق، ص 5.

2-الشيخ: (Artemisia- Armoise) « Chih »

ينتمي الشيخ إلى عائلة كاسيات البذور و يعد من النباتات البرية التي تنتمي إلى فصيلة النجميات، إذ يعتبر من بين النباتات العشبية المزهرة و المعمرة و المناخ الملائم لهذا النبات هو المناخ المعتدل المعروف في شمال افريقيا و ينتشر خاصة في التلال ، يزرع في التربة الصخرية أو الطينية المعرضة للشمس التي يبلغ بها متوسط الأمطار من 100 إلى 600 ملم سنويا و ينصح زراعته في فصل الشتاء¹، يبلغ طوله حوالي 20-40 سم و يحتوي على رائحة عطرية و رمادي اللون أما جذوره تأتي مسطحة و صلبة². لون أوراقه مائلة الى البياض و يتميز بأزهار صفراء اللون و عروقه متفرعة مثل الخيوط ، و يتم قطفه في فصل الربيع عندما يكون في حالة الازهار³ و يتم استعمال الجذور ، الأوراق و الأزهار بشكل أساسي في العلاج⁴.



صورة 35: تمثل نبات

الشيخ⁵.

¹ Max(Rambi), Dominique (Robert), 120 plantes médicinales composition mode d'action intérêt thérapeutique, France, éd Alpen,2007, p36.

² علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات الطبية ...، المرجع السابق ،ص 159.

³ حلومي (عبد القادر)، النباتات الطبية، المرجع السابق، ص59.

⁴ Morigane, Grimoire des plantes ,2007, p22.

⁵ <https://www.fichier-pdf.fr/2013/04/28/grimoire-de-morigane>

Max Rombi,Dominique Robert, 120 plantes...,op cit,p38

3-الزيتون « Azemmour » (Oliva-Olive)

يعتبر من أقدم الأشجار في شمال إفريقيا¹ ينمو في المناطق التي تتوفر على المناخ المعتدل فحسب "بلين" Pline " أن شجرة الزيتون لا تنمو في المناطق شديدة البرودة و لا في المناطق شديدة الحرارة"²، يزرع في المناطق التي يصل علوها عن 800 مترو معدل تساقط الأمطار تصل فيها إلى 300 ملم³ ، فيما يمكن زراعته في المناطق الأقل علوا.

يتم زراعة أشجار الزيتون في التربة الخفيفة (رملية و طينية)بين الخريف و الانقلاب الشتوي و هذا بالنسبة لأماكن الجافة أما في الأماكن الرطبة و قليلة الري فقد أوصى أن يتم الغرس من موسم الحصاد حتى الانقلاب الشتوي و هذه التعليمات و المبادئ متعلقة بإفريقيا⁴، ينبغي العناية به كالسقي في حالة الجفاف الطويل و قلب الأرض في كل سنة و إزالة الفسائل التي تنبت في أسفل الجذع⁵ و تعتبر من بين المزروعات الأساسية في البحر المتوسط إلى جانب العنب و القمح⁶.

¹ كامبس فابر (هنريات)، الزيتون والزيت في إفريقيا الشمالية خلال الفترة الرومانية، تر العربي عقون، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر، 2014، ص 5.

<https://archive.org/details/20211006-20211006-1611>

Pline(L'ancien),L XV , p 1-2.

³ كامبس فابر (هنريات)، المرجع السابق، ص 22.

Pline(L'ancien),, L XVII, p 30.

⁵ كامبس فابر (هنريات)، المرجع السابق، ص 22.

⁶ Laporte (Jean Pierre), Oulebsir (Rachid) et d'autres, « Olivier..., » Op cit, p 1.

كما يرى " ستيفان قزال Stéphane Gsell " أن هناك من أرجع زراعة الزيتون أصيلة في شمال افريقيا و لكن عند قدوم الفنيقيين قاموا بتطوير هذه الزراعة و يظهر الأصل المحلي لهذه الشجرة في تسمية شجرة الزيتون البري " أزبوش " Azbuch، و يستخدمون أيضا لفظ " أزموور " Azemmour و التي تشير الى الزيتون البري الملقح¹ أما وصف هذه الشجرة فتتميز باخضرار دائم بحيث يصل ارتفاعها من 7 الى 15 مترا، ويتميز بطول العمر و مقاوم للجفاف و أزهاره ذات اللون الأبيض المائل إلى الأصفر و التي تتميز بحجم صغير و لها رائحة عطرية² و أوراقه ذات حجم صغير و أكثر إخضراراً أما فروعها فهي شوكية و ثماره صغير الحجم³ فهي شجرة تقاوم الظروف الطبيعية الصعبة⁴. أما فيما يخص موسم الحصاد فنجد أن الأمازيغ يتبعون تقويم لزراعة الزيتون حسب الموقع لكل منطقة فمثلا نجد في منطقة " تازملت " Tazmalt في بجاية يقوم الفلاحون في فصل الخريف بتنظيف البساتين قبل موسم الحصاد و يقومون ببناء الخزانات المزاريب Tazerift و يبنون الجدران و وضع المسارات للمياه و توجيهها الى أشجار الزيتون وكل هذا يساعد على نمو الزيتون و تطوره، و في هذه القرية يذبجون ذبيحة⁵ تعرف Timcret Uzemmour * .

¹ قزال (ستيفان) ، تاريخ شمال افريقيا القديم، الرباط ، تر محمد التازي سعود، ج1، 2007، ص 171-173.
² Morigane, Grimoire des plantes, Op cit, p132.
³ Ed- Bonnet , Barrette (G), Catalogue Raisonné des plantes vasculaires De de la Tunisie, Paris ,Imprimerie Nationales, p 292.
<https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k643093w.image>
⁴ محمد السيد(محمد)، سعد الدين (اكرام) ، زراعة وانتاج الزيتون، معهد البحوث البساتين، 2002، ص2.
<https://vercon.sci.eg>

* Timcret Uzemmur : هو مهرجان تقليدي هدفه حماية الفلاحين أثناء بداية الحصاد من العين الشريرة.
⁵ Laporte (Jean Pierre), Oulebsir (Rachid) et d'autres, « Olivier..., » Op cit, p 6-7.

و من الممكن أن هذه العادة تعود بجذورها إلى الفترات القديمة و هذا لأهمية المحصول (الزيتون و الزيت). فيما يخص تطعيم الزيتون فنجد في افريقيا لها طريقته الخاصة و ذلك بتطعيمها فوق شجرة الزيتون البرية وتلقيحها بواسطة السليل والجذور و لا ينصح زراعتها في الأراضي التي اقتلع منها البلوط¹.

ينصح "بلين" Pline بحصاد الزيتون مباشرة بعد نضج اللب و اللحم (عندما تصبح حبة الزيتون سوداء) قبل أن يتبعه جفاف و أمطار غزيرة مما يؤدي الى تدهور الزيت و يتحول الى أموركا Amurej وهو الذي يجعل الزيت تتحول الى لون داكن، كما نجد هناك فكرة شائعة بين المزارعون أنه كلما قل البرد من كمية الزيت كلما زادت في النضج و لكن في الحقيقة أن جودة الزيت لا ترجع الا التأخير في قطفه و لكن ذلك حسب نوع الزيتون، و نجد ،أيضا خطأ



آخر يقع فيه المزارعون وضع الزيتون على ألواح خشبية و عصره قبل أن يتعرق و تأخير في عصره يؤدي الى ارتفاع نسبة أموركا (Amurej) في الزيت².

صورة 36 : تمثل شجرة الزيتون³.

Pline L'ancien ,L XVII,p 30.

Ibid ,L XV,p 3.

1

2

³ من تصوير الطالبتين.

4- الليمون: (Citrus Limon- Citron) - " Lim-Leqares "

شجرة صغيرة دائمة الخضراء تنتمي للعائلة السذابية و هي من فصيلة الحمضيات، ينمو الليمون في المناطق ذات المناخ المتوسطي و مناطق شبه الاستوائية في جميع أنحاء العالم و نجده ينتشر في شمال إفريقيا خاصة في الجزائر و يتم زرعها في أرض شديدة الرطوبة و معرضة للشمس و يتم حصاد الفاكهة في الشتاء لأنه في هذه الفترة يحتوي الليمون على نسبة عالية من فيتامين C، تحتوي قشوره على نسبة 25% من الزيت العطري، يتميز الليمون بأوراقه الخضراء يصل ارتفاعه الى حوالي 7 أمتار و يعتبر علاج رئيسي للعديد من الأمراض بفضل فيتاميناته الذي يعزز مقاومة الالتهابات مما يجعله قويا ضد نزلات البرد كما يستعمل في حالة التهاب المعدة.¹ يستعمل كعلاج ضد السموم ورقتها تشبه الى حد ما ورقة شجرة الفراولة البرية و تمتاز أوراقه برائحة لذيذة ، فشجرة الليمون عموما مغطاة بالفاكهة في كل فصول السنة بعضها يتساقط و البعض الآخر ينضج، حسب "بلين" أن أصولها تعود الى بلاد فارس.² هناك نوعان من الليمون هما :ليمون الذكر الذي يتميز باحتوائه على خشب صلب و مقشور و أكثر احمرارا و اللحاء أيضا أكثر سمكا ولا يمكن طيه و هذا النوع لا تحمل البذور و لا الزهور، أما النوع الثاني هو ليمون الأنثى نجدها أكبر حجما و خشبها أبيض اللون، و بين الخشب و اللحاء هناك قشور لها أغشية رقيقة³ .

¹ Botrel (Annie), Larousse encyclopédie des plantes médicinales Identification préparation soin, tr Pierre Vican , éd 2, Londres, Dorling kindersiey Limited,2001,p 85.

<https://assomaleva.files.wordpress.com>

Pline L'ancien , L XII, p7 .

Ibid, L XVI, p 25.

2

3

5- اكليل الجبل: « Amzir u rumi » - (Rosmarinus- Romarin)

يعتبر من بين الأعشاب التي تتميز باخضرار دائم طول السنة و يعيش مدة تزيد عن عامين و ينمو في مناطق البحر الأبيض المتوسط و يستخدم كنوع من التوابل، يستعمل أيضا لصناعة العطور و ينتمي الى عائلة النعناع و يحتوي على العديد من الفيتامينات مثل الكالسيوم، فيتامين B₆ و يستعمل بعدة طرق سواء مجفف أو كسائل على شكل شاي أو يتم استخلاص الزيت منه ¹ فهي شجرة كثيفة يصل طوله حوالي مترين أما أوراقه تأتي على شكل ابرة راتنجية أما فروعها تأتي في الربيع مغطاة بأزهار زرقاء رقيقة و غنية بحبوب اللقاح ² فهي قوية النمو و كثيرة التفرع، جلدية القوام و ينمو على المرتفعات و في جوار الغابات و في البيئات الشبه الرطبة ³، تصنف من بين الشجيرات البرية كما يمكن زراعتها في البساتين و تنمو في جميع أنواع الأتربة ⁴ و تنمو في المناخات الحارة و المعتدلة و الجافة أيضا ماعدا الأماكن الرطبة ⁵.

صورة 37 : تمثل اكليل الجبل ⁶.



¹ جمعة (أبو فاطم) ، الخطوات الأولية في الأعشاب الطبية...، المرجع السابق، ص 88.

² Morigane, Grimoire des plantes, Op cit, p 149.

³ علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات ...، المرجع السابق، ص 376.

⁴ حلومي (عبد القادر) ، النباتات الطبية في الجزائر، المرجع السابق، ص 125.

⁵ Botrel (Annie), Larousse encyclopédie des plantes..., Op cit, p 128.

⁶ Ibid.

6- النخيل : « TMAR » - (Dattier)

- يعتبر النخيل من الأشجار المنتشرة في الجزائر خاصة في المناطق الصحراوية والذي يسمى بالنخيل التمري الذي لديه قيمة غذائية عالية كما له قيمة اقتصادية ونجد نوع اخر ينتشر في المناطق الشمالية والذي يستعمل عادة في تزيين الشوارع والحدائق حيث يخلو من أي قيمة غذائية و يسمى بالدوم .

تعود زراعة النخيل إلى أقدم بكثير من القرن الخامس ق.م في بلاد المغرب القديم و هذا ما يؤكد على عراقه زراعته بالمنطقة و يظهر ذلك عندما تحدث هيرودوت عنه بكثرة عندما أشار إلى قبيلة النازامون الذين يتوجهون الى واحة (أوجيلة AUGILA) الليبية من اجل جني التمر التي كان يكثر بها أشجار النخيل المليئة بالثمار¹ .

أشار "بلين" إلى العديد من أنواع أشجار النخيل بحيث قدم وصفا مورفولوجيا لها فقد وصف النخيل الإفريقي بأن تمرها ذات مذاق حلو و لكن تفقد طعمها بسرعة و هنا نفهم بانه لا يمكننا الاحتفاظ بهذا النوع من التمر لأنه سريع التلف فلا بد من استهلاكه مباشرة بعد قطفه² .

¹ هيرودوت، الكتاب الرابع ، المصدر السابق، فقرة 182-183.

Plinie L'ancien , L XVIII, p 51.

و من بين أنواع التمور الأكثر انتشارا في المنطقة نجد النخيل التمري الذي يتميز بجذع قوي يصل طوله إلى 30 متر أما عرضه يصل حوالي 40 سم مكسوا بسعف قديم يابس اما تاجه نجده دائم الإخضرار سعفه مزود بشوك مستقيم و صلب أصفر اللون ، أزهاره ثنائية المسكن و ثماره المعروفة باسم التمر نجدها اسطوانية الشكل و ينتشر في واحات صحراوية و لا يتعدى الأطلس الصحراوي و لا يتعدى جبال الأوراس شمالا و ذلك لتوفر مجموعة من العوامل المناخية الملائمة هي الهواء الجاف ، السقي الجيد و المنتظم و تربة رملية و درجة

حرارة مستقرة ¹ .



صورة 38: شجرة النخيل ² .

¹ صندوق (ستي)، الثروة الحيوانية ...، المرجع السابق، ص161.

² Benchelah (A), Bouziane (H) et d'autres, Fleurs du Sahara, Algérie, Ed Atlantica, p 89.

- تشتهر صحراء الجزائر بالتمور و تعتبر من الدول المصدرة له و ذلك بجودته العالية و من أكثر أنواع التمور التي تشتهر بها هي " تقلة النور " الذي يتميز بطعمه الحلو و الطازج .

7- الكزبرة: (Coriandrum Sativum - Coriandre) " lkesbar"

نبات عشبي سنوي يستخدم بشكل رئيسي لخصائصه العطرية و من أجل إضافة نكهة للأطعمة و نستعمل الأوراق و البذور كونها صالحة الأكل¹ و يتم زرعها في الجزائر و المغرب كما يزرع في جنوب أوروبا ، مصر، بلاد الرافدين² يصل ارتفاع الكزبرة الى 20-60 سم ، يمكن أيضا أن يصل الى حوالي 1.40 متر أما جذعه يتميز بكونه متعرج و رقيق و ممدود، لونه أخضر و عند نضجه يصبح لونه أحمر بنفسجي و يحتوي على أوراق علوية دقيقة، أزهارها صغيرة بيضاء أما الثمار تحتوي على زيت متطاير عطري و لونها أصفر مؤكسد و يحتوي على ما يصل الى 20% من الزيت الدهني الغير المتطاير و حوالي 17% من البروتين وحوالي 20-30% من الألياف النباتية³ كما ينصح "بلين" بزراعته بعد الاعتدال الخريفي و عند زرعها ينمو بسرعة⁴. يتميز أوراق الكزبرة بأنها غنية بالفيتامينات و المعادن ،

¹ Morigane, Grimoire des plantes, Op cit, p60.

² Ed Banet et autre, catalogue raisonné des plantes..., Op cit,p 190.

³ Weithaled (Julian), L'histoire et l'utilisation de la coriandre(coriandrum Sativum L.) à partir du deuxième âge du Fer jusqu'à au début de l'époque moderne culture utilisation , source écrites,Institut nationale de recherches archéologique préventives,cituation 12,2010,p p 140-143.

⁴ Pline (L'ancien),L XIX, p 54.

الحديد بحيث تحتوي على فيتامين A و فيتامين C كما أنها تعمل على تخفيض نسبة الكوليسترول في الدم كما أنه غني بالماء بحيث تتوفر على 84% من الماء 2.7 كما أنها تعتبر مضاد ضد المكروبات¹ .

8-القراص: 'Azegduf' - (Oritie-Ortica)

يعتبر من كاسيات البذور و ينتمي إلى عائلة القراصية ويتميز كونه ينمو بين الأشجار و على الممرات ، و يعرف بأنه نبات عشبي معمر قوي و يملك لون أخضر داكن و يمتاز أيضا بسيقانه القوية و المتفرعة²، ينمو في المناطق المعتدلة من كل أنحاء العالم و نجده ينتشر بكثرة في شمال إفريقيا ويتم حصاده في فصل الربيع و يؤكل كنوع من الخضروات و ذلك لفعاليته القوية و يحتوي على مجموعة من الفيتامينات³، ينمو في الوديان و الجبال خاصة في الجزائر (جرجرة، في البليدة، مليانة ، أكفادو في بجاية) و في المحيط الأطلسي و يزهر في سبتمبر⁴ و يصل ارتفاع القراص الى حوالي 40 سم و جذعه رباعي منتصب و ذات شعيرات قصيرة و أما أوراقه فنجدها مسننة بيضاوية وحافته طويلة واسعة تسبب الحكة و يصل ارتفاعها من 8 الى 15 سم اما أزهاره نجدها خضراء اللون⁵ كما هناك نوعان من القراص هما القراص ذو الحجم الكبير (ذكر) و القراص

¹ Bhat (S) , Kauchal (p) and sharma (H.k), coriandre (cariaundum sativum L)processing mutrional aspect fuctional aspect, africain journal of plant science, vol 8,2014, p p 25-33.

² Smail Iggui(Saliha), Etude lexique Kabyle des plantes Approche ethnolinguistique, thèse de Doctotora,Universié de Tizi Ouzou,2019-2020, p 186.

³ Botrel Annie, Larousse encyclopédie des plantes..., Op cit, p 146.

⁴ Beloued (Abdelkader), plantes médicinale d'Algérie, Op cit,p152.

⁵ Id Ibid .

ذو الحجم الصغير (أنثى) واحد أحرش و آخر أملس ، و نجد أن الأجزاء المستعملة في الطب هي الأوراق، البذور و الجذور¹، كما يعتبر من النباتات الزاحفة لأنه يعرف انتشارا واسعا و بسرعة² ويتميز أنه عديم الرائحة، له بذور سوداء و يبدأ النمو في فصل الربيع³ .

9- الثابسيا (Thapsia) -" Adaryis":

هي عشبة معمرة يعرف بعدة أسماء في الجزائر هناك من يسميه بنبتة بونافع، أما عندنا في منطقة القبائل له عدة تسميات Adaryis, Thachebal, bu lebal ، ينتشر في أراضي السهوب و في المرتفعات من منطقة الجزائر كما يعرف انتشار في بلدان حوض المتوسط خاصة في إيطاليا و يتأقلم مع جميع أنواع الأتربة⁴، شكله كروي و يملك ساقا عاريا و منتصب طويل و يصل ارتفاعه 1.5م ، و يتميز كونه مرن ذات لون اخضر رمادي و نجد جذره في كتل كبيرة مشعر و ناعم الملمس و أوراقه صفراء اللون ودائرية الشكل و تتكون من 15 الى 20 شعاع⁵، كما أنه نبتة متجددة تتجدد مع الربيع و أوراقه تجف في فصل الصيف بالرغم من عدم استعمالها و يزهر في فصل الربيع و يعطي زهور متوسطة الحجم و صفراء على شكل شمس⁶،و يعرف هذا النبات عند سكان خراطة (بجاية) بحيث يستعملونه عند استقبال فصل

¹حليمي (عبد القادر)، النباتات الطبية...، المرجع السابق،ص267.

² Morigane, Grimoire des plantes, Op cit,p 136.

³ Pline L'ancien , L XXII, p 55.

⁴ حليمي (عبد القادر)، النباتات الطبية، المرجع السابق ، ص 257.

⁵ Smail Iggui (Saliha), Etude de lexique..., Op cit,p180.

⁶ بوخنوف (شهيرة)، أساطير و طقوس الاستسقاء و استقبال الربيع في منطقة خراطة (بجاية) مقارنة اثولوجية، مذكرة لنيل الماجستير ، قسم اللغة و الأداب ، تيزي وزو ، 2012، ص 184.

الربيع فحسب اعتقاد سكان خراطة الذين يقومون بقطع جذورها و طهيها مع البيض و الكسكس من أجل العلاج من أمراض الشتاء خاصة السعال¹.

تستعمل أوراقه الخضراء لتخصيب الأشجار لأنه تساعد على النمو و حسب اعتقادهم تعطي البركة للشجرة².

يستعمل نبات الثابسيا في الطب و هو علاج للعديد من الأمراض، و من أحسن أنواع الثابسيا هي الافريقية كونها أكثر نشاط و يتم قطع الجذع من أجل الحصول على العصير³ و بالرغم من منافعهما الا أن يجب الحذر منها عند اقتلاعها لأنها تحتوي على أجزاء سامة و اذا ما لمست وجه الانسان تؤدي الى تضخم الجسم كما تسبب في احمرار الوجه⁴.



صورة 39 : تمثل نبات الثابسيا⁵.

¹ بوخنوف (شهيرة)، أساطير و طقوس...، ص 185.

² نفسه، ص 186.

³

⁴

Pline (L'Ancien), L XIII, p 43.

Id Ibid.

Smail Iggui (Salhi), Etude de lexique..., Op cit .147

⁵

II. نباتات صناعية غذائية:

1- القمح: (Blé) « Ireden »

تؤكد معظم المصادر القديمة أن إفريقيا تعتبر من بين الأراضي المنتجة للحبوب خاصة نوميديا وموريتانيا التي عرفت إنتاج القمح و الشعير بنسبة كبيرة ، فقد ضربت به الأمثال من حيث الجودة و الكمية، و لعل القمح الإفريقي قد اكتسب هذه الخصائص المميزة نتيجة للشروط المناخية التي كان ينمو فيها كقلة الأمطار و شدة الحرارة خلال موسم الإثمار¹ لذلك ينصح بزراعة القمح في الأراضي الغنية و المعرضة للتهوية و خالية من الأشجار ويزرع في الأماكن المرتفعة المعرضة للتهوية و المعرضة للشمس لفترة طويلة ،يزرع القمح الحنطة في تربة طباشيرية* و الحديدية المعرضة للرطوبة أما القمح العادي فيزرع في أرض جافة و خالية من الحشائش و مكشوفة² كما يؤكد " كوليمال" Columelle أنه يمكن التعرف على الأرض اللينة المناسبة للقمح مثل وجود نبات السدر و القصب و البرسيم التي تنمو فقط في عروق الأرض اللينة فتصبح هذه مناسبة لزراعة فيها على حد تعبيره و من الضروري فحص الطبقات السفلية للتربة ما اذا كانت نباتية أم لا³، و يمتاز القمح بجذر متعدد الألياف و بدون تشعبات كما يحتوي على ورقة واحدة التي تظهر في الأعلى وورقته تشبه ورقة نبات القصب⁴.

¹ شنييتي (محمد البشير)، التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1984، ص87.

*تربة الطباشيرية: تسمى أيضا بالتربة الأساسية ، نجدها غنية بالكالسيوم .

² Caton, l'économie rural, Op cit, L VI, p 34.

³ Columelle, l'économie rural, Op cit, L II, p 2.

⁴ Plin L'ancien, L XVIII, p 10.

يحتل القمح مكانة ثانوية في الفلاحة النوميديّة ويزرع عموماً في السهول التلية و القمح الذي يزرعه السكان المحليين هو القمح الصلب و الذي يتكيف مع تربة حوض المتوسط و يسمى عند الأمازيغ باسم Irden و تنتشر هذه الكلمة من واحة سيوة الى جزر الكناري مع اختلافات طفيفة في نطق الكلمة و هو دليل على الأصل المحلي لهذه الزراعة في المجتمعات الأمازيغية الريفية و نجد وجود العديد من أنواع القمح تنتشر في شمال إفريقيا إضافة الى القمح الصلب نجد القمح اللين¹.

تم استعمال القمح في شمال إفريقيا خاصة القمح الصلب و القمح الطري كمورد غذائي من أجل تغذية الانسان كان شائعاً في حوض المتوسط منذ فترة ما قبل التاريخ و العصور القديمة و الكلاسيكية²، أما فيما يخص بذر القمح فينصح "كوليمال" Columelle أن يكون في فترة الاعتدال الخريفي الذي يصل حوالي 9 أكتوبر و هذا قبل شهر نوفمبر وقت الانقلاب الشتوي أين يتم المزارعين الامتناع عن حرث الأرض أو تقليم الأشجار و عند زراعة القمح في التربة الهزيلة و الباردة و الثقيلة يتم زرعها قبل شهر أكتوبر كون جفاف الأرض يسمح لجذور القمح من أن تقوي نفسها قبل هبوط الأمطار الشتوية و الصقيع الذي يتلفها يذكر "هيرودوت" HERODOTE أن إقليم قوريني الذي يكون أعلى من ليبيا التي يسكنها البدو

¹ غابريال (كامس) ، في أصول بلاد البربر ماسينييسا و بدايات التاريخ ، تع محمد العربي عقون ، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية ، ص ص 102-103.

² Erroux (J), « Blé »,in Encyclopédie berbère (En ligne),10/1991,document B81, mis en ligne le 01 mai 2013, consulté le 24 septembre 2020.Url ,p 1.
<https://journals.openedition.org/encyclopedieberber/1766>

و الرعاة هذا الإقليم الذي يعرف فيه ثلاثة مواسم حصاد القمح¹ كما يذكر "بلين" أن القمح الأفريقي يحتل المرتبة الثالثة من بين جميع أنواع القمح المعروفة في عصره و أنه الأفضل للإنتاج السميد و أكثرها صلابة و ثقلا² و يكثر أيضا إنتاج القمح في مقاطعة بيزا كينيا* التي تنتج حوالي 150 بوشل و ذلك لتوفرها على التربة الخصبة و مواتية لزراعة هذا المحصول.³ و يجدر الإشارة أنه هناك بعض العوامل التي تؤدي إلى تلف المحصول من بينها الرياح التي تضر بالقمح خاصة في فترة الازهار أو بعدها مباشرة أو عندما تبدأ بالنضج نجد أيضا الشمس الحارقة تضر بالحبوب إضافة الى الديدان التي تتولد في الجذر بعد أن أعقبت الأمطار البذر كون الحرارة المفاجئة تؤدي الى حبس الرطوبة في التربة⁴.

اما بالنسبة لحرق القمح فنجد أن " بلين " أشار الى عدة أدوات تعتمد في حرق الأرض و لكن عندما تحدث عن أرض ليبيا و قوريني كل تلك الأدوات عديمة الفائدة بسبب المناخ الملائم فيها⁵، ومن حيث حفظ القمح فيجب حفظه في مخازن الحبوب العالية حيث تهب الرياح من الشمال و الشرق حيث لا يمكن للرطوبة أن تتغلغل من الجدران أما الأرض يجب أن تكون مغطاة بطين ممزوج بقش القمح و زيت الزيتون فهذا الطلاء يحفظ مخازن الحبوب من الفئران أو الديدان، و هناك طريقة أخرى لتخزين الحبوب و هي إستعمال الأبار و هي

¹ هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت ، المصدر السابق ، ف 199.

*بوشل: هي وحدة زرع قديمة تستعمل لوزن السلع الجافة مثل الحبوب و الشعير.

² Pline L'ancien , L XVIII, p 20.

³ Ibid, 21.

⁴ Ibid ,44

⁵ Ibid, 49.

الطريقة التي إعتد عليها القرطاجيون¹ و يزرع هذا النوع من الحبوب بشكل مكثف للاستخدام الغذائي فالقمح يشتهر بقيمته الغذائية أكثر من خصائصه العلاجية².

صورة 40: تمثل القمح³.



2الشعير: (Orge –Hordeum vulgare) – « Timzin »

تم تطوير زراعة الشعير في نوميديا قبل القرن 3 ق.م فقد كان يزرع من قبل السكان المحليين الذين أعطوا له أهمية كبيرة ، فنجد تطور لهذا النوع من الحبوب في الوقت المعاصر خاصة في الجزائر الذي أصبح موجهها أساسا إلى الاستهلاك المحلي منذ 1900م⁴ كما أن

Varon, l'économies rural, Op cit, I, 57.

Poletti (Aldo), Fleur et Plantes médicinales, tr Lucienne Faletto Landi, Suisse,1987, p 19.

Ibid , p19.

Rahal (Bouziane), « L'orge en Algérie passé présent et importance pour la sécurité alimentaire face aux nouveaux défis» Recherche agronomique° 27,2015,p p 9-10.

[https:// www.researchgate.net/publication/322696179](https://www.researchgate.net/publication/322696179).

الشعير حل محل القمح في بعض المناطق ويسمى بالأمازغية Timzin كما أنه ارتبط ارتباطاً وثيقاً باقتصاد شمال إفريقيا مثله مثل القمح الصلب¹. ينمو الشعير عموماً في المناطق المعتدلة و يتم حصاده في الصيف عندما تنضج البذور و يتم استعمالها للأكل كونها الجزء الصالح و يحتوي على مجموعة من السكريات و البروتينات و الفيتامينات D/B/E يتم زراعته في أراضي البور و يزرع في الأراضي التي لا يمكن أن ينضج فيها القمح و تخصص له التربة الخفيفة لزراعته². يزرع الشعير بين الاعتدال الخريفي و الانقلاب الشتوي و يزرع مع الأعشاب مما يجعله ينمو بسرعة و يتم حصاده مباشرة بعد نضجه كون الشعير يملك حبوب محاطة بغشاء رقيق³.

يحتوي الشعير على ورقة واحدة في الأعلى خفيفة بحيث نادراً ما يزن البوشل أكثر من 15 رطلاً ولا يملك الشعير غلاف عكس القمح و لا القشور، و يظهر بعد سبعة أيام من البذر، يزهر في موعد لا يتجاوز 7 أيام و يتم حصاده في الشهر التاسع⁴، تتكون سنابل الشعير في العقدة الثامنة و التي تحتوي على ثمار.

ويجب الإشارة إلى بعض العوامل التي تسبب في إتلاف الشعير وذلك بتحويله إلى الشوفان بسبب رطوبة التربة و المناخ، كما أن الرياح قد تضر بالشعير مثله مثل القمح تماماً

¹ غابريال (كامس) ، في أصول بلاد البربر ...، المرجع السابق، ص 104.

Pline L'Ancien ,L XVIII ,p 46.

Ibid, p 56.

Ibid , p10.

2

3

4

في فترة الازهار و بعدها مباشرة أو عند بداية نضجه ، كما أن بعد سقوط الأمطار مباشرة بعد البذر و تتبعه الشمس الحارقة قد تؤدي بالإضرار بالمحصول و ذلك من خلال تولد الديدان داخل الجذر¹.

3-الخرشوف: (Cynara cardunculus- Chardon)-« Qarnun »

يعتبر الخرشوف من النباتات المعمرة ينتمي إلى فصيلة النجميات و يطلق عليه تسميات عديدة فمثلا في الجزائر يسمى "قرنون" إذ تعتبر منطقة المغرب القديم موطنه الأصلي بنوعيه البري و المزروع و يأتي هذا الأخير من خلال تدجينه مع الأصناف البرية ، و يعتبر من أهم المزروعات الحقلية في المنطقة خاصة في قرطاجة التي عرفت شهرة واسعة لهذا المنتج أين بلغت عائدته حوالي ستة الالاف سيسترس² كما ينصح "بلين" بذره خلال فصل الخريف و ذلك بزرع البذور قبل السابع من شهر مارس³ .

يحتوي على أزهار زرقاء أحادية المسكن محمولة على ساق و طول جذعه حوالي 20 إلى 60 سم ، كما له أوراق خيطية رمحية الشكل⁴ و يتميز أنه لحمي و سميك و في بداية الشتاء يتم قطع أوراق الخرشوف الطويلة⁵.

Pline L'Ancien ,L XVIII , P 44.

Ibid, L XIX ,p 43.

Ibid.

Beloud (abdelkader) , plantes médicinales d'Algérie, op cit , p 62.

Prudhomme (Claude), le jardinier Botaniste , paris, p70.

1

2

3

4

5

يزرع الخرشوف في تربة دخانية خفيفة و ينمو بشكل أفضل في تربة غنية و عند زرعه لا يجب دفنه في الأرض بعمق و انما يجب وضعه على الارتفاع و يتم تغطيتها برفق و يتم تطهيره باستمرار من الحشائش من أجل أن تصبح السيقان قوية و يتم سقيه عندما يكون الجو حار ويجب الإشارة أن الخرشوف ينمو في المناخات الرطبة و الشبه الجافة¹.

صورة 41: تمثل الخرشوف².



4البصل: (Allium cepa-Oignon) - " Lbsel "

يعتبر من البقول المعمرة و ينضم الى فصيلة الثوميات يزرع في جميع أنحاء العالم عرف استعمالا واسعا منذ الفترة القديمة خاصة في بلاد المغرب القديم و نجده ينتشر الى اليوم في المنطقة و خاصة في الجزائر، نجد أصناف عديدة منه البصل الحلو و البصل الأبيض و

Pladius, l'économie rural,L IV, p 9.

1

²من تصوير الطالبتين.

الأصفر و الأحمر و من حيث الشكل فنجد نبات منتفخ و لديه ساق طويلة ودائرية¹ و يتكون من جذور خيطية الشكل، و بداخلها قرص لحمي مخروطي قليلا تعرف باسم البصلة² كما يظهر على البصل مجموعة من الأزهار بيضاء اللون أو نجدها في بعض الأحيان أرجوانية و يصل ارتفاعه عموما 1 متر، كما أنه غني بمجموعة من الزيوت الأساسية مثل الكبريت³، اذ يعتبر من النباتات الغذائية و العلاجية المعروفة منذ القدم⁴. فقد ميز "بلين" بين نوعين من البصل هو الأخضر الذي يستخدم للتتبيل ويزرع في شهر مارس و أبريل وماي أما البصل الذي يملك الرأس فإنه يزرع في الاعتدال الخريفي، ومن أصناف هذا النوع حسب المناطق نجد: البصل الافريقي و أفضله هو البصل المستدير الأحمر.⁵

¹ Smail Iggui (Saliha), Etude du lexique..., Op cit,p 80.

² صندوق (ستي)، الثروة الحيوانية ...، المرجع السابق، ص162.

³ Botrel (Annie), Larousse Encyclopédie des Plante..., Op cit,p164.

⁴ علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات...، المرجع السابق، ص76.

⁵ Pline (L'Ancien) , L XIX, p 32.



صورة 42 : تمثل أنواع البصل¹.

5- الغار: (Laurus nobilis-Laurier) – « Rrend »

شجرة دائمة الخضر تنتمي إلى فصيلة الغارية ، ساقها مستقيمة رمادية اللون في الجزء السفلي، مخضرة في الأعلى، جلدية القوام² يصل ارتفاعها حوالي 15م و ذات أوراق عطرية ذات تجاعيد وصلبة نوعا ما، كما تحمل زهور صفراء اللون و صغيرة ولها ثمار سوداء صغيرة و تنتج هذه الثمار زيتا دهنيا يستعمل لصناعة الصابون³،

¹ Pousset (Jean –Louis), Plantes Médicinales Africaine, Paris, Edition Marketing, 1989, p 62.

² علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات...، المرجع السابق، ص ص 395-397.

Morigane, Grimoire des plantes, Op cit, p 96.

كما أن هذه الشجرة تزهر أوراقها من فصل الشتاء أي من شهر جانفي الى غاية الربيع شهر أفريل و جذعه له لحاء أسود أو شبيه برمادي الداكن وخشب هذه الشجرة يعرف بلونه الأصفر الباهت و فروعها منتصبة¹.

ينتشر الغار عموما في كل حوض الأبيض المتوسط، ينمو في الأماكن الرطبة و المظلة و ينتشر أيضا في الحدائق و يتم استعماله كنوع من التوابل و تحصد أوراقه على مدار العام أي متوفر طول السنة²، كما نجد أن نبات الغار قد تم تكريسه كرمز للإله "اسكولابيوس" * Asclépios وذلك لخصائصه العلاجية الفعالة³.

صورة 43 : تمثل نبات الغار⁴.



¹ صندوق (ستي)، الثروة الحيوانية...، المرجع السابق، ص 131.

² Botrel (Annie), Larousse Encyclopédie des Plante..., Op cit,p225.

*اسكولابيوس: إله إغريقي وهو إله الطب يرمز إلى الصحة و للمزيد انظر إلى Ibid.p226.,

³ Ib Ibid, p 226.

⁴ علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات...، المرجع السابق، ص ص 396.

6--الفول (Fève-Faba) - «Ibawen» :

يعتبر من النباتات الأصلية في بلاد المغرب القديم و يعتقد إلى حد كبير أنه دجن مع نوع البري ¹، أما "بلين" قد أشار إلى وجود الفول البري في موريتانيا و له بذور يصعب طهيها ² يحتل مرتبة شرفية عالية ضمن أصناف الخضروات و ذلك لفوائده الغذائية و العلاجية ، و نظرا لاستعمالاته المتعددة فقد كان غذاء أساسي للإنسان لأنه يصنع من طحينه الخبز و العصيدة.

يعتبر الفول من النباتات الطاقوية كونه يمد للإنسان بسعيرات حرارية و البروتينات اللازمة التي يحتاجها الإنسان أثناء قيامه بالأعمال الشاقة مثل الفلاحة ³ ، كما يعرف الفول عند النوميديين أو الأمازيغ حاليا من سيوة إلى المغرب باسم " إبابون " (Ibawen)، و مع تحريف بسيط في بعض مناطق شمال إفريقيا (إباباون ، أباباو) ⁴.

و الفول نبات مشهور في منطقة القبائل حيث كان من المعتاد في بداية الحرث (إوجيفن IWEKGIBEN) في تحضير طبق من الكسكس مع الفول و ذلك من أجل أن يكون المحصول وفيرا عند الحصاد ⁵ .

¹.صندوق (ستي)، الثروة الحيوانية...، المرجع السابق، ص167.

Pline L'Ancien , L XVII, p 30.

Ibid

⁴.غابريال (كامس) ، في أصول بلاد البربر ...، المرجع السابق، ص 106.

Smail Iggui (Saliha), Etude du lexique..., Op cit,p 188.

ينتمي الفول إلى فصيلة البقوليات و يصل طوله حوالي ثمانين سم و ساق قوية و له لون أخضر و أوراق بيضاوية و يتרכب من ثلاثة أزواج من الوريقات ، أما أزهاره بيضاء اللون مبقعة بالأسود و لديه ثمار تتراوح طولها من 10 سم إلى 20 سم¹



صورة 44 : تمثل الفول².

¹ صندوق (ستي)، الثروة الحيوانية...، المرجع السابق، ص169.

² من تصوير الطالبتين .

7- الحمص: (Pois chiches) « Lhemz »

تعتبر منطقة حوض المتوسط موطنه الأصلي وينتشر في باقي أنحاء العالم وهو نوع نباتي من الفصيلة البقولية ينتمي الى عائلة البقوليات ويعتبر من النباتات الحولية، و تشتهر شمال إفريقيا بنوع من الحمص سمي بالحمص البوني و الذي ينصح " كوليميل " بزرعه في الفترة الممطرة من شهر مارس في تربة غنية خصبة¹ أما " بلين " فينصح بعدم زراعته قبل نفعه في الماء في اليوم السابق كونه مالح بشكل طبيعي فهذا يؤدي إلى إحراق التربة، كما له أنواع عديدة و كل نوع يختلف عن الآخر في الحجم، الذوق ، اللون ومن بين هذه الأنواع نذكر نوعين هما : الحمص الأسود والأبيض وألذ الأنواع هي تلك التي تشبه الحمص الأسود والأحمر. و يأتي الحمص على شكل دائري في حين الخضروات الأخرى تكون مستطيلة ومسطحة و صغير الحجم². يحتوي الحمص على جذور عميقة خشنة كما تحتوي على عدة أوراق مثله مثل الفول أو البازلاء كما أنه يبقى في الزهرة لفترة طويلة و ينضج في أيام قليلة و من الجيد قطفه بعد أربعين يوما من زرع³ في تربة غنية جدا أو مناخ رطب⁴ و يمتاز بصغر حجمه و يصل ارتفاعه حوالي 50سم كما أنه يحتوي على عدة أغصان

Collumel , L II , P 10.

Pline L'Ancien , L XVIII,p 32,33.

Ibid, p 10.

Pladius , L'économie rurale, Op cit , IV,4.

1

2

3

4

التي تتفرع عن الساق، أوراقه زغبية لتركب من أوراق صغيرة مسننة و شكلها مثل الريشة و لونها أخضر و أزهاره بيضاء اللون أما ثماره تأتي ببيضاوية الشكل ¹.



صورة 45 : تمثل الحمص ².

8- القصب: (Arundo phragmites) -« Aghanim »-

هو نوع نباتي عشبي معمر ينتمي من فصيلة النجيليات ³، ينمو القصب بشكل رئيسي على ضفاف الأنهار بحيث تلد جذعا واحدا و العديد من السيقان و عندما يتم قطعه فإنها ينمو

¹ صندوق (ستي)، الثروة الحيوانية ...، المرجع السابق، ص 180.

² من تصوير الطالبتين .

³ Boulos (Loutfy), Médicinal Plants of North Africa, Second Edition, Egypt, 1974, p 128.

لمرة أخرى بمزيد من الخصوبة أما الجذر يتميز كونه معمر بشكل طبيعي و معقد أيضا، و تظهر أوراقه ابتداءا من العقد وصولا الى الساق الذي يكون مغلفا بطريقة دقيقة و يتوقف

التغليف عند الوصول الى الجزء الداخلي¹. كما هناك أنواع عدة من القصب احدهما أكثر احكاما و لها عقد أكبر و نوع آخر أقل كثافة و له أعمدة داخلية أكبر و هو أقل حجما، أفضل أنواع القصب هو الذي ينمو في الأماكن الجافة و المبحوث عنه بكثرة و عندما أصبحت الموسيقى أكثر تنوعا و أصبح هناك رفاهية في الأغاني تم إستغلال سيقان القصب منذ وقت مبكر في صنع المزامير قبل أن يتم تعويضها بمادة العظم و المعدن كالفضة، أما صيادو السمك يفضلون إستخدام قصب أبريتا Abaritana الإفريقية² و يعتقد أنه قصب منطقة الأوراس حاليا و ينتشر عموما في كل أنحاء الجزائر و نجده خاصة قريب من المجاري المائية المناطق الصحراوية³، تزدهر القصب حتى في التربة الرطبة وتنمو حتى الانقلاب الشتوي وتتوقف عن النمو عندما تبدأ في التصلب فمن الواجب قطعها ويجب حفرها من حين لآخر



مثل الكروم، و عند زرعها يتم وضعها بشكل عرضي و يتم تغطيتها بطبقة رقيقة من الأرض⁴.

صورة 46: تمثل القصب⁵.

Pline (L'Ancien), L XVI, p 65.

Id Ibid, ,p 66.

³ صندوق(ستي)، الثروة الحيوانية ...، المرجع السابق، ص 180.

Pline(L'Ancien),L XVII, p 33 .

⁵من تصوير الطالبتين.

9-الحلفاء: « Lhelfa » - (Stipa tenacissima)

عبارة عن عشب يتكاثر طبيعيا دون القيام الانسان بزراعته وهو نوع من الأسل يزرع في التربة القاحلة (الجافة) وهو المنتج الوحيد الذي تنتجه هذه الأرض ، تتميز الحلفاء الإفريقية مقارنة بالإيبيرية بقصر طولها مما جعلها عديمة الفائدة في أعين القدامى لكن الفلاحون استغلوها في صناعة فراشهم و أحذيتهم و استعملوها لإشعال مشاغلهم كما يصنع الرعاة منها ثيابهم ، كما نجد أن الحلفاء تضر الحيوانات باستثناء الأطراف الطرية.

إن الفترتين الأنسب لاقتلاعها في فصل الشتاء و الفترة الثانية من 15 ماي الى 13 جوان كون هي الفترة التي تصبح الحلفاء ناضجة¹بعد قلعها يتم تمزيقها و يصنعون منها حزما و تترك لمدة يومين وهي خضراء ويتم فكها في اليوم الثالث ثم تعريضها إلى الشمس لكي تجف ثم يتم ربطها مرة أخرى و توضع في مياه البحر أو في المياه العذبة بعدها توضع في براميل و يرشونها بالماء الساخن و تترك لتجف ثم تصبح جاهزة للاستعمال²، كما نجد أن الاغريق قاموا بصنع الحبال من الحلفاء و هو نفس الشيء مع القرطاجيين الذين استعملوه لهذا الغرض³.

Pline(L 'Ancien), L XIX,p 7.

Ibid,8.

Ibid,9.

1

2

3



صورة 47: تمثل نبات الحلفاء¹.

Benchelah (A), Bouziane (H) et d'autres, Fleurs du Sahara, Op cit , p 113.

الفصل الرابع:

أغراض استعمال النباتات.

الفصل الرابع: أغراض إستعمال النباتات.

• الغرض الطبي:

I. الأشجار الغابية:

1. شجرة مريم.

2. الرمان.

3. التين.

4. العنب.

5. الزيتون.

6. البلوط.

II. التوابل و الخضر:

1. الكمون.

2. النعناع.

3. الحبق.

4. الزعتر.

5. الثوم.

III. النباتات البرية :

1. إكليل الجبل.

2.الحلحال.

3.الفيجلة.

4.المرمرية.

5.الخياطي.

6.مليسا.

7.الراسن.

8.القراص.

9.السيلفيوم.

• الغرض السحري (علاج السحر).

• الغرض الطبي:

I. الأشجار الغابية :

1-شجرة مريم: « Tejra n meryem »-(Absinthe)

تعتبر من بين النباتات الأكثر انتشارا في منطقة القبائل، يتم استعمالها

لعلاج بعض الأمراض فمثلا ينصح النساء بطهي أوراق وأزهار هذه النبتة وشربها خلال الأيام

الأولى للدورة الشهرية للتخلص من ألام الدورة ، كما يساعد على التخلص من ديدان البطن

في الأمعاء¹ ، كما يستخدم لعلاج التهابات المعدة و لمن يعاني من قلة الشهية و للحصول

على مغلي هذا النبات نأخذ حوالي 5 الى 15 غ من أوراق شجرة مريم في لتر من الماء لمدة

10 دقائق و شرب 2 كوب من هذا المنقوع قبل و بعد كل وجبة² ويمكن أيضا استعماله

كمسكن للألم أثناء الإصابة بلدغات الحشرات ، و تناول هذه النبتة من طرف المرأة الحامل

خطر على صحتها يسبب لها الاجهاض³ و ينصح لمن يعاني من فقر الدم من تناول 2 الى



5 قطرات من عصير هذه النبتة قبل الوجبة بحوالي 30

دقيقة⁴.

صورة 48 : تمثل شجرة مريم⁵.

¹ Ali Delille (Luciene), Les plantes médicinales D'Algérie, Algérie, 2 éd, Berti éditions ,2010, p 24.

² Morigane, Grimoire des plantes..., Op cit, p10.

³ Smail Iggui (Saliha), Etude de lexique..., Op cit, p86.

⁴ Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p301.

⁵ Ibid , p 66.

2-الرمان: «Reman» (Grenadier)

أستخدام الرمان منذ الفترة القديمة في المغرب القديم ودليل ذلك يستعمل الى يومنا هذا لعلاج بعض الأمراض، بحيث ذكر "بلين" فوائده العلاجية وذلك بوصفه للأشخاص الذين يعانون من اضطراب الجهاز الهضمي اللذين يتقيؤون دما وذلك بقطع الرمان الى أربع قطع ونقعه في مياه المطر لمدة ثلاثة أيام وينصح شربه باردا بالإضافة أنه مفيد للجروح و الفطريات و ذلك بسحق البذور و استخراج العصير منها و طهيها مع كمية من الزعفران و الشب و العسل¹.

ويتم استعمال الرمان الحامض و ذلك بسحق عدة حبات منه و طهيها ثم يتم خلطها مع العسل فهي مفيدة لعلاج إلتهابات الأعضاء التناسلية و أيضا لعلاج الإفراز الصديدي للأذن و ذلك بوضع قطرة منه على الأذن كما يتم غلي قشور الرمان مع النبيذ لعلاج تورم الأصابع² ، و قد أظهرت الدراسات الحالية أن للرمان قيمة غذائية عالية و ذلك لاحتوائه على بروتين بنسبة 1.7 غ، الماء بنسبة 77.33 غ ، الصوديوم 3 ملغ ، والكالسيوم بنسبة 10ملغ أي ما يعادل 1% من حاجيات الانسان اليومية³.

1 Pline L'Ancien ,Op cit, L XXIII , p 58.

2 Ibid.

3 Boulos (Loutfy), Médicinal Plants of North Africa, USA, Library of congres cataloging in Publication Data, 1983, p 149.

نأخذ كمية 15 الى 30 غ من أزهار الرمان في كل لتر من الماء لعلاج الاسهال و ذلك بشرب كوب من هذا المنقوع ، كما أن أوراقه مفيدة لعلاج فقر الدم باستخدام حوالي 40 ورقة في لتر من الماء و شرب كوب منه مرة واحدة في اليوم¹.

- يتم اعتماد الرمان في الطب القبائلي التقليدي وهذا من خلال المعلومات التي تحصلنا عليها في الميدان باستخدام لحاء الجذور وقشور الفاكهة بعد تجفيفها وطهيها مغليا وشربها فهي فعالة لعلاج البواسير وتستخدم أيضا كغرغرة لتقوية اللثة، أما بالنسبة لمحاذير استعماله فينصح عدم إعطاء هذا الدواء للصغار وللنساء الحوامل.

3-التين : (Figuerie) - « Tibexsisin »

يستعمل التين المسلوق مع الحلبة لعلاج التهابات الرئة كما يتم تطبيقه أيضا على لسعات العقارب مطحونا بالملح ويستعمل مطبوخا مع النبيذ والشيخ ودقيق الشعير لعلاج النقيء وعند الاصابة بالحروق يتم صناعة مرهم من رماد التين و الزيت و يسخن مع الشمع و زيت الورد حتى يصبح عجينة متماسكة فيتم تطبيقها على الحروق، و يستعمل لحاء الشجرة مطحونا مع الزيت لعلاج قرحة المعدة²، كما يعتبر التين ذات قيمة غذائية كبيرة و ذلك لاحتوائها على نسبة عالية من الماء و كربوهيدرات و الحديد و المغنيزيوم و فيتامينات B₁ A, لهذا يعتبر فعالا لعلاج العديد من الأمراض³.

1 ALI Delille (Luciene), Les plantes médicinales D'Algérie, Op cit, p 140.

2 Pline L'Ancien , L XXIII, p 63.

3 ALI Delille(Luciene),Op cit, p 120.

بالإضافة أنه مفيد للسعال و التهابات الشعب الهوائية بتحريض التين مع النباتات الأخرى مثل نبات الراسن (Amagraman)¹ يستعمل التين المسحوق المجفف لعلاج الأورام و الانتفاخات الشديدة ككمادات على موضع الألم بالإضافة الى استعمال شراب التين مطبوخا في الماء و الزعتر البري يساعد على تنقية الصدر² .

4-العنب -(Raisin) – « Adil-Tizurin » :

يستعمل أوراق العنب مع عصيدة من دقيق الذرة لتهدئة الصداع و أيضا مع دقيق الشعير لأمراض المفاصل ويتم سحق الأوراق واستعمالها ككمادات وتطبيقها على الأورام ، و يمكن أيضا نقع أوراق العنب في الماء البارد وشربه يوميا لعلاج حرقة المعدة وتستعمل رماد أغصان العنب مع البصل فعال للبواسير بالإضافة لقدرته للقضاء على ألآم الأعصاب³ كما يتم سحق بذور العنب و خلطها مع دقيق الذرة كمشروب لعلاج الاسهال و الاضطرابات الهضمية والقيء⁴ أما أوراق العنب المنقوعة تستعمل كغسول للفم لعلاج ألآم الأسنان و اللثة⁵ .

1 Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p211.

2 .صندوق (ستي)، الثروة الحيوانية...، المرجع السابق، ص 295

3 Pline L'Ancien ,Op cit, L XXIII, p 3.

4 Ibid, p 9.

5 Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p283.

5 -الزيتون Azemmur- Olivier :

تعتبر شجرة الزيتون من أقدم الأشجار المنتشرة في شمال افريقيا برغم من استعمال زيت هذه الشجرة للأكل الا أن لهذه الشجرة خواص علاجية التي عرفت منذ القدم ولا زالت الى يومنا هذا في الطب التقليدي سواء في بيوتنا أو لدى أطباء الأعشاب.

حسب "بلين " Pline تستعمل أوراق الزيتون المسحوقة لعلاج الجروح ،أيضا مع زيت الزيتون لعلاج ألآم الثدي، كما يتم عصر أوراق الزيتون لعلاج تقرحات العيون واستعمالها كقطرات للعين¹.

تستعمل أزهار الزيتون مع رماد السيقان الصغيرة والنبيد لعلاج التقيا² و أجدادنا يستهلكون الزيت بكميات عديدة و يظهر ذلك من الأهمية الكبيرة التي أعطيت لهذه الشجرة، بحيث أظهرت الدراسات الحديثة أن للزيتون قيمة غذائية لاحتوائه على مكونات فعالة منها فيتامين A و الدهون 14 غ ، البروتين 1.4 غ، الماء 44 غ ، الكالسيوم 95ملغ، الحديد 1.8ملغ بالإضافة الى فيتامينات E و C و هي عناصر غذائية يحتاجها جسد الانسان³ ولزيت الزيتون عدة فوائد حيث تبين أن أولئك الذين يستهلكون هذا الزيت بصورة منتظمة أقل عرضة للإصابة بمرض السرطان و النساء التي يتناولن هذا الزيت لأكثر من مرة يوميا تقل احتمالات اصابتهم بسرطان الثدي بنسبة 40%،و أيضا اللذين يتناولونه بانتظام أقل

¹ Pline L'Ancien , Op cit, L XXIII, p 34.

² Ibid , p 35.

³ علي صالح (رفيق)، أطلس النباتات الطبية و العطرية،المرجع السابق،ص439

عرضة للإصابة بالنوبات القلبية و أمراض الأوعية الدموية في القلب ويعتبر سكان حوض المتوسط أقل عرضة للإصابة بالأمراض مقارنة مع الشعوب الأخرى¹ كما أظهرت الدراسة الحديثة التي نشرت في مجلة (J.Agric. Food.chem) في عام 2014 أن الطعام المطهي بزيت الزيتون يحسن استجابة الأنسولين بعد تناول الطعام²، للأوراق استعمالات أخرى و ذلك بنقعها بالماء و شربها لعلاج الحمى و ارتفاع ضغط الدم كما تعمل على انقاص السكر في الدم و الكوليسترول³ و لهذا يتم أخذ حوالي 30 الى 80 غ من أوراق الزيتون في لتر من الماء المغلي و ينصح تناوله ساخنا قبل كل وجبة بمعدل ثلاثة أكواب في اليوم⁴.



صورة 49 : تمثل أوراق شجرة الزيتون⁵.

¹ عبد العال (عادل) ، التداوي والعلاج بالزيت الزيتون، القاهرة، الحرية للنشر والتوزيع، 2007، ص 20

<https://archive.otg>

².باشا (حسن شمسي) ، زيت الزيتون بين الطب والقران، دمشق، ط7، دار القاع، 2018، ص 59-60

<https://www.Kotobati.com>

³ Smail Iggui (Saliha), étude de lexique..., Op cit, p146.

⁴ Morigane, Grimoire des plantes..., Op cit, p132.

⁵ من تصوير الطالبتين.

6-البلوط (chêne) - « Abelud » :

• يعرف البلوط انتشارا واسعا في حوض المتوسط خاصة في شمال افريقيا منذ الفترة

القديمة الى الفترة المعاصرة ونجدها خاصة في منطقتنا بحيث تجاوز الاستعمال الغذائي

الى الاستعمال الطبي وذلك لخصائصه الفعالة.

نجد الأجزاء المستعملة في الطب التقليدي هي اللحاء، الأوراق ، الثمرة و الجذر و

يستخدم لعلاج البواسير كمرهم أو كغسول. يتم غلي كمية من البلوط في لتر من الماء لمدة

10 دقائق وينصح تناول هذا المغلي ثلاث مرات في اليوم¹ و توصف هذه الوصفة للنساء

اللواتي يعانون من نزيف الرحم و للأشخاص اللذين يعانون من نفث الدم (أثناء السعال أو

لمن يعاني من مرض سرطان الرئة)، و يمكن تناول مسحوق لحاء البلوط حوالي 3 غ في كمية

من العسل في الصباح على معدة فارغة لمن يعاني من مرض السل² ، كما أظهرت الدراسات

أن البلوط يحتوي على مركبات و هو حمض الغاليك (Acide gallique) * و الذي يعتبر

كواقيا للكلية خاصة لدى المصابين بمرض السكر ، كما يحتوي على الغلوكوز الذي يساعد

على الوقاية من مرض السرطان، أما ثمرة البلوط غنية بالألياف و البروتين و فيتامين A،

و E و يعرف أيضا بنشاطه العالي كمضاد للأكسدة الذي تعمل على الحد من الإصابة

Morigane, Grimoire des plantes..., Op cit, p49.

Ibid.

***حمض الغاليك**: هو حمض عضوي ينتمي إلى الأحماض الفينولية يوجد بكميات كبيرة في الفواكه، الخضروات ، الطعمة و الأعشاب ، و من خصائصه أنه مضاد للأكسدة و الميكروبات و للمزيد أنظر : أمير العلي (أكرم)، مصادر الكيمياء.

<https://chemistrysources.com>

بأمراض القلب و الأوعية الدموية و فيروس نقص المناعة¹ لهذا نجد أن جداتنا يقومون بطهي الكسكس التقليدي بالبلوط كونه يحتوي على جودة غذائية أفضل من القمح الصلب.

يمكن استنشاق مسحوق لحاء البلوط من أجل علاج الزوائد الأنفية أو يتم وضعه على الأكزيما لتجفيف المنطقة المصابة² ولمن يعاني من ألم المعدة يمكن تناول مغلي من 5 غ من لحاء البلوط في كل لتر من الماء و يجب غليه لمدة 10 دقائق و تناول 3 أكواب منه في اليوم، يمكن أيضا استعمال 15 غ من لحاء البلوط و أوراقه عند الإصابة بالصقيع في القدمين

أو التعرق المفرط لهما³.



صورة 50: تمثل شجرة البلوط⁴.

¹ Sebti (Mohamed), Assaf (Nabil), et d'autres, Utilisation des glands de chêne dans la préparation du couscous bill ballot à Jijel Algérie, Rome, Organisation des Nations unies pour l'alimentation et l'agriculture, 2021, p 6-7.

<https://www.fao.org/cb3865fr.pdf>

² Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p259.

³ Morigane, Grimoire des plantes..., Op cit, p49.

⁴ من تصوير الطالبتين.

II. التوابل و الخضر:

1-الكمون: «kemun»-(Cumin)

يتميز الكمون بخواصه العلاجية بحيث يتجاوز كونه كنوع من التوابل فقط بحيث يعتبر كدواء تقليدي اعتمد عليه أجدادنا في علاج العديد من الأمراض وذلك منذ الفترة القديمة، والجزء المستعمل للعلاج هي البذور كونها غنية بالزيوت الأساسية و التي تتراوح نسبتها من 2 الى 5% و تحتوي أيضا على مادة الفلافونويد¹. Flavonoïdes

حسب ما ورد عند "بلين" له علاجات عديدة منها أنه مفيد للمعدة وذلك بطحنه و مزجه بالماء و شربه كعصير و يستعمل أيضا مع النبيذ لتخفيف ألام الأمعاء و للإيقاف نزيف الأنف بمزجه مع الخل²، كما يعطى للأطفال الرضاع الذين يتجاوز عمرهم 6 أشهر للتخلص من الغازات ومازال يطبق الى يومنا هذا وذلك بطهيه في الماء لمدة 5 دقائق و يعطى باردا بكميات قليلة و ليس بدفعة واحدة(وهذا حسب معرفتنا)، كما عدد "بلين" Pline مميزات الكمون الافريقي أنه يقلل تدريجيا من سلس البول* و مفيد أيضا لأمراض الكبد وذلك باستعماله مطحونا و محمسا مع الخل، ولديه القدرة على التخلص من انتفاخ البطن و الغازات السامة فلمن يعاني من هذه الحالتين يتم نقع حوالي ملعقة صغيرة من بذور الكمون في كأس من الماء

¹ Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p 196

² Pline L'Ancien , Op cit ,L XX , p 57.

*سلس البول : هو مرض يعاني منه بعض

الأشخاص و هو فقدان القدرة على التحكم في المثانة أي تسريب البول بين الحيل و الآخر .

لمغلي و يشرب بعد كل وجبة يساعد كثيرا على هضم الأكل¹ يتم أيضا مزج مسحوق الكمون مع عصير البصل حتى تصبح كعجينة ويستعمل في مكان لدغة الثعبان أو لسعة العقارب،

كما أن بذور الكمون تساعد على زيادة افراز الحليب لدى النساء المرضعات² و يعمل على تخفيف آلام الدورة الشهرية لدى النساء و علاج ضغط الدم ، و يتم تناوله أيضا قبل الوجبة لإثارة الشهية أو بعد الأكل لتسهيل الهضم وذلك بشربه مغليا (شاي³).

كما لديه استعمالات أخرى وذلك بوضعه ككمادات لعلاج التهابات الثدي إضافة أن الكمون مفيد لبعض الأشخاص الذين يعانون من نقص السمع و ذلك من خلال غطس قطعة قطن في ماء الكمون المغلي (دافئ) ووضعها على فتحة الأذن⁴ .

● أما بالنسبة لمحاذير الاستعمال فهو لا ينصح للمرأة الحامل تناوله ، و ينصح أيضا عدم استعماله على الجلد لأنه يمكن أن يسبب التهابات الا بعد تجربته في كوع اليد لملاحظة اذا مالم تسبب حساسية فتصبح قابلة للاستعمال و لا ينصح تناول الكمون لمن يعاني من مرض السرطان سواء للرجال أو للنساء و ذلك بسبب العلاج الكيميائي⁵ (أي لا يجب إتباع علاجين في ان واحد) .

¹. حليمي(عبد القادر) ، النباتات الطبية، المرجع السابق، ص 113

² Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p 196.

³ Gharib(Chaima), Plantes épicées ..., Op cit, p75.

⁴ Morigane, Grimoire..., Op cit, p 61.

⁵ Gharib (Chaima), Op cit, p p 74-75

2-النعناع « Na3na3 »-(Menthe):

يعتبر أحد أهم التوابل المستعملة في الطبخ على غرار ذلك استعمل في الطب التقليدي وذلك لخصائصه العلاجية وعرف استعماله منذ الفترة القديمة وبقيت وصفته متداولة الى يومنا .

ذكر لنا "بلين" Pline أن النعناع مفيد لمن يعاني من نقص الشهية بشربه قبل الطعام، كما ينصح للنساء بشربه مغليا مع العسل لتسهيل عملية الولادة والتخفيف من آلام الدورة الشهرية، كما يشفي تقرحات الرأس عند الأطفال وذلك بتدليك فروة الرأس بزيت النعناع¹، يساعد في تسهيل عملية الهضم و يعالج الزكام أو كمضاد للقيء من خلال غليه و شربه دافئا² كما يستعمل النعناع المجفف لعلاج الصفراء التي يطلقها الجهاز الهضمي أثناء القيء، ويعتبر فعال لعلاج الكولون و في حالة الاسهال أو الإمساك ينصح بتناوله ، كما أنه مفيد لمختلف الآلام ويعالج صداع الرأس بدهنه بزيت النعناع و مفيدة أيضا للآلام الصدر أيضا في حالة الإصابة بعدوى في القصبة الهوائية ويتم دهن الزيت على الجلد في حالة الإصابة بالتهابات³، و نستعمل ككمادات منقوعة في النعناع لعلاج المفاصل الملتهبة(الروماتيزم) و ألم الأعصاب و يعالج اقتحان الأنف من خلال وضع بعض أوراق النعناع في الماء المغلي و يتم استنشاق هذا البخار اذ يعتبر فعالا جدا ومن المستحسن القيام بهذه العملية في الليل⁴

¹ Pline L'Ancien , L XX, p 54.

² Iggui Smail (Saliha), Etude lexique..., Op cit, p 140.

³ Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p116 .

⁴ .بنيلوب أ(ودي) . الكامل في الأعشاب...، المرجع السابق، ص 79

يتم تناول حوالي ثلاثة أكواب من النعناع في اليوم وفي كل كوب نضع ملعقة صغيرة منه ويمكن شربه بعد الوجبة أو بين الوجبات فهو مفيد جدا لكل الأمراض التي ذكرناها سابقا أو تناول مستخلص النعناع حوالي 2 الى 3 قطرات منه في جرعة من العسل و يكون ذلك عدة مرات في اليوم¹ .

3-الحبق (Basilic)-« Lehbaq » :

يستعمل الحبق لعلاج التشنجات الهضمية و يعمل على تحسين الدورة الدموية و في حالة انسداد القصبة الهوائية يتم استنشاقه أثناء السعال و يتم شرب مغلي الحبق عند الإصابة بالحمى ، وينصح أيضا الأشخاص الذين يعانون من وجود ديدان في أمعاءهم من تناوله ، كما يعمل على تخفيف التوتر و نوبات الغضب، و في حالة التهاب الأمعاء أو الإصابة بدوخة ينصح من تناوله و ذلك من خلال استعمال زيت الحبق حوالي 2 الى 5 قطرات خلال ثلاث مرات في اليوم وذلك بخلطه مع العسل² ، كما يتم وصفه للأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الجهاز الهضمي و ذلك بتناول كوب من منقوع لحبق بعد كل وجبة و مفيد أيضا لبعض التشنجات³، كما يوصف نبات الحبق الجاف للأشخاص الذين يعانون من العصبية والصداع النصفي فيعتبر علاج فعال لها من خلال غلي الماء ووضع كمية منه ثم شربه بعد

Morigane, Grimoire..., Op cit, p 61.

Max (Rombi), Dominique Robert, 120 plantes...Op cit p 78.

Morigane, Grimoire des plantes..., Op cit, p 27.

1

2

3

كل وجبة وينصح أيضا استعماله لمن يعاني من ألم المفاصل و ذلك عند الاستحمام و ذلك بوضع كمية منه في المياه التي يستحم بها الشخص¹ .

4-الزعر (Thym)- « Za3tar » :

يعتبر الزعر أحد أهم التوابل المستعملة في الطبخ في البحر الأبيض المتوسط ويتم استخدامها منذ الفترة القديمة في الصيدلة² لاحتوائه على زيت عطري التي تتميز بخاصية كونها مادة مطهرة تعمل على تنشيط المعدة و الجهاز الهضمي كما تعمل كمهدئ و مضاد لمختلف التشنجات³، كما قدم لنا "بلين" Pline مجموعة من الخصائص العلاجية للزعر بانه مفيد لتقرحات المعدة و البطن و معالجة الأورام و أمراض المفاصل⁴ و مفيد لمرضى الربو لذا ينصح تناوله ثلاث مرات في اليوم و ذلك بشرب حوالي كوب مغلي من ماء الزعر، كما أنه يعالج الأشخاص الذين يعانون من احتباس البول و ينصح تناول حوالي 5



قطرات من زيت الزعر مع العسل في اليوم لعلاج هذه الأمراض التي سبقنا ذكرها⁵ كما يوصف للأطفال الصغار الذين يعانون من الديدان أو مرض الربو⁶ صورة 51 : تمثل نبات الزعر⁷.

1 Smail Iggui (Saliha), étude de lexique..., Op cit, p144.

2. صندوق (ستي) ، الثروة الحيوانية...، المرجع السابق، ص 295

3 Poletti (Aldo), Fleurs et Plantes médicinales, tr Lucienne Landi Faletto et Robert Quinche ,Suisse, Tome 1, 1982, p103.

4 Pline L'Ancien, L XXII, p 69.

5 Ali Delille(Luciene), Les plantes médicinales D'Algérie, Op cit, p 226.

6 Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p143.

7 Ibid.

5- الثوم « Ticert » – (Allium sativum- L'ail)

حسب " بلين " Pline فان الثوم مفيد للعديد من الأمراض من بينها فعال لعلاج الجروح مثل عضة الكلاب و ذلك بخلط الثوم مع العسل ووضعه على مكان الجرح و مفيد أيضا عند الإصابة بلدغة الثعابين أما مغلي الثوم يستعمل لمنع انتشار السم في الجسم أو صنع مرهم من أوراق الثوم وخلطها مع الزيت وتوضع على مكان اللدغة ، كما أن الثوم فعال لألم الأسنان و ذلك بوضع ثلاث فصوص من الثوم المطبوخة في خل، ولا تزال تستخدم الى يومنا هذا وذلك بوضع الثوم على مكان ألم الأسنان¹ .

يعمل الثوم على تقوية الجهاز المناعي للإنسان مما يجعله قادرا على حماية جسمه من الأمراض التي قد تصيبه ويستعمل كشراب أو كطعام².

يعمل كمنشط و مطهر و يوصى بتناوله أثناء انسداد المسالك التنفسية و البولية و لمن يعاني من أمراض الرئة³، يعمل الثوم كمضاد للبكتيريا و مضاد للفطريات بحيث أثبتت الدراسات التي قام بها الباحثين على الفئران و الأرانب أنه قادر على خفض ضغط الدم و أنه مضاد للورم خاصة سرطان الدم كما يقلل من خطر لإصابة بنوبات القلبية كونه يعمل على خفض نسبة الدهون في " البلازما " و تباطأ في تراكم الصفائح الدموية⁴.

1 Pline L'Ancien , Op cit, L XX, p 23.

2 صندوق (ستي) ، الثروة الحيوانية...، المرجع السابق، ص293

3 ALI Delille (Luciene), Les plantes médicinales D'Algérie, Op cit, p 30.

4 Max (Rombi), Dominique (Robert) , 120 plantes médicinales..., Op cit, p 19.

يستخدم الثوم تقليديا بنقعه في الماء عند التهاب الشعب الهوائية وانتفاخ الرئة أو الحمى أو غليه مع الزعتر أو لمن يعاني من السعال المتقطع و يمكن أيضا سحق بصيالات من الثوم في الحليب الساخن يساعد على مقاومة الالتهابات و الديدان المعاوية¹، كما يعمل الثوم على تقليل نسبة الكوليسترول في الدم و يتم تناوله للوقاية من اضطرابات الدورة الدموية و يخفض مستويات السكر في الدم و له خصائص مطهرة و مضادات الحيوية².



صورة 52 : تمثل الثوم³.

¹ Smail Iggui (Saliha), étude de lexique..., Op cit, p81.

² Geneviève (Beaudoin), L'ail, Canada, Bibliothèque et Archives nationales du Québec, Canada 2010, p6.

<https://www.plantesmedicinales.qc.ca>

³ Max (Rombi), Dominique(Robert), 120 plantes médicinales..., Op cit, p 18

III. النباتات البرية:

1- اكليل الجبل « Azir » – (Romarin):

- يستخدم اكليل الجبل منذ أقدم العصور لأغراض متعددة نظرا لفوائده العديدة التي أصبحت معروفة اليوم في كل العالم.

تستعمل الأجزاء العلوية لهذا النبات، الأوراق و الأزهار كمهدئ و محفز الأعضاء الداخلية للجسم ، و يستخدم أيضا للألم الكلوي و لمن يعاني من وجود الديدان في الأمعاء كما أنه مفيد للنساء أثناء الدورة الشهرية¹ و يعالج ايضا ضغط و فقدان الشهية و اضطرابات الهضمية .

يستعمل زيت اكليل الجبل كنوع من الكمادات من أجل تطهير وعلاج الجروح و الأكزيما² فهناك عدة طرق في استهلاك هذه النبتة فيمكن غلي اكليل الجبل في لتر من الماء فهذه الطريقة مفيدة لألم المفاصل أو يستعمل للنساء للتخلص من اضطرابات المهبل و ألامه، و يتم أيضا نقعه داخل كأس من الماء لمدة 10 دقائق و تشرب ملعقة أكل منه قبل الوجبة و بعده³ كذلك لمن يعاني من القلق يتم شرب 2 مل من اكليل الجبل المغلي مرتين في اليوم⁴.

¹ Smail Iggu (Saliha), étude de lexique..., Op cit, p166

² علي صالح (رفيق)، أطلس النباتات...، المرجع السابق، ص 378

³ حليمي عبد (القادر) ، النباتات الطبية، المرجع السابق، ص 225

⁴ Botrel (Annie), Larousse encyclopédie..., Op cit, p 128.

يستعمل اكليل الجبل لعلاج الربو والسعال ومفيد للالتهاب الكولون والاسهال و لمن يعاني من انتفاخ البطن، و يعمل على انقاص الكوليسترول في الدم لهذا يمكن أن نغلي كوب ماء ثم نضع فيه أوراق و ازهار اكليل الجبل و تناولها قبل كل وجبة و بعدها و يمكن أيضا تناول حوالي 3 او 4 قطرات من زيت اكليل الجبل يكون ذلك ثلاث مرات في اليوم و لكن بشرط تناوله مع العسل أو شيء آخر¹، كما يعتبر كعلاج فعال للأمراض الثلاثة ذلك من خلال استعماله كغسول و يعمل على القضاء على نزيف اللثة لاحتوائه على مضادات البكتيريا و يستعمل مرتين في اليوم بعد كل وجبة لمدة أسبوعين كاملين² و لكن يجب الحذر من عدم تناول جرعات زائدة كونها قد تسبب الاغماء³ بالإضافة الى أنه يعمل على تحسين الدورة الدموية و مفيد للألم الروماتيزم و ذلك بنقع أوراقه في الماء لمدة ثلاثة أيام و الاستحمام بها⁴ .



صورة 53 : تمثل إكليل الجبل⁵.

¹ Morigane, Grimoire des plantes..., Op cit, p 149.

² عصام الدين بن إبراهيم الثقيلي (أبو فاطمة)، الخطوات الأولية...، المرجع السابق، ص 90

³ Morigane, Op cit, p149.

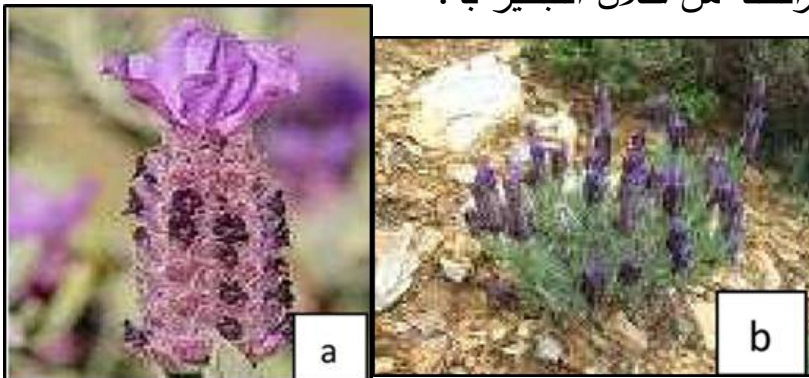
⁴ Debuigne (Gérard), Couplant (François), Petit Larousse des plantes médicinales, ,Paris, Larousse,2009, p162.

⁵ Botrel (Annie), Larousse encyclopédie..., Op cit, p 128.

2-الحلال (Lavande) – « Amzir » :

يدخل مستخلص نبتة الحلال ضمن تركيبة بعض الأدوية وهو نافع لعلاج الحمى وأمراض الجهاز التنفسي مثل السعال والسل ، كما يعالج الاسهال وارتفاع ضغط الدم والتهابات المثانة وذلك باستعمال زهور الحلال في كوب من الماء المغلي وتبقى لمدة 10 دقائق و يشرب ثلاث أكواب منه و يجب أن يكون بين الوجبات يمكن تناول أيضا زيت الحلال مع العسل حوالي 3 قطرات في اليوم¹ و يعرف استعمال كبير في الطب الشعبي لعلاج ألآم الرئتين و مرضى الربو و ينصح مرضى السكري بتناوله كونه يعمل على تخفيف نسبة السكر في الدم، أما زيتة يستعمل عادة لعلاج الجروح ، الاكزيما من خلال دهنه على المكان المراد علاجه² كما أنه مفتاح للشهية و يعمل على انقاص الدوخة و التعب³.

- و من خلال بحثنا في الميدان وجدنا أن نبات الحلال مفيد أيضا لعلاج المعدة من مختلف الأمراض ومفيد للقلق ومضاد للبكتيريا وللألم الرأس وذلك شربه مغليا أو مستنشقا لرائحته من خلال التبخير به.



صورة 54: نبات الحلال⁴.

¹ Morigane, Grimoire des plantes..., Op cit, p98.

² علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات...، المرجع السابق، ص 357

³ Smail Iggui (Saliha), etude de lexique..., Op cit,p131.

⁴ Ibid.

3- الفيجلة (Awermi) - « Rue » :

تستعمل عموما أوراق هذا النبات لعلاج الأشخاص الذين يعانون من الديدان في الأمعاء وكذا الإمساك، كما يستعمل أيضا ضد لدغات الثعابين من خلال استعمال منقوع الفيجلة على مكان اللدغة و تعتبر فعالة لحساسية الجلد و يجب استعمال جرعة كبيرة منه¹، كما تستعمله النساء أثناء الدورة الشهرية من أجل تنظيم الحيض و ذلك لتأثيراته الفعالة على عضلات الرحم كما ينصح تناوله لكل شخص يعاني من حالات الاغماء، الدوار و التهابات العينين و في حالة التسمم أيضا .

ينصح بتناول هذه النبتة لمن يعاني في نقص الصفائح الدم الحمراء و يتم تناوله أيضا اثناء ارتفاع ضغط الدم المنخفض²، أما بالنسبة لطرق استعماله لعلاج هذه الأمراض التي ذكرناها يجب اتباع هذه الطريقة و ذلك بأخذ حوالي 1 غ من أوراق الفيجلة في كوب من الماء المغلي و نشرب منه مرتين في اليوم و يمكن استعماله أيضا مسحوقا ، أما الاستعمال الخارجي فيمكن استخدامه كعلاج لانتفاخ اللثة و ذلك من خلال صنع غسول للفم وكذا لمن يعاني من القمل نستخدم حوالي 30 الى 34 غ من الفيجلة في لتر من الماء و استعماله كغسول للشعر³.

Smail Iggui (Saliha), étude de lexique..., Op cit, p169.

Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p246.

Morigane, Grimoire des plantes..., Op cit, p153.

1

2

3

- أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية استنتجنا أن هذا النبات يعد من بين النباتات الشائعة في الجزائر خاصة في ولاية وهران المنتشر بكثرة ويستعمل لعلاج قرحة المعدة وذلك بشربه مغليا بالماء أما لمن يعاني من الدوخة فسيتحسن شمه لأنه يعمل كمهدئ.

صورة 55 : تمثل نبات الفيجل¹



4-المرمية: « Tamejjut »-(La grande sauge):

تنتشر هذه النبتة بكثرة في منطقتنا القبائل ونجد سكان المنطقة يستعملونها في الطب التقليدي لعلاج بعض الأمراض مثلا فقر الدم، الاكتئاب وتعتبر فعالة لعلاج الاسهال والتهابات الجهاز التنفسي خاصة عند الإصابة بالزكام، ينصح النساء اللواتي يعانين من التهابات في الرحم و لكن لا ينصح بها أثناء فترة الحمل¹ و يمكن أيضا استعمال منقوع المرمية أو زيتها اذ تعتبر كعلاج فعال للألم الأسنان و تسوسها و ذلك باستعمالها كغسول للفم لقدرتها على التخلص من البكتريا التي تتولد في الفم².

كما تستعمل نبتة المرمية أثناء الإصابة بالجروح كونها كمعقم بحيث نضعها على مكان الإصابة بالجرح كمرهم أو حك أزهارها أو أوراقها على مكان الجرح³، كما ينصح تناولها أثناء فقدان الشهية أو صعوبة في الهضم ومفيدة أيضا لمرضى الربو.

لعلاج هذه الأمراض التي ذكرناها يمكن أن نتبع هذه الطريقة لاستخلاص الدواء من هذه النبتة وذلك بأخذ حوالي 20 غ من أوراق المرمية والزهور في لتر من الماء المغلي ونتركها لمدة 10 دقائق ويتم تناوله ثلاث مرات في اليوم، ويمكن تناول حوالي ملعقة صغيرة من زيت

¹ Smail Iggui (Saliha) , étude de lexique..., Op cit, p 170

² جمعة (أبو فاطمة) عصام الدين بن إبراهيم الثقيلي، الخطوات الأولية ...، المرجع السابق، ص 67

³ حلبي (عبد القادر)، النباتات الطبية...، المرجع السابق، ص 238

المرمرية في اليوم لمن يعاني من إصابة من اضطرابات عصبية، كما يعمل أيضا كمنشط فينصح تناوله أثناء الإصابة بالتعب الجسدي والفكري¹،

كما يستعمل أيضا أثناء الإصابة بلدغة الثعابين أو لسعة العقرب و ذلك من خلال حكه على مكان الإصابة و يجب أن يكون طازجا².

صورة 56 : تمثل نبات المرمرية³.



Morigane, Grimoire des plantes..., Op cit, p158.

1

Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p131.

2

Ibid.

3

5-الخياطي-لسان الحمل: (Le plantin) - « Agusim n ughyul » :

يعتبر من النباتات المنتشرة في المنطقة وتم اعتماده في علاج بعض الأمراض والجروح بحيث يعمل على القضاء على الحمى، و ينصح أيضا للأشخاص الذين يعانون من القيء الدم ومفيد أيضا لمن يعاني من البواسير وذلك باستخدامه كمرهم أو كغسول وعند الإصابة بجرح تعمل هذه النبتة على وقف النزيف ويمكن استعمالها لعلاج الكسور¹ و من فوائده العلاجية الأخرى هو استعمال أوراق الخياطي و نقعها في الماء ليلة كاملة مفيد لمن يعاني من مرض اللثة².

• حسب ما تحصلنا عليه من معلومات عن هذه النبتة من الميدان أن جداتنا



تستعمل أوراق الخياطي لعلاج الجروح

وذلك بطحنها أو شربها فهي مفيدة

للمرضى الذين يعانون من ألآم الرئتين

ويستحسن شربها قبل النوم.

صورة 57 : تمثل نبات الخياطي³.

¹ Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p251-250.

² .حليمي (عبد القادر) ، النباتات الطبية...، المرجع السابق، ص214

³ نفسه .

6-ميليسا -ريحان ليموني « Iferzizwi » – (Mélissa- Mélisse) :

توفر نبتة الميليسا على العديد من الفوائد الصحية وينصح تناولها أربع مرات في اليوم وذلك بشرب ملعقة صغيرة من أوراقه في كوب مغلي من الماء فهي مفيدة لعلاج النوبات العصبية ولتسهيل الهضم أيضا ¹ .

من خصائصها العلاجية الأخرى أنها تساعد على القضاء على الدوخة والدوار و ارتعاش الجسم و أيضا من التشنجات القلبية ² كما ينصح شربه أثناء الشعور بألم عصبي (سواء ألم الرأس أو الأسنان، الأذنين) بالإضافة أنها مفيدة للأشخاص الذين يعانون من ضعف الذاكرة كما يساعد على الاسترخاء لذلك يتم استعمال مغلي الأوراق أو أثناء الاستحمام و تستعمل أوراقه لعلاج الكدمات و الجروح أو على لسعات العقارب ككمادات في مكان الإصابة³و لعلاج مختلف لدغات الحشرات تستعمل عصير الريحان الليموني على مكان اللدغات كما نجد أنه مفيد للألم الأسنان و التخلص من القلق و الحمى⁴.

1 ALI Delille (Luciene), Les plantes médicinales D'Algérie, Op cit , p 168.

2 Smail Iggui (Saliha), Etude de lexique..., Op cit, p137.

3 Morigane, Grimoire des plantes..., Op cit, p114-113.

4 Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p115.

صورة 58: تمثل نبات مليسا¹.



7-الراسن (Inule Visqueuse)-« Amagraman » :

يتم حصاد جذور الراسن في الخريف ويتم تجفيفها وقطعها الى قطع صغيرة وذلك لخصائصه العلاجية التي ينصح بها أطباء الشعبين لعلاج بعض حالات الضعف التي تصيب الشخص بعد تعرضه للزكام مثل انسداد القصبات الهوائية أو السعال، كما ينصح مرضى السكري من تناوله كونه يعوض السكر لاحتوائه على الأنسولين²، أما أوراقه الطازجة يتم نقعها في الزيت الزيتون و يتم استعمالها ككمادة مضادة لألم المفاصل و الروماتيزم و غيره ، و يعالج الجروح كونه يلعب دور المعقم و مطهر و له قدرته على علاج ألأم الظهر³ و له دور

¹ Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p115.

² بنيلوب (أودي)، الكامل في الأعشاب الطبية...، المرجع السابق، ص 70

³ Smail Iggui (Saliha), Etude de lexique..., Op cit, p127.

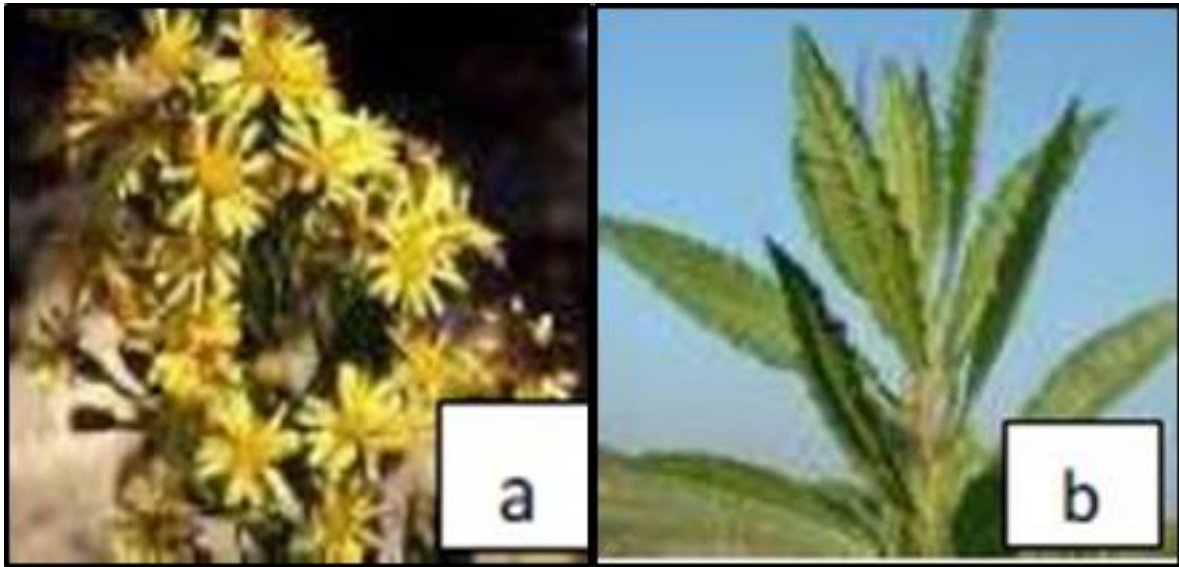
كمنشط و ذلك بتحفيز المعدة على القيام بعملية الهضم و مفتاح للشهية¹ و جدتنا الى اليوم تستعملها لعلاج الأطفال الرضاع الذين يعانون من الغازات و ذلك باستعمال أوراق الراسن المسخنة على بخار الماء و خلطها مع نخالة و تقيطهم بها² .

• أما المعلومات التي تحصلنا عليها من الميدان فإنها فعالة لعلاج الكولون وذلك

بطهي بعض أوراق هذه النبتة وشرب كأس في الصباح والمساء لغرض طرد

الغازات من الأمعاء، أما أزهاره نافعة للأمعاء وللرئتين وشربها مثل الشاي.

صورة 59 : تمثل نبات الراسن و أزهاره³ .



1 Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p109.

2. حلّيمي (عبد القادر) ، النباتات الطبية...، المرجع السابق، ص159

3 Smail Iggui (Saliha), Etude de lexique..., Op cit, p127.

8- القراص (Orite) – « Azegduf » :

يعتبر القراص من النباتات الشائعة في المنطقة والتي تعرف استعمالا واسعا من طرف أطباء الأعشاب والتي ينصح استخدامه لخصائصه العلاجية وذلك بتناول ملعقة صغيرة من أوراق القراص المجففة ومرحية ونقعها لمدة 20 دقيقة في كوب من الماء و تناول 3 أكواب منه في اليوم بين الوجبات¹ فينصح شرب هذا الشاي العشبي فهو مفيد جدا لعلاج الروماتيزم ومرض الربو كما تستعمل الأوراق و هي طازجة على شكل كمادات ضد عضه الكلاب و الجروح و الأورام، أما بالنسبة لبذور القراص فهي فعالة للألم المعدة و أمراض الكلى و ذلك بطهي حوالي 5 غ من البذور على شكل شاي و تناوله يوميا² ، أما أوراقه و سيقانه مفيدة لعلاج الاكزيما ، كما يمكن استعماله كغسول للفم ضد التهابات اللثة³ ، بالإضافة أن نبات القراص مفيد لعلاج الحساسية مثل التهابات الأنف⁴ .

- أما المعلومات التي تحصلنا عليها في الميدان أن القراص حاليا يستعمل في الطب التقليدي و ذلك أنه مفيد لتقوية المفاصل و تطهى مثل الشاي أو تقويرها.

1 ALI Delille (Luciene), Les plantes médicinales D'Algérie, Op cit, p 188.

2 Beloued (Abdelkader), Plantes médicinales D'Algérie, Op cit, p 152.

3 Smail Iggui (Saliha), Etude de lexique..., Op cit, p186.

4 Botrel (Annie), Larousse encyclopédie ..., Op cit, p146.

9- السيلفيوم (Silphium):

يعتبر نبات السيلفيوم من أقدم النباتات في بلاد المغرب القديم ينتشر خاصة في إقليم قوريني وكان يستخدم للعديد من العلاجات، فقد قدم لنا "بلين Pline" بعض الاستعمالات منها أنها تطهى مع النبيذ الأبيض ليتم شربها، و الجذر كذلك يعتبر جيد و مفيد لتهيج القصبة الهوائية ، لكن إذا تم أكله يتم هضمه بصعوبة، و هو مطهر للمثانة مع الخمر أو الزيت، و هو ممتاز كذلك للكدمات، كما يعتبر مسخن للذين يعانون من البرد القارس اذا ما تم استخدامه بمفرده ، كما أن السيلفيوم يسهل عملية الهضم للكبار في السن، كما يستخدم كذلك مع النبيذ و الزعفران أو الفلفل أو الخل بالنسبة لتورم الأصابع ، و يعالج أيضا مسامير القدم و غيرها من العلاجات¹.

ينصح أيضا لمرضى الربو و لمن يعاني من السعال الشديد بتناوله و ذلك بخلط عصير السيلفيوم مع نبات الكراث و الخل و تناوله يوميا الى غاية شفاؤه ، كما أنه مفيد للألم اسفل الظهر وذلك بخلط العصير مع العسل المغلي ودهن مكان الألم بهذه الخلطة².

كما نجد أن نبات السيلفيوم فعال جدا للماشية اذ يسمنها ويجعل لحمها طيب المذاق فيعتبر لعف جيد للماشية كما يصنف كذلك بكونه من صنف الخضروات الممتازة ، و نذكر أيضا أن سيقانه تخلل و يستخدم كذلك لطبخ الأسماك و اللحوم حيث انه يعطي نكهة شهية³.

Pline L'Ancien , Op cit, L XX, p 48.

Ibid, p 49.

³رجب عبد الحميد (الأثرم) ، تاريخ برقة السياسي و الاقتصادي من القرن الرابع السابع قبل الميلاد حتى بداية العصر الروماني ، ليبيا ، منشورات جامعة قاريونس ، ص ص 59-60.

أما أهميته الكثيرة تكمن في العصارة المستخرجة من الجذور حيث تعد أفضل من السيقان وتمزج بالدقيق ليصنع منها مستحضر طبي يمكن الاحتفاظ به لمدة طويلة. كما تستخدم عند خلطها مع الزيت لعلاج الجروح و بعد خلطها بالشمع لعلاج أورام الغدة اللمفاوية ، اما بالنسبة لعصارة السيلفيوم فهي فعالة لتخفيف آلام الأعصاب و توقف آثار التسمم من أسلحة و عضه الكلاب و لدغة الثعابين عند تناولها كشرا¹ب¹ و أيضا كهاضم و مسكن للسعال و آلام أسنان². كما أنه يعالج سموم العقارب وذلك بخلط عصير السيلفيوم مع النبيذ ككمادات و تشققها و الحكة و تقلص العضلات ، كما أنه يوصى به لعلاج الصلع و يعتقد أيضا أنه مثير للجنس و تجديد الشباب ، أما الطبيب أبقرط (400ق.م) أكد في كتبه أن هذا النبات له تأثير على جسم الانسان و مخففا للحرارة و مسكن لآلم البطن، كما يستخدمونه للقضاء على الحشرات و حفص بعض البقوليات من التسوس و التآكل³ فلم يكن للسيلفيوم من البهارات الوحيدة التي تمتلك قوة طبية ففي العصور القديمة كان للعديد من التوابل الأخرى استخدامات طبية⁴.

¹ الأثرم (رجب عبد الحميد)، " نبات السيلفيوم في إقليم برقة " ، المرجع السابق ، ص 25.

² Michelin (F),et d'autres, Le Silphium Plante médicinale de l'Antiquité, Facultad de farmacia Universidad de Navarra, 20 octobre 1984, p p 347.348.

<https://www.buisantes.parisdescartes.fr>

³ محمد (أحمد سالم)، الحياة الدينية والفكرية في قوريناية أثناء العصر الاغريقي، رسالة دكتوراه في التاريخ القديم، جامعة الجزائر ، 2005-2006، ص 221-222.

⁴ Charles(HAAS), Le Silphium de Cyrénaïque une plante médicinale ..., Op cit, p155.

• الغرض السحري: (علاج السحر)

لقد لازم السحر الانسان منذ طفولته وهو لايزال منتشرا الى يومنا هذا، وأمام الأمراض الغامضة يحس الانسان بضعفه ويؤمن بوجود قوى خفية هائلة تسيطر عليه من كل جانب، فيحاول بكل الوسائل أن يستعطفها و لذا نرى الانسان البدائي يحاول تقديم القرابين لتهدئة هذه النفوس الشريرة التي تتسلط على الانسان، و قد يذهب الجهل ببعض الجماعات الى أن تتقدم قرايين بشرية معتقدين أنها تهدد حياتهم و هم يحاولون بواسطة سحرهم أو يلجئوا الى طرق خفية رمزية يتخفون بها من هذه الأرواح الشريرة¹. وأثناء البحث في عدة مناطق من القبائل وجدنا أن هناك استعمال هذه الأعشاب لأغراض سحرية و هذا لا ينحصر على فترتنا الحديثة، لكن عادات كانت ممارسة منذ القديم و يتأكد لنا ذلك من خلال ما ذكره بعض الكتاب القدامى مثل سترابون.

فمثلا نجد الكمون يستعمل كبخور في المنازل و يتم رشه على الأرض بالملح من أجل طرد الشياطين و الأرواح الشريرة كما ينصح الأزواج في الحفلات بارتدائه لحمايتهم من العين أو أي روح شريرة²، كما نستعمل أيضا نبات الصنوبر الذي يرمز الى الخلود فنجدد

¹ شحاته قنواتي (جورج)، تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط، بيروت، ط2، أوراق شرقية

للطباعة والنشر والتوزيع، 1996، ص 17 .

<https://www.noor-book/m7ysfp>

Morigane, Grimoire des plantes..., Op cit, p62.

أجدادنا الأمازيغ يصنعون للأطفال القلائد من حبات الصنوبر لتحميهم من الأرواح الشريرة و العين¹.

كما نجد من بين العادات الأخرى التي اعتمد عليها أجدادنا عند دخول فصل الصيف يتم تعليق قلائد من الثوم وكومة من الغبار من أجل طرد الثعابين وذلك للاحتوائها على الرائحة القوية وهي عادة تعود الى الفترة القديمة والدليل أن سترابون ذكرها في كتابه بقوله أن السكان المحليون يقومون بفرك أرجل أسرتهم بالثوم أثناء النوم²، لكن طريقة الاستعمال حاليا في الفترة القديمة تختلف و لكن الهدف نفسه، كما نجد نبات التين الشوكي الذي يستعمله معظم سكان منطقة القبائل فوق أسطح أو أبواب المنازل بشرط وضع التين الشوكي الذي يولد ثمرات غير صالحة للأكل لهدف طرد الأرواح الشريرة و العين، كما نجد في منطقة فريحة في تيزي وزو عادة أخرى و هي استخدام نبتة التين الشوكي عند مرض الطفل بمرض غريب يقومون بأخذ مقاس رجل الطفل و إضافة الأقوال و يعلقونه في مكان نوم ذلك الطفل و كلما تجف هذه النبتة دليل على شفاء هذا الطفل³.

¹ H.(Camps – faber), M.(Morin- Barde), ‘‘ Amulette ’’, In Encyclopédie berbère,(En ligne) 4/1986, document A203, mis en ligne le 01 décembre 2012.

<https://doi.org/10.4000/encyclopedieberber.2487>

². سترابون، الجغرافيا، المصدر السابق، فقرة 1-3 .

³ زينة (مهنى) ، له معرفة حول النباتات الطبية و العلاج بها ، متحصل على شهادة في الهند (Ponchakarma) Angel school of Aier Vida Indien سنة 2015 ، فريحة، تيزي وزو.

*مرض **Nanas** : مرض يصيب الأطفال الصغار الذي يصل أعمارهم الى ثلاث سنوات وتتمثل أعراضه في اصفرار ا لوجه والتعب.

هناك نبتة أخرى تسمى "kef l3elma" تعطى للأطفال الذين يعانون من مرض ناناس

*«Nanas» بوضع هذه النبتة على شكل أساور في يده لمدة ثلاثة أيام ويشفى من هذا المرض.

في منطقة معاتقة هناك شجرة تسمى «Tililit» فحسب اعتقاد سكان المنطقة أن لهذه الشجرة قدرة علاجية للنساء اللواتي يتعرضن للإجهاض أو اللواتي يلدن أطفال لا يستطيعون العيش لفترة طويلة فيذهبن إليها ثلاث مرات أو سبعة مرات بشرط في الفترة الصباحية وفي كل مرة تذهب إليها تحضر معها الماء للاستحمام تحت هذه الشجرة، وفي المرة الأخيرة تلبس ألبسة قديمة وترميها فوق هذه الشجرة، وهناك عجوزة تقوم بتشليحها تحت الأذن والرقبة ثلاث مرات حتى يعيشن أولادهن.

أما بالنسبة للطفل الصغير حديث الولادة لطرد الأرواح الشريرة والعين فيأخذون نبتة "ilili" مع القطران والملح ويضعونها قرب سرير الطفل فهذه النبتة مرة وتحتوي على رائحة قوية، أما إذا كان الطفل لديه عين فيأخذون الملح ويقرأون عليه آيات من كتاب الله عز و جل مع إضافة القطران و "Tazult" وزيت الزيتون وخطها مع بعض ويضعونها في فمه وبطنه وأيديه ثم تزول هذه العين، و هذا ما يقوم بها أجدادنا و امهاتنا.

من العادات التي نجدها في سكان منطقة القبائل سواء للعروس أو أثناء ختان أخذ

باقة من نبات الهليون «Askim» لطرد العين الشريرة أو السحر.

عندما يلد الطفل الصغير حديث الولادة يقومون بضع الفول والقمح على سريريه لتزهر حياته ويوفق في حياته وفيما بعد يقومون بأخذ ذلك الفول لكي يزرعونه .

أما بالنسبة لخروج العروس من بيتها هناك عادة يقومون بها سكان منطقة القبائل وهي وضع الفول والقمح في الغربال من أجل استقبال العروس الجديدة وقبل دخولها الى بيت زوجها تستقبلها عجوزتها بهذا الغربال المملوء بالفول والقمح، وتقوم بتقبيلهم ثلاث مرات و هذا حسب اعتقاد سكان المنطقة أن لهذه العادة غرضها الازدهار و السعادة في بيت زوجها « iwaken ad tefti » و لا يجب رميهم الى الأرض و الفول تضعه تحت سريرها لمدة معينة ثم فيما بعد يتم زراعة ذلك الفول، يعود سبب اختيار هذين المحصولين الى المكانة الاقتصادية التي لعبتها هذين المحصولين في الفترة القديمة في بلاد المغرب القديم خاصة في نوميديا سواء في فترة الملوك المحليين أو في الفترة الرومانية.

هناك عادة أخرى في المنطقة و هي خروج العروسة في الأسبوع الأول من زواجها الى العنصر و«Tala» و تأخذ معها الحمص، الفول و القمح و ترميها الى حوض العنصر « Abasan » و « n Tala » لهدف الازدهار و التوفيق في حياتها الزوجية و حسب هذا المعتقد نفهم أن سكان منطقة يقدسون المياه وذلك لأهميتها الاقتصادية و ازدهار المحاصيل الزراعية و قدرتها العلاجية لشفاء بعض الأمراض و ذلك من خلال تكريسها لبعض الألهة.

• و عليه في أخير نستنتج أن سكان منطقة المغرب القديم اعتمدوا و اجتهدوا في المجال الطبي و العثور على دواء لكل داء يواجههم و استعمال لمختلف النباتات و إدراكهم لفوائدها لعدد من الأمراض و معرفتهم بفائدة كل نبتة و فوائدها العلاجية، فالدراسات الحديثة التي أجريت اكتشفت أهمية هذه النباتات و استعمالاتها و إعطاء طرق استعمالها و هنا نلاحظ أن إستعمال بعض الأعشاب لبعض الأمراض سابقا مازالت تستخدم إلى يومنا هذا بنفس الغرض و بنفس الطريقة.

• كما نستنتج أن النباتات الطبية لا تستخدم فقط لعلاج الأمراض و إنما لها أغراض أخرى كالغرض السحري و هنا لا نقصد (السحر و الشعوذة) و إنما نقصد علاج السحر أو يمكن أن نقول عادات التي تقوم بها أجدادنا لعلاج السحر و طرد الأرواح الشريرة سواءا من البيت أو من الجسد أو للأطفال و للكبار فقديما حسب نيتهم استخدموا بعض النباتات كعادات لهم من أجل الشفاء أو الإزهار في حياتهم اليومية.

بعض نباتات منطقة القبائل
واستعمالاتها.

بعض نباتات منطقة القبائل واستعمالاتها.

هذه بعض النباتات التي لم نذكرها في مضمون الفصل الرابع وذلك لشاسعة الموضوع

وكثرة النباتات وهنا اختصرنا بعض النباتات الأخرى المستعملة في منطقة القبائل منذ القدم

الى يومنا و هذا من خلال خرجاتنا الميدانية ووصولنا لبعض المختصين اللذين أفادونا في

إثراء هذا الموضوع و هذا الجدول صنفناه حسب ما وجدناه أثناء بحثنا الميداني في عدة

مناطق من ولاية تيزي وزو، كما أفادنا المختص السيد مهني زينة في منطقة فريحة بتيزي

وزو الذي لديه معرفة حول النباتات الطبية ، متحصل على شهادة في الهند

(Ponchakarma) Angel school of Aier Vida Indien سنة 2015 والمتمثلة في

الجدول التالي:

أسماء النباتات بالعربية	أسماء النباتات بالفرنسية	أسماء النباتات بالأمازيغية	الأمراض التي تعالجها	طريقة الاستعمال	صور النباتات
الصنوبر	Cyprès	Azumbi	البواسير ، الدوالي.	أخذ 30 الى 60 قطرة قبل الوجبات الرئيسية.	

بعض نباتات منطقة القبائل واستعمالاتها.

	- استعمال أوراقه المتساقطة على الأرض وطهيها مثل الشاي. -Tifidliwin: وضع الهلام (gel) على مكان تواجدھا	البواسير، .Tifidliwin	Akarmus	Figues	التين الشوكي
	وضع أوراقه المطحونة على مكان الحرق.	الحروق .	Ilili	L'aurier rose	الدفلى
	غلي أوراقه واستعماله كغسول.	التهابات الفم.	azzebuj	Oléastre	الزيتون البري
	نقع الزهور والأوراق في الماء المغلي مثل الشاي بدون سكر.	المعدة، القيئ الشقيقة، أمراض الكبد.	Ccih	Armoise	الشيح

بعض نباتات منطقة القبائل واستعمالاتها.

	طهي أوراق مثل الشاي.	السعال، البرودة، أمراض المعدة.	Rrend	Laurier noble	الرنند
	اما طهيه مغليا أو شمه أو وضع الأوراق على الرأس لتخفيف ألآم الصداع.	تشنجات المعدة، الدوخة، الحمى، الصداع النصفي.	Felgu	Menthe pouliot	الفليو
	يتم خلطها مع الياغورت أو مع العسل.	الشعر، فاتحة للشهية، السمنة.	Tifidas	Fenugree	الحلبة

بعض نباتات منطقة القبائل واستعمالاتها.

	طهيها كاشاي.	الزكام، انتفاخ البطن الحمى.	Tiflmesk	Vervine	اللويزة
	-طهي الجذر مغليا مثل الشاي -كما يمكن خلطه مع silmksa مع timerzuga.	المعدة، أمعاء الغليظة، مرض السرطان.	Tughmas n temgharin	Chicorée des porcs	الهندباء
	يتم طهي أزهارها وتستعمل كغرغرة لألتهابات الحلق.	ألم اللوزتين، الجروح.	Inigel	Ronce	التوت
	يتم طهيها مع مختلف الأطباق القبائلية مثل الكسكس أو الخبز.	مفيد للصحة.	Lebsel n ucen- Bibras	Ail sauvage	البصل البري
	عصره مع العسل أو طهيها مع النعناع المغلي.	الزكام ، الدوخة .	Lqares	Citron	الليمون

بعض نباتات منطقة القبائل واستعمالاتها.

	شرب عصيرها أو استعمالها عن طريق الأنف.	ألام المعدة ، الدوخة.	Marnuyet	Marrube	حشيشة الكلب
	نستعمل الجذر فقط و تقشيره و طحنه مع إضافة القليل من الماء ثم عصره ووضعه في الثلاجة لمدة ليلة كاملة ليصبح مرهم .	الجروح، الحروق حتى و ان كانت من الدرجة الثالثة.	Amersgus	Cardoncelle bleue	
	طهيها كالشاي.	مفيدة لكل الأمراض مثل: قرحات المعدة، البواسير .	Taseghart, tasselgha	Globulaire	تسلغة
	طهيها كالشاي.	الزكام، تصفية الدم، الكلى.	M3ednus	Persil	معدنوس
	يتم طهيه كالشاي.	مرض السكري، الحمى.	Qlilu	Petite centaurée	

بعض نباتات منطقة القبائل واستعمالاتها.

	يتم طهيه مثل الشاي و خلطه مع البيض المقلي.	أمراض الكبد.	Imeliles- Meliles	Alaterne	مليلس
	استخدام أوراقه و طهيه مثل الشاي.	الحمى، الروماتيزم.	Aselen	Frêne	الدردار
	للبواسير : حكه في المنطقة باستعمال ثمرته أو عصره .	الأمراض الخطيرة، مرض السرطان، البواسير، صور .	Afeqqus llehmir	Concombr e d'âne	قثاء الحمار
	يمكن عصره وشربه أو وضع أوراق على مكان الجرح.	الجروح.	Amzugh n yilef - silmeksa.	Phlomis	

بعض نباتات منطقة القبائل واستعمالاتها.

	حكه على مكان تواجد المرض.	الاكزيميا، مسامير الأرجل.	Iwet		
	عصر قطرة صغيرة و خلطها مع حليب الأم أو ماء اللحم .	لعلاج الأطفال حديثي الولادة الذين يعانون من ح .imzuzar. ب	Garninuc	Cresson	
	استعمال الثمرات الملساء وطهيها مع الخبز Achebad n .ufki	العقم عند النساء ملاحظة: قد يؤدي الى فقدان العقل لفترة معينة.	Tihegtin		
	طهيها مغليا مثل الشاي.	البواسير .	tasmumet		
	يتم سحقها وهي طازجة وخلطها مع العسل وتركها تتخمر لمدة 3 أيام ثم تصبح غير قابلة للأكل	البواسير .	Ssebgha		

بعض نباتات منطقة القبائل واستعمالاتها.

	و أكلها على الساعة 4 صباحا و العودة للنوم.				
	أخذ عصير ثمرة هذه النبطة وإضافة قليل من الماء وشربها للطفل.	لعلاج مرض أطفال الصغار يسمى Nanas ى.	Kef le3lma		
	طهيه مغليا كالشاي.	القلب.	Cendequr a	Ivette musquée	نبات الشندقورة
	سحقها ووضع ملعقة صغيرة من عصيرها في لتر من اللبن المتخثر Ighi Asemam و بالنسبة للالتهابات نقوم بطهيها في الماء و استعمالها كغسول.	أطفال الذين يعانون من ديدان في الأمعاء، التهاب الرحم. Infection	Tidekt	Pistachier lentisque	

بعض نباتات منطقة القبائل واستعمالاتها.

	-لعين: وضع قطرات للعينين السكري: أكله.	أمراض العين، السكري..	L3ukez		
	-الزكام: طهيه في الماء ويتم استنشاقه لمدة 10 دقائق. - وجع الأسنان: مضغها و هي طازجة لتخفيف و تهدئة الوجع	- الزكام. - أوجاع الأسنان.	Calitus	Eucalyptus	الكاليتوس
	التبخير به وشم رائحته. الاسهال: استعمال الثمرة	الدوخة، الاسهال.	Akhrub	Caroube	الخروب
	خلطه مع الشعير وطهيه في أواني فخارية وشربه في الصباح والفطور والعصر لمدة أسبوع الى 15 يوم.	الكبد .	Taga n lqares		الخرشوف البري

بعض نباتات منطقة القبائل واستعمالاتها.

الخاتمة.

الخاتمة.

بعد دراستنا لهذا الموضوع يمكن لنا استنتاج بعض النقاط المهمة والتي يمكن ابرازها فيما

يلي:

❖ عرفت شمال إفريقيا غطاء نباتي متنوع منذ الفترة القديمة يختلف من إقليم

لآخر وذلك بسبب عامل المناخ و التضاريس اللذان لعبا دورا كبيرا في توزيع

الغطاء النباتي في المنطقة.

❖ يظهر لن أن استعمال النباتات الطبية لا تنحصر فقط في يومنا الحالي وإنما

تعود إلى الفترة القديمة، والدليل على ذلك لمصادر كتابية بالرغم من قلتها إلا أنها

تحدثت على بعض العادات المتعلقة بالتداوي بالأعشاب اعتمدها سكان المغرب القديم

و يمكن افتراض أن بعض منها (العادات لا تزال متداولة في مختلف مناطق شمال

إفريقيا)

❖ توصل مجتمع بلاد المغرب القديم إلى تجسيد بعض الرموز النباتية على المعالم

الأثرية كالأنصاب، القبور، الفسيفساء و مختلف العملات و كلها تعبر عن حضارة

الإنسان المغاربي القديم و علاقته ببيئته المحلية و طريقة عيشه و كيفية تعامله مع

الأخر ، كما توصلنا إلى فهم طبيعة فكره الديني من خلال الطقوس و القرابين الدينية

أين وجدنا أن هذا الإنسان أعطى لبعض النباتات رمزية خاصة كونها ترمز الى حياة

ما بعد الموت او الى القوة و الصحة ، و نباتات أخرى لعبت دور كبير في الحياة

الاقتصادية للمنطقة.

الخاتمة.

❖ يتجلى لنا من خلال البحث الذي قمنا به على استمرارية استعمال النباتات الطبية لدى السكان المحليين أين وجدنا أنها تلعب دور كبير سواء من الجانب الغذائي أو التي استعملت في بعض الصناعات أو للأغراض الطبية، أين فهمنا أن لكل نبتة عوامل طبيعية تساعد في نموها مثل المناخ ، التربة الملائمة لها، وفرة المياه.

❖ كما نلاحظ أن الطب التقليدي لم يفقد مكانته في المنطقة و أن السكان المحليين لا يزالون يحتفظون بممارستهم العلاجية و التقليدية للوقاية من الأمراض المختلفة سواء أكانت أمراض خطيرة أو أمراض خفيفة من خلال تقديم طرق استعمال هذه النباتات جاء بنفس الطريقة القديمة مع وجود اختلافات طفيفة في طرق العلاج و هذا بالرغم من عدم انتشار العلم و المعرفة حول الطب و المعالجة إلا أن الإنسان استطاع التمييز بين النباتات و محاولة معرفة فوائد كل نبتة و المرض الذي تعالجه كما أستطاع معرفة خطورة كل منها و محاذير استعمالاتها ، و عليه يتجلى أن سكان المنطقة اعتمدوا على الملاحظة و التجربة التي كانت وراء النتائج التي توصلوا إليها.

❖ كما نلاحظ أن النباتات الطبية لها أغراض متعددة لا تنحصر فقط في المجال الطبي والعلاجي وإنما تجاوزته إلى الغرض السحري الذي اعتبره السكان المحليين

كنوع من العلاج

والطب وهدفه ليس إيذاء الإنسان وإنما هو نوع من المعتقد كان يؤمن به هذا الإنسان المغاربي القديم منذ الفترة القديمة إلى الفترة الحالية بهدف طرد الأرواح الشريرة سواء من

الخاتمة.

البيت او من الجسد وهذا من خلال استعمال مجموعة من الطقوس التي كانت قائمة على النباتات و الأعشاب مع إضافة بعض الأقوال و المعاني من طرف المعالج و تعتبر سر مهنته في مداوي و شفاء لبعض الأمراض الروحية التي قد تصيب الإنسان في حياته اليومية.

فهرس الخرائط.

فهرس الخرائط.	
الخرائط.	رقم الصفحة.
الخريطة رقم 01: تمثل جغرافية بلاد المغرب.	11

فهرس الصور.

الفهارس.

فهرس الصور.	
رقم الصفحة	الصورة
20	الصورة رقم 1: تمثل نبات الحور.
22	الصورة رقم 2: تمثل البلوط الأخضر
23	الصورة رقم 3: تمثل البلوط الزان.
23	الصورة رقم 4: تمثل البلوط الفيليني .
25	الصورة رقم 5: تمثل ورق الدردار.
29	الصورة رقم 6: تمثل شجرة التين.
30	الصورة رقم 7: تمثل شجرة العنب .
32	الصورة رقم 8: تمثل الرمان .
33	الصورة رقم 9 : تمثل الثوم و أوراقه .
35	الصورة رقم 10: تمثل نبات النعناع.
36	الصورة رقم 11: تمثل نبات الحبق.
39	الصورة رقم 12: تمثل نبات السيلفيوم.
41	الصورة رقم 13: تمثل اللوتس..
14	الصورة رقم 14: تمثل الترفاس .
45	الصورة رقم 15 : تمثل رمز الإله تانيت تظهر يداها إلى الأعلى ممسكة بجريدة النخل و الصولجان و في الأسفل منها حقل الكتابة
49	الصورة رقم 16 : فخار بوني يمثل رموز نباتية.
50	الصورة رقم 17: تمثل شجرة النخيل على عملة بونية.

الفهارس.

51	الصورة رقم 18 : عملة قوريني تمثل نبات و ثمار السيلفيوم.
52	الصورة رقم 19: تمثل الاله " أبولو" و على يساره نبات السيلفيوم.
53	الصورة رقم 20 : تمثل الاله زيوس امون و نبات السيلفيوم.
55	الصورة رقم 21: تمثل أواني فخارية نوميدية التي تمثل رموز نباتية.
56	الصورة رقم 22: عملة ماسينيسا و على رأسه اكليل من الغار.
58	الصورة رقم 23: تمثل عملة مزخرفة بحبوب من القمح و عنقود من العنب.
60	الصورة رقم 24: تمثل مشهد قطف العنب بمدينة هيبون.
61	الصورة رقم 25: فسيفساء الأوراق المتناثرة.
63	الصورة رقم 26: : تمثل فسيفساء الأعمال الحقلية.
65	الصورة رقم 27: تمثال على شاهد جنائزي روماني يحمل ثمار العنب.
66	الصورة رقم 28 : تمثل أمامية للنصب الروماني تمثل شخص يمسك بيده اليمنى تاجا على شكل حرف ألفا الإغريقية والتي تمثل علامة النصر أما في اليد

الفهارس.

	اليسرى يحمل عنقود عنب وبجانبه سنبله قمح.
67	الصورة 29 : تمثل طبق من الطين ، بداخله زخرفة على شكل زهرة بها وريقات صغيرة.
68	الصورة رقم 30 : تمثل تاج كورنتي عليه رمز ورقة الأقمشة.
72	الصورة رقم 31 : رموز نباتية تزينت بها أعمدة الكنيسة المسيحية.
73	الصورة رقم 32 : تمثل مصباح مسيحي تظهر فيه شجرة النخيل.
74	الصورة رقم 33 : تمثل الزخارف النباتية المنجزة على شريط المصابيح.
78	الصورة رقم 34 : تمثل نبات الحرمل.
79	الصورة رقم 35: تمثل نبات الشيح.
82	الصورة رقم 36 : تمثل شجرة الزيتون.
84	الصورة رقم 37 : تمثل اكليل الجبل.
86	الصورة رقم 38 : تمثل شجرة النخيل.
90	الصورة رقم 39 : تمثل نبات الثابسيا.
94	الصورة رقم 40 : تمثل القمح.
97	الصورة رقم 41: تمثل الخرشوف.
99	الصورة رقم 42 : تمثل أنواع البصل.
100	الصورة رقم 43 : تمثل نبات الغار.
102	الصورة رقم 44 : تمثل الفول .

الفهارس.

104	الصورة رقم 45 : تمثل الحمص.
105	الصورة رقم 46: تمثل القصب.
107	الصورة رقم 47: تمثل الحلفاء.
111	الصورة رقم 48 : تمثل شجرة مريم.
116	الصورة رقم 49 : تمثل أوراق شجرة الزيتون.
118	الصورة رقم 50: تمثل شجرة البلوط.
123	الصورة رقم 51 : تمثل نبات الزعتر.
125	الصورة رقم 52 : تمثل الثوم.
127	الصورة رقم 53 : تمثل إكليل الجبل.
128	الصورة رقم 54 :نبات الحلحال.
130	الصورة رقم 55 : تمثل نبات الفيجل.
132	الصورة رقم 56: تمثل نبات المرمرية.
133	الصورة رقم 57 : : تمثل نبات الخياطي.
135	الصورة رقم 58: تمثل نبات ميليسا.
136	الصورة رقم 59 : تمثل نبات الراسن و أزهاره.

فهرس الألهة والمعابد.

الفهارس.

فهرس الألهة و المعابد .	
الاسم	رقم الصفحة.
أبولو .	52
إنيس .	69
إسكولابيوس .	100
بريابوس .	48
باخوس .	59
باكس .	69
تانيت .	55-45-44
جوبيتر .	70
ديونيسوس .	69-48
زيوس أمون .	53
ساتورن .	64
سيريس .	50
فينوس .	70
ميثرا .	69

فهرس القبائل والشعوب.

فهرس القبائل و الشعوب.	
الإسم.	رقم الصفحة.
الأمازيغ.	140-131-101-92-81
الإغريق.	26-9-106-71-48-38
البونيين.	46
الرومان.	14-26-28-14-60-57-46-38-35-31 74-71-70-68-64
القبائل	21-22-111-89
القرطاجيون.	106-94
الفينيقيين.	28-31-81
النوميديين .	26-101-58-57-56-54-46
النازامون.	85
الليبيين.	46-38-28-15
اللوتفاجيون.	41

فهرس الأعلام.

الفهارس.

فهرس الأعلام.	
الإسم.	رقم الصفحة.
أبقراط.	139
أنطوين.	69
بطلیموس.	59
بلین.	—58—40—39—36—34—33—31—30— 85—85—82—28—93—9—19—101— —123—121—119—115—112—103 124—96—26
بودیون.	75
بوخوس الأول.	59
جلینو	62
سالوست.	9—21—19
سترابون.	9—10—
کولیمایل.	28—103—92—91—30
کاتون.	28
شیشرون	26
ماسینیساً.	56—57
ماستانازوس.	57
مکیبسا.	57
مورو.	54

الفهارس.

69	دوموس.
61	لاسوس.
15-92—85—41—8	هيرودوت.
57	يوبا الأول.
59-26	يوبا الثاني.

فهرس المدن والأماكن.

الفهارس.

فهرس المدن و الأماكن.	
الاسم.	رقم الصفحة.
أسيا	15-31-8
أسيا الصغرى	69
أوراس.	86-105-13
أوروبا .	15-87--13-8
إفريقيا.	-34-82—80—50—42—40—38— 919-28
إثيوبيا	9-34
إيطاليا .	89
الإغريق.	46-57-70
البحر المتوسط.	30-32-16--9-10-14-22-19— —80—77—74—58—56-54—34 12-123—116—103—92—84
برقة.	40
الباردو.	47
بلاد الرافدين.	87
بنزرت.	46
بيزاكنيا .	93
تريتون.	15-9
تونس.	46
تيمقاد.	64

الفهارس.

54	تيديس .
81	تازملت .
75	تونس .
39-48--9	السرت
28	ساغنتا .
56-59-	سيرتا .
12-96—50—47—44—31—28	قرطاجة .
44-54-	قسطنطينة
-93-138—92—53-51-42—39- 38-13	قوريني .
51	قورينائية .
28	قادس
83	فارس .
87—85—83- 37-89-14-22- 96-105—97-21-19	الجزائر
48	جبل رجيش .
67	جيجل .
30	جزيرة كريت .
92	جزر الكناري .
30-64—58	روما

الفهارس.

28-13-31-79-77-60-44-34- -103—101-93-92—83-81—80 115	شمال إفريقيا .
62-61	شرشال .
13	طرابلس .
59	طنجة .
16	طيبة .
-105-87-38-14	الصحراء .
44	صالمبو .
13	نمامشة .
12-21-59-59-57-55-54-30- 94—91	نوميديا
90	خراطة .
59	ليكسوس .
47	اللوfer .
8-9-93-40-37-15-	ليبيا .
16-9-32-48-46-	مصر .
46	مكثر
46	مغرواة .
12-10-26—91—62—59—30 -101—100	موريطانيا .

الفهارس.

17-16-12-19-9-11-14-15--56 -97-96-85-72-70-64—112-30 -138-101	المغرب القديم.
101-87	المغرب.
16-9-11-59-15-	المحيط الأطلسي
9	ميروي.
-8	مصر
66-60	هيون.
46	وليلي.
101-92	واحة سيوة.
40-39	يوسبريدس .

فهرس الجداول.

الفهارس.

فهرس الجداول.	
الاسم.	رقم الصفحة.
الجدول رقم 01: بعض نباتات منطقة القبائل واستعمالاتها.	145.

قائمة البيبليوغرافيا.

I. المصادر:

(1) بالعربية:

1. سالوستيوس، الحرب اليوغرطية، تر محمد المبروك الذويب، ليبيا، منشورات جامعة بنغازي، 2004.
2. سترابون، الكتاب السابع عشر معن جغرافية سترابون (وصف ليبيا و مصر)، ترجمة محمد المبروك الذويب، ليبيا، منشورات جامعة قاريونس، 2006.
3. هيرودوت، التاريخ، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتس (الكتاب السكيثي و الكتاب الليبي) ، نقله عن الإغريقية ، محمد المبروك الذويب ، ط1، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس ، 2003.

(2) بالأجنبية:

1. Caton, De L'agriculture, Paris, traduction R.Goujard, Les belles lettres ,1975.
<https://remacle.org/bloodwolfs>
2. Caton, Economie Rurale, Paris, Traduction M. Nizard, J.J.Dubochet et compagnie,1844.
<https://gallica.bnf.fr>
3. Columelle, L'Economie rurale, Paris, Traduction M. Louis Du Bois, Panckoucke éditeur,1844.
<https://gallica.bnf.fr>

4. Hérodote, Histoire, Paris, Tome IV, texte établi et traduit par Ph .Le grand , éd Les Belles Lettres, 1960.
5. Palladius, De L'économie rurale, Paris, Traduction M.Nizard , J.J Dubochet et compagnie, 1844.
6. Pline L'Ancien, Histoire Naturelle, Paris, Livre XII, traduction A.Errout, Les belles Lettre ,1947.
7. Pline L'Ancien, Histoire Naturelle, Paris, Livre XVII, traduction J.André, Les belles Lettre ,1952.
8. Pline L'Ancien, Histoire Naturelle, Paris, Livre XIII, traduction A. Errout, Les belles Lettre ,1956.
9. Pline L'Ancien, Histoire Naturelle, Paris, Livre XV, traduction J. André, Les belles Lettre ,1960.
10. Pline L'Ancien, Histoire Naturelle, Paris, Livre XVI, traduction J. André, Les belles Lettre ,1962.
11. Pline L'Ancien, Histoire Naturelle, Paris, Livre XIX, traduction J. André, Les belles Lettre ,1964.
12. Pline L'Ancien, Histoire Naturelle, Paris, Livre XX, traduction J. André, Les belles Lettre ,1965.
13. Pline L'Ancien, Histoire Naturelle, Paris, Livre XXII, traduction J. André, Les belles Lettre ,1970.
14. Pline L'Ancien, Histoire Naturelle, Paris, Livre XVIII, traduction H. Le Bonniec, Les belles Lettre ,1972.
15. Pline L'Ancien, Histoire Naturelle, Paris, Livre V, traduction J.Desanges , Les belles Lettre ,1980.

<https://remacle.org/bloodwolfs/erudits/plineancien/index.htm>

قائمة الببليوغرافيا.

16. Varron, économie rurale, Paris, Traduction CH Guiraud, Les belles Lettres , 1997.

<https://remacle.org/bloodwolfs>

II.المراجع :

1-العربية:

• الكتب:

1.أمير العلي (أكرم)، مصادر الكيمياء.

<https://chemistrysources.com>

2. باشا (حسن شمسي) ، زيت الزيتون بين الطب والقران، دمشق ، ط7، دار القاع،2018.

<https://www.Kotobati.com>

4. حارش (محمد الهادي)، التاريخ المغربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ الى الفتح الإسلامي، الجزائر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، 1994

5. حلومي (عبد القادر)، النباتات الطبية ، الجزائر، الوكالة الوطنية لحفظ الطبيعة، 1997.

6. جمعة (أبو فاطم)، بن إبراهيم النقيلي (عصام الدين) ، الخطوات الأولية في الأعشاب بين الأصالة و الحداثة و الاستعمال، ج 1، 2020.

<https://www.noorbook.com/%D9-pdf-16007181163>

7. رجب عبد الحميد (الأثرم) ، تاريخ برقة السياسي و الاقتصادي من القرن الرابع السابع قبل الميلاد حتى بداية العصر الروماني ، ليبيا ، منشورات جامعة قاريونس.

قائمة الببليوغرافيا.

8. سيف الدين و آخرون ، أطلس التاريخ القديم، بيروت ، ط1، دار الشرق العربي ، 2009، ص 65.
9. شاموا (فرانسوا)، في تاريخ ليبيا القديم الإغريق في برقة الأسطورة و التاريخ ، تر محمد عبد الكريم الوافي ، ليبيا ، منشورات جامعة قاريونس 1990.
10. شنييتي (محمد البشير)، التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في المغرب أثناء الاحتلال الروماني، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984.
11. شحاته قنواطي (جورج)، تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعصر الوسيط، بيروت، ط2، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع، 1996.
12. علي صالح (رفيق) ، أطلس النباتات الطبية و العطرية، دمشق، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة و الأراضي القاحلة ، أكساد ، 2012.
13. عبد العال (عادل) ، التداوي والعلاج بالزيت الزيتون، القاهرة، الحرية للنشر والتوزيع، 2007 .
- <https://archive.otg>
14. غانم (محمد الصغير)، المعالم الحضارية في الجزائر في فترة ما قبل التاريخ وفجر التاريخ، الجزائر، دار الهدى، 2006.
15. غانم (محمد الصغير)، الملامح الباكورة للفكر الديني الوثني في شمال افريقيا، الجزائر، دار الهدى للنشر، 2005.
16. غابريال (كامس) ، في أصول بلاد البربر ماسينيسا و بدايات التاريخ ، تع محمد العربي عقون ، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية

قائمة البيبليوغرافيا.

17. غوليام (ناروتشي) ، استيطان برقة قديما و حديثا ، ترجمة إبراهيم أحمد المهدي،
بنغازي ليبيا ، الجماهيرية للنشر و التوزيع و الإعلان ، 1425 ميلادية.
18. محمد السيد(محمد)، سعد الدين (إكرام)، زراعة وانتاج الزيتون، معهد البحوث
البياتين،2002.
19. قزال(ستيفان)، تاريخ شمال افريقيا القديم، الرباط، تر محمد التازي سعود، ج1،
أكاديمية المملكة المغربية، 2007.
20. قزال (ستيفان)، تاريخ شمال إفريقيا، الرباط، تر محمد التازي السعود، ج 5، أكاديمية
المملكة المغربية، 2007.

<https://www.ascad.org>

21. هنريات كامبس (فابر)، الزيتون والزيت في إفريقيا الشمالية خلال الفترة الرومانية، تر
العربي عقون، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر، 2014.

<https://archive.org/details/20211006-20211006-1611>

(2) بالأجنبية :

- 1-ALI Delille (Luciene), Les plantes médicinales D'Algérie,
Algérie, 2 éd, Berti éditions ,2010.
- 2-Beloud (Abdelkader) , Plantes m2dicinales D'Algérie , Algérie
,Office des publication universitaires,2001.
- 3-Ben Younes, (H), Contribution à l'eschatologie phénico – punique
: La fleur de lotus, Tunis, Rappel 1, 1985.
- 4-Bernard Moreau(J), Les grands symboles méditerranéens dans la
poterie algérienne, Alger, SNED, 1976.

قائمة الببليوغرافيا.

- 5-Bhat(S),Kauchal (p) and sharma (H.k)., coriandre(cariaundum sativum L.) processing 5 mutrional and functional aspect, africain journal of plant science , vol 8,2014.
- 6- Benchelah (A), Bouziane (H) et d'autres, Fleurs du Sahara, Algérie, Ed Atlantica.
- 7-Bottineau (Michel), Guide des plantes médicinales, Paris, Belin, 2011.
- 8- Boulos (Loutfy), Médicinal Plants of North Africa, USA, Library of congres cataloging in Publication Data, 1983.
- 9- Boulos (Loutfy), Médicinal Plants of North Africa,Second Edition,Egypt,1974.
- 10- Bhat(S)Kauchal (p) and sharma (H.k)., coriandre(cariaundum sativum L.) processing 5 mutrional and functional aspect, africain journal of plant science , vol 8,2014.
- 11- Decret (F), Fantar (M), L'Afrique du nord dans l'antiquité des origines au 5 ème siècle , Paris , Ed 1 , Payot,1981.
- 12- De Candolle (Alph) , Origines des plantes cultivées, 3 Ed, Paris,Revue et augmentée , 1886.
- 13- Ed- Bonnet, Barrette (G), Catalogue Raisonné des plantes vasculaires De de la Tunisie, Paris, Imprimerie Nationales.
<https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k643093w.image>
- 14- Ecologie culture et utilisation du figuier de barbarie, organisation des nations unies pour L'alimentation et l'agriculture, rome,2018.
<https://www.fao.org/documentd/card/fr/c/7628FR/>

قائمة الببليوغرافيا.

- 15- Gsell (Stéphane), Histoire ancienne du l'Afrique du Nord, Paris ,T IV , édition Hachette,1918- 1928.
- 16- Geneviève (Beaudoin), L'ail,Canada,Bibliothèque et Archives nationales du Québec, 2010.
<https://www.plantesmedicinales.qc.ca>
- 17- Leschi (L) , « La vigne et le vin dans L'Afrique Romaine », Constantine , 3 éme Congres de La Fédération des sociétés de L'Afrique du Nord, 1937.
- 18- Lieutaghi (P), Le livre des arbres, arbustes et arbrisseaux, Arles Actes sud ,2004.
- 19- Max(Rambi), Dominique (Robert), 120 plantes médicinales composition mode d'action intérêt thérapeutique, France, éd Alpen,2007.
- 20- Muller(L), Numismatique de lancine affriquée supplément, Paris, Copenhague, 1874.
- 21- Morigane, Grimoire des plantes ,2007.
<https://www.fichier-pdf.fr/2013/04/28/grimoire-de -morigane>
- 22- Poletti (Aldo), Fleurs et Plantes médicinale, tr Lucienne Landi Faletto et Robert Quinche, Suisse, Tome 1, 1982.
- 23- Pousset (Jean –Louis), Plantes Médicinales Africaine, Paris, Edition Marketing,1989.
- 24- Prudhomme (Claude), le jardinier Botaniste, Paris.
- 25- Quezel (P), Santa (S), Nouvelle flore de L'Algérie et des régions désertiques méridionales, Tome I, Paris, CNRS,1962.

قائمة البيبليوغرافيا.

- 26- Sebti (Mohamed), Assaf (Nabil), et d'autres, Utilisation des glands de chêne dans la préparation du couscous bill ballot à Jijel Algérie, Rome, Organisation des Nations unies pour l'alimentation et l'agriculture, 2021.
<https://www.fao.org/cb3865fr.pdf>
- 27- Tissot (Ch.), Géographie comparée de la province Romaine d'Afrique, Tome I, Paris, Imprimerie, nationale, 1886.
- 28- Vasist (Karan), Vishavit (Kumar), Medicinal and Aromatic Plants Africa, Italy, centre for Science Of Technologies, 2004.
- 29- Weithaled (Julian), L'histoire et l'utilisation de la coriandre (coriandrum Sativum L.) à partir du deuxième âge du Fer jusqu'à au début de l'époque moderne culture utilisation, source écrites, Institut nationale de recherches archéologiques préventives, situation 12, 2010.

III. المقالات العلمية :

1. بالعربية :

- 1- أيت عمارة (ويزة)، "التجارة ومواردها في إفريقيا الوندالية، من مجلة العصور الجديدة الجزائر، العدد 16-17، 2014-2015.
<https://www.search.emarefa.net>
- 2- أيت أومغار (سمير)، "مناخ شمال إفريقيا خلال الفترة الرومانية مقاربات جديدة"، مأخوذ من Hesperis-Tamuda، مراكش، 2017.
<https://hesperis-tamuda.com> .

قائمة الببليوغرافيا.

3- اخلاص هميم شلال ، "زهرة اللوتس" ، من مجلة كلية التربية و العلوم ، جامعة بغداد ، 2018/11/28. <https://ihcoedu.uobaghdad.edu.iq>

4- الأثرم (رجب عبد الحميد)، " نبات السيلفيوم في إقليم برقة" ، تقرير دراسات التي نظمتها اليونسكو في باريس في الفترة من 16 إلى 18 يناير، كانون الثاني ، باريس. 1984.

<https://archive.org/details/11-20210111-2010111-2057>

5- سايح أحمد (مرزوق)، " جغرافية بلاد المغرب القديم من خلال كتاب الجغرافيا سترابون"، مأخوذ من الحوار المتوسطي، الجزائر ،العدد 3، مجلد 13، 2022.

6- محمود (عبد العزيز إمام)، " السيلفيوم و نماذج من أشكاله على العملة اليونانية في قورينائية و برقة"، من أوراق كلاسيكية ، العدد 16، 2019.

<https://ebook.univeyes.com/21286>

7-محمد مفتاح(فضيل)، "سك العملة في مدينة قوريني"، من مجلة البحوث العلمية، المجلد الأول ، العدد الأول، مارس 2016.

<https://ia80102.usarchive.org/12/items/20201231-20201231-1237/>

8-فورالي(حميدة)، "زخرفة المصابيح المسيحية القديمة في نوميديا"، من مجلة الآثار، العدد 15، جامعة الجزائر 2، 2016.

<https://www.academia.edu>

2. بالأجنبية :

قائمة البيبليوغرافيا.

1- Alexandropoulos (J), « Monnaie », In Encyclopédie berbère(en ligne) , 32, 2010,document M 128, Mise en ligne le 11 novembre2020.

[https:// doi .org /10.4000/ encyclopédie berbère/.pdf/625](https://doi.org/10.4000/encyclopedie-berbere/pdf/625)

2- Charles(HAAS), Le Silphuim de Cyrénaïque une plante médicinale aujourd'hui disparue ,Bull, Acad, Natle méd, N°01, 153.160,Janvier 2008.

<https://www.sciencedirect.com/science/article/>

3- Dardeny (Alexandra), « Le rôle des ateliers de lampes dans la diffusion iconographique de la fuite d'Enée »,Mélanges de la Casa de Velázquez (En ligne), 35-2,2005,mis en ligne le 14 octobre 2010.

[https://mcv.revues.org/2154.](https://mcv.revues.org/2154)

4- Ennabli (Abdelmajid), « Lampes chrétiennes de Tunisiés (musées du Bardo et Carthage), Paris, Edition du Centre National de la recherche scientifique , 1976.

[https:// www.persee.fr/doc/etaf_0768](https://www.persee.fr/doc/etaf_0768)

5- Erroux (J), « Blé », in Encyclopédie berbère (En ligne),10/1991,document B81, mis en ligne le 01 mai 2013.

<https://journals.openedition.org/encyclopedieberber/1766>

- 6- H. (Camps – faber), M. (Morin- Barde), ‘ ‘ Amulette ‘ ‘, In Encyclopédie berbère, (En ligne) 4/1986, document A203, mis en ligne le 01 décembre 2012.

<https://doi.org/10.4000/encyclopedieberber.2487>

- 7- Laporte(Jean Pierre), Oulebsir(Rachid), Hamadache(Tahar), (Ighil Oumsed, Akbou), Chaker (Salem) et Brun (Jean-Pierre), « Olivier (La culture de l’olivier de l’Antiquité de la Kabylie contemporaine) », In Encyclopédie berbère (En ligne), 35, 2013.

<https://doi.org/10.4000/encyclopedieberber>

- 8- Mazard(Jean), ‘ ‘ Numismatique des rois des massyles (104-40 av j-s) ‘ ‘, In : cahiers de Byrsa, Paris musée, Lavigerie, N ° 4, 1953.

<https://excerpts.numilog.com/books/9782403035759.pdf>

- 9- Marrou (H- I), « Le Symbolisme funéraire des romains », (Deuxième et dernier Article),In :Journal des savants, Avril-juin, 1944.

<https://www.persee.fr/doc/jds-0021-8103-1944-num-1-1-2682>

- 10- Michelin (F) et d’autres, Le Silphium Plante médicinale de l’Antiquité, Facultad de farmacia Universidad de Navarra, 20 octobre 1984.

<https://www.buisantes.parisdescartes.fr>

قائمة الببليوغرافيا.

- 11- Rahal (Bouziane), « L'arge en Algérie passé présent et importance pour la sécurité alimentaire face aux nouveaux défis » Recherche agronomique° 27,2015.

[https:// www.researchgate.net/publication/322696179](https://www.researchgate.net/publication/322696179).

IV. الموسوعات و القواميس :

1. بالعربية:

1. بنيكوب (أودي)، الكامل في الأعشاب والنباتات الطبية (معجم لاتيني، انجليزي، فرنسي، عربي) أكاديمية إنترناشيونال.

2. بالأجنبية:

1. Chevalier (J), et Gerbant (A) , Dictionnaire des symboles , mythes , rêves , coutumes , Gestes , formes, figure, couleurs, nombres , 1 ère édition , 1969 , éd ; revue et corrigé Robert Laffont , 1962.
<https://www.eyrolles.com/Loisirs/Livre/dictionnaire-dessymboles-9782221087169/>
2. Botrel (Annie), Larousse encyclopédie des plantes médicinales Identification préparation soin, tr Pierre Vican , éd 2, Londres, Dorling kindersiey Limited,2001.
<https://assomaleva.files.wordpress.com>

3. Debuigne (Gérard), Couplant (François) , Petit Larousse des plantes médicinales, ,Paris,Larousse,2009.

VI. الرسائل الجامعية :

1. الدكتوراه:

• بالعربية:

1. تريعة (السعيد)، الزراعة والري جنوب الأوراس في الفترة القديمة من خلال المخلفات الأثرية، أطروحة دكتوراه في الآثار القديمة، جامعة الجزائر 2، 2015-2016.
2. عبد المالك سلاطنية، المستوطنات الفينيقيّة -البونية، أطروحة دكتوراه العلوم التاريخ القديم، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
3. قوعيش (شريف)، رمزية الظواهر الحضارية لمجتمع بلاد المغرب القديم دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم، جامعة وهران 1، 2021-2022.
4. عولمي (ربيع)، المسيحية في بلاد مغرب قديم ودورها في احداث القرنين الرابع والخامس م، ج1، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، 2015-2016.
5. عيساوي(مها) ، المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم من عصور ما قبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي، أطروحة الدكتوراه ، جامعة قسنطينة ، 2009-2010.
6. صندوق (ستي) ، الثروة الحيوانية والغطاء النباتي في الجزائر خلال العصور القديمة، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران1، 2015-2016.
7. محمد (حمزة الشريف) ، فسيفساء موريتانيا القيصرية التبليطات الجنائزية دراسة تحليلية وتقنية وفنية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2011-2012.
8. محمد (أحمد سالم)، الحياة الدينية والفكرية في قورينائية أثناء العصر الاغريقي، رسالة دكتوراه في التاريخ القديم، جامعة الجزائر، 2005-2006.

• بالأجنبية:

1. Bensalek (Fatima Ezzahra), L'utilisation des plantes médicinales pour le traitement des troubles fonctionnels intestinaux dans le contexte marocain, Thèse de doctorat, Université Cadi Ayyad, 2018.
2. Gharbi (Chaima), Plantes et épices d'Afrique du nord de la médecine traditionnelle à nos jour, thèse de doctorat en pharmacie, Marseille, 2022.
3. Khezazna (Amina), Les changements climatique au Nord et Algérien évolution récente et projection future, Thés de Doctorat, université de Annaba.
4. Smail Iggui(Saliha), Etude lexique Kabyle des plantes Approche ethnolinguistique, thèse de Doctotora, Universié de Tizi Ouzou, 2019-2020.

2. الماجستير:

• بالعربية:

1. بطيحي (سارة)، السمية الحادة و شبه الحادة لقلويدات لبذور نبتة الحرمل، مذكرة ماجستير في البيولوجيا، جامعة سطيف 1، 2014.
2. بوخنوف (شهيرة)، أساطير و طقوس الاستسقاء و استقبال الربيع في منطقة خراطة (بجاية) مقارنة اثولوجية، مذكرة لنيل الماجستير ، قسم اللغة و الأداب ، تيزي وزو.
3. حداد (سهام) ، سلسلة موانئ الشرق الجزائري القديمة (دراسة تحليلية وصفية اعتمادا على المصادر المادية المحلية)، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009.

قائمة الببليوغرافيا.

4. كحيل(البشير)، الحضور الديني البوني في نوميديا 814 ق.م/146 ق.م، مذكرة ماجستير في التاريخ القديم، جامعة الجزائر 2، 2011-2012.
5. علي أحمد (شعبان) ، السياسة الخارجية لمملكتي نوميديا وموريطانيا في عهد الممالك من القرن 3 ق.م إلى 40 م، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009-2010.

● بالأجنبية:

1. Bendaïda (KH), Inventaire du genre Thymus et caractérisation de son cortège floristique dans les mots de Tessala, Mémoire de Magister , Université de sidi bel abbés, 2009.

فهرس الموضوعات.

فهرس الموضوعات.

الشكر والتقدير

الإهداء

قائمة المختصرات

المقدمة 1-6

7..... الفصل التمهيدي: المعطيات الجغرافية لمنطقة المغرب القديم

1. الموقع الجغرافي..... 8

2. المناخ..... 12

3. الأقاليم الطبيعية..... 15

4. الغطاء النباتي 16

18..... الفصل الأول: الغطاء النباتي من خلال المصادر الكتابية

I. الأشجار الغابية والمثمرة..... 19

1. الحور..... 19

2. البلوط..... 21

3. الدردار..... 24

4. الغصص..... 26

5. الصنوبر..... 27

6. التين..... 28

7. العنب..... 30

فهرس الموضوعات.

8. الرمان.....	31
II. الخضر والتوابل.....	32
1. الثوم.....	32
2. الكمون.....	34
3. النعناع.....	34
4. الحبق.....	36
5. الزعتر.....	37
III. لنباتات البرية	38
1. السيلفيوم.....	38
2. اللوتس.....	40
3. الترفاس.....	42
الفصل الثاني: الغطاء النباتي من خلال المصادر الأثرية.....	43
I. الفترة البونية.....	44
1. الأنصاب البونية.....	44
2. الفخار البوني.....	48
3. العملة القرطاجية.....	50
4. العملة القورينية.....	51
II. الفترة النوميدية والموريطانية.....	54
1. الفخار النوميدي.....	54

فهرس الموضوعات.

2.	العملة النوميديّة.....	55
3.	العملة الموريطنانية.....	59
III.	الفترة الرومانية.....	60
1.	الفسيفساء.....	60
2.	شواهد القبور.....	64
3.	الأدوات الفخارية.....	67
4.	الزخرفة المعمارية.....	68
5.	رمزية المصابيح الرومانية.....	69
IV.	الفترة المسيحية والوندالية.....	71
1.	العمارة المدنية.....	71
2.	المصابيح المسيحية.....	73
	الفصل الثالث: تصنيف النباتات	76
I.	النباتات الطبية.....	77
1.	الحرمل.....	77
2.	الشيخ.....	79
3.	الزيتون.....	80
4.	الليمون.....	83
5.	إكليل الجبل.....	84
6.	النخيل.....	85

فهرس الموضوعات.

87.....الكزبرة. 7

88.....القراص. 8

89.....الثابسيا. 9

91.....النباتات الصناعية الغذائية. II

91.....القمح. 1

94.....الشعير. 2

96.....الخرشوف. 3

97.....البصل. 4

99.....الغار. 5

101.....الفول. 6

103.....الحمص. 7

104.....القصب. 8

106.....الحلفاء. 9

109.....الفصل الرابع: أغراض استعمال النباتات

111.....الغرض الطبي. •

111.....I. الأشجار الغابية.

111.....1. شجرة مريم.

112.....2. الرمان.

113.....3. التين.

فهرس الموضوعات.

4. العنب.....	114
5. الزيتون.....	115
6. البلوط.....	117
II. التوابل والخضر.....	119
1. الكمون.....	119
2. النعناع.....	121
3. الحبق.....	122
4. الزعتر.....	123
5. الثوم.....	124
III. النباتات البرية.....	126
1. إكليل الجبل.....	126
2. الحلحال.....	128
3. الفيجلة.....	129
4. المرمرية.....	131
5. الخياطي.....	133
6. مليسا.....	134
7. الراسن.....	135
8. القراص.....	137
9. السيلفيوم.....	138

فهرس الموضوعات.

140.....	• الغرض السحري (علاج السحر).....
154.....	الخاتمة
157.....	فهرس الخرائط
159.....	فهرس الصور
163.....	فهرس الالهة و المعابد
164.....	فهرس الشعوب والقبائل
166.....	فهرس الأعلام.....
169.....	فهرس الأماكن والمدن.....
173.....	فهرس الجداول.....
175.....	قائمة البيبليوغرافيا.....
191.....	فهرس الموضوعات.....

الملخص.

الملخص:

تتميز بلاد المغرب القديم بموقعها الجغرافي المتميز كونها تطل على البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي مما جعلها تتمتع مناخ ملائم و توفرها أيضا على كمية تساقط الأمطار اللذان ساعداها في التنوع في الغطاء النباتي و على توفر العديد من الأعشاب و النباتات التي كان يستعملها الإنسان في غذائه له و لماشيته و لكن شيئا فشيئا بدأ الإنسان يبحث عن فوائد هذه النباتات في صحته وعلى مدى تأثيرها في التداوي، فقد استطاع الإنسان المغربي القديم رغم عدم وجود انتشار العلم و المعرفة حول الطب والمعالجة بمعرفة فوائد كل نبتة و المرض الذي تعالجه في تخفيف بعض الأمراض و الألم و تظهر أهمية هذه النباتات من خلال تصويرها على مختلف المعالم الأثرية .

لقد عرف تصنيف النباتات منذ القدم إلى العصر الحديث تطورا ملحوظا فبعد ما كان استعمالها لغرض الانتفاع فقط (المنفعة الطبية خاصة) أصبحت اليوم تستعمل لأغراض مختلفة اقتصادية، صناعية، طبية... الخ .

Résumé :

Le Maghreb antique est caractérisé par son lieu géographique, Car il surplombe sur la mer méditerranée et L'Océan Atlantique, ce qui lui confère un climat propice et lui permet également d'éviter la perte quantité de précipitation, ce qui l'aide à diversifier les couvertures végétales et pour fournir de nombreuses herbes et plantes qui étaient utilisées par l'être humaine dans son alimentation pour lui et ses animaux, mais petit à petit l'être humain a commencé a recherché les bienfaits de ces plantes sur sa santé et l'étendue de leur effet sur la médecine, L'Homme de Maghreb antique malgré le manque de connaissance généralisées en matière de médecine et traitement , a pu connaitre les bienfaits de chaque plante et de maladies qu'elle traite pour soulager certaines maladies et douleurs, l'importance de ces plantes est évidentes à travers représentation sur divers monuments archéologiques .

La classification des plantes à connue un développement remarquable depuis L'Antiquité jusqu' à présent et son utilisation était uniquement dans le but d'apporter un bénéfice (en particulier le bénéfice médicinale) mais aujourd'hui elle est utilisée à divers fins : économiques, industriels, médicaux...Ets.